الخميس 30 آذار 2017
العدد 3140 السنة الحادية عشرة
jeudi 30 mars 2017 nº 3140 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

تسوية شاملة تقفل معادلة كفريا والفوعة ـ الزبداني ومضايا

14

عون «ينتزع» الحق بالمقاومة في القمة العربية [2]

أسقِطوا مشروع باسيل! [3]

«عرب واشنطن» لبيك يا ترامب!

[12 ـ 13]

شدد «إعلان عمان» على أنّ «مبادرة بيروت» لا تزال تشكّل الخطة الأكثر شمولية وقدرة على تحقيق «مصالحة تاريخية» مع العدو الإسرائيلي (أ ف ب)

في الواجهة

بين التمديد والفراغ
هل يستخدم الرئيس المادة 59؟

4

تقرير

عكّار مستنفرة
هل يؤلف عصام قارس «لائحة الحل»؟

04

تقرير

«مار مخايل فيلاج»
التلاعب بذاكرة المدينة

06

تكنولوجيا

الروبوتات قادمة
التهديد يطال نصف وظائف العالم

08

تقرير

عون «ينتزع» الحق بالمقاومة في القمة العربية: الحوار والحلول... قبل أن تُفرض علينا

انتهت أعمال القمة العربية في البحر الميت، في بيان شبيه بما سبق. وقد تكون الكلمة التي ألقاها الرئيس ميشال عون، وحضور لبنان العربي القوي العنصر الجديد الوحيد في القمّة هذا العام. بان ذلك في الأوراق الخاصة بلبنان والصادرة عن المجتمعين لجهة «عدم اعتبار العمل المقاوم عملاً إرهابياً»

لم يكن الحريري مطلعاً على كلمة عون مسبقاً (أ ف ب)

البحر الميت ـ **ليا القزي**

فيما كان رؤساء الوفود المشاركة في القمة العربية يلقون كلماتهم، كانت الكاميرات تنقل وجوه «المستمعين» داخل مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات حيث عُقدت الجلسة. البعض يتثاءب، والبعض الآخر ترك النعاس يتسلل إلى عينيه. أما آخرون، فتلهَّوا بهواتفهم النقالة. الكلمات المستهلكة في الخطابات العربية التي تمتاز برتابتها، فرضت هذه التصرفات. بيانات تكتفي بالإدانة ورفع شعارات من دون طرح خطة عمل لإحداث خرق في الواقع العربي «الميت». من خارج هذا السياق أتت كلمة لبنان التي ألقاها الرئيس ميشال عون. ليس من باب المبالغة القول إنّ خطاب عون كان استثنائياً، إن كان في اللغة المباشرة والتعابير الصريحة، أو في المضمون. «أصوات الانفجارات ومشاهد القتل تطغى على أي موضوع آخر. لذلك لم أستطع أن أنزع من مخيلتي الغيمة السوداء التي تخيم على أجوائنا العربية، ولا اللقاءات السابقة التي كانت في كل مرة دون مقررات عملية تزيد خيباتنا خيبة، وطعم المرارة فينا يزداد مرارة»، قال عون. وفي وقت تعتبر فيه المملكة العربية السعودية، ومن يتصرف وفقاً

> **يُنقل عن الملك الأردني قوله: «لماذا نختلف حول قضايا نحن غير مؤثرين فيها؟»**

لاملاءاتها، أنّ السعي إلى قلب نظام الحكم في سوريا ومحاصرة الشعب اليمني وتجويعه، من خلال شنّ الحروب هو «حقّ»، أعاد الرئيس اللبناني التذكير بالمادة الثامنة من ميثاق جامعة الدول العربية التي «تفرض على كل دولة من الدول المشتركة أن تحترم نظام الحكم القائم في الدول الأخرى المنتسبة إلى الجامعة، وتعتبره حقاً من حقوقها، وتتعهد بأن لا تقوم بأي عمل يرمي الى تغييره». لبنان هذا البلد «الضعيف»، حيث تعيين أدنى موظف في الدولة بحاجة إلى جمع تواقيع كل القوى السياسية، يتصرف عربياً من موقع «القوي». يتجرأ على رفع الصوت، سائلاً: «من أجل من نتقاتل، ومن أجل ماذا نقتل بعضنا البعض؟ أمن أجل تحرير القدس والأراضي العربية المحتلة؟ أم من أجل الوطن الفلسطيني الموعود وإعادة اللاجئين؟». العلاقات اللبنانية ـ الخليجية يحكمها مدّ وجزر، كان في الأغلب يأتي على حساب الاستقرار المحلي، ولا سيّما حين «يقاوم» لبنان وصاية السعودية. فقبل أيام قليلة، كانت الرياض وحلفاؤها يلوحون بإمكانية حجب التضامن مع لبنان في مواجهة التهديدات الإسرائيلية. إلا أنّ ذلك لم يمنع الرئيس اللبناني من القول إنّ لبنان «في ما له من علاقات طيبة مع جميع الدول الشقيقة، يبدي كامل استعداده للمساعدة في إعادة مد الجسور، وإحياء لغة الحوار. لأننا، نحن كلبنانيين، عشنا حروباً متنوعة الأشكال، ولم تنته إلا بالحوار». ويزيد بأنّ «خطورة المرحلة تُحتم علينا أن نقرر اليوم وقف الحروب بين الإخوة، بجميع أشكالها، العسكرية والمادية والإعلامية والديبلوماسية، والجلوس إلى طاولة الحوار (...) وإلا ذهبنا جميعاً عمولة حلّ، لم يعد بعيداً، سيُفرض علينا». الرئيس سعد الحريري ومستشاره نادر الحريري عبّرا عن ارتياحهما لكلمة لبنان، علماً بأنهما لم يطّلعا عليها مسبقاً. أما مصادر ديبلوماسية عربية فقد قالت لـ«الأخبار» إنّ كلمة عون لم تمرّ مرور الكرام في جلسة القمة العربية، «بل تركت تأثيراً إيجابياً لدى رؤساء الوفود الذين اعتبروا أنّ لبنان يجب أن يؤدي دوراً قيادياً». لم تكن كلمة رئيس الجمهورية «الخرق» الوحيد في خلال جلسة القمة، بل أيضاً المقررات التي صدرت عنها في ما خصّ «التضامن مع لبنان ودعمه». في خمس أوراق تضم تسع نقاط، وافقت الدول العربية على رؤية لبنان السياسية والاقتصادية. من أهم ما جاء فيها «التأكيد وضرورة التفريق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي التي هي حق أقرته المواثيق الدولية ومبادئ القانون الدولي، وعدم اعتبار العمل المقاوم عملاً إرهابياً». ودعم لبنان «في تصديه ومقاومته للعدوان الاسرائيلي المستمر عليه وعلى وجه الخصوص عدوان تموز من عام 2006 والترحم على أرواح الشهداء اللبنانيين، واعتبار تماسك ووحدة الشعب اللبناني في مواجهة ومقاومة العدوان الإسرائيلي عليه ضماناً لمستقبل لبنان وأمنه واستقراره». المضحك في النص هو الترحيب «بالمساعدات التي قدمتها دول شقيقة وصديقة للبنان وفي طليعتها المملكة العربية السعودية وحث جميع الدول على تعزيز قدرات الجيش اللبناني». ففي كانون الثاني 2016، قرّرت «مملكة الخير» معاقبة لبنان وإلغاء هبة المليار دولار، بعد أن نأى لبنان بنفسه في اجتماع وزراء خارجية العرب، ذلك العام، عن إدانة إيران لأنه كان هناك بند يُصنف حزب الله بأنه منظمة ارهابية.

البيان الختامي للقمة العربية كانت نسخة عن الاجتماع التحضيري

لـوزراء الخـارجيـة الـعـرب، وعـن البيانات السابقة التي تمتلئ بها أدراج الجامعة العربية. «هو نصف فشل ونصف نجاح»، تقول المصادر الديبلوماسية. سبب الفشل هو عدم قدرة «الجامعة» على لعب أي دور جامع بين العرب وفقدانها لعنصر المبادرة منذ سنوات طويلة، حتى باتت قـرارات هـذه الـدول تُصنع في الـدول الـغربـيـة. أمـا الـنـجـاح، فهو «تمكن ملك الأردن عبد الله الثاني من تحقيق أهدافه وأهداف الولايات المتحدة التي يزورها بعد أسابيع». وكانت أمس، قد انتشرت معلومات أنّ «الموفد الأميركي إلى القمة العربية تدخل من أجل توجيه قـرار الـقـمـة فـي مـا خـص الـصـراع الـعـربـي ـ الإسـرائـيـلـي. بـعـد أن رُفضت مبادرة السعودية لتعديل مبادرة السلام العربية بضغط من السلطات الأمنية الأردنية واللوبي الفلسطيني في الأردن». و«النجاح» الذي يُسجّل أيضاً للملك الأردني، بحسب المصادر الديبلوماسية، هو تمكنه من «جمع الملك سلمان بـن عبد الـعـزيـز مـع الـرئـيـس عبد الفتاح السيسي، حيث غادر الاثنان مع وفديهما قاعة الاجتماعات حين كان أمير قطر تميم بن حمد يلقي كلمته». إضافة إلى اللقاء بين الملك السعودي ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. «حتى ولو لم يكن بالإمكان التعويل كثيراً على هذه اللقاءات، ولكنها في الشكل مهمة». في الأصل، قبل الأردن استضافة القمة العربية لعدّة أسباب، أبرزها «طـمـوحـه الـدائـم إلـى لـعـب دور إقليمي، خاصة كوسيط بين الدول المـتـنـازعـة»، كـمـا تـقـول مـصـادر أردنـية. وكان لدى السلطات «تحدّ أن يـكـون هـنـاك تـمـثـيـل قـوي في الـقمة، بصرف النظر عن العناوين المطروحة. فعمل الملك على تخدير وتسكين الـخـلافـات». بـرز هـذا الأمـر مـن خـلال الاجـتـمـاع الـتـحـضـيـري الـذي سبق الـقـمـة «الـذي اسـتـغـرق ساعة و40 دقيقة تقريباً، في حين أنّ هـذه الاجـتـمـاعـات كـانـت تـسـتـمـر على مـدار يـومـيـن». والأمـر الـثـانـي، هـو «الـحَـجْـر» الـذي فُـرض عـلـى الـصـحـافـيـين الأجـانـب والمـحـلـيـين. فعلى الرغم من امتلاك الصحافيين لتصاريح أمنية تُخولهم التنقل في منطقة البحر الميت المقفلة أمنياً، إلى حين انتهاء الأعمال، إلا أنهم منعوا من الاختلاط والتواصل مع الوفود العربية ومن دخول مقر الاجتماع. «اتُّـخـذ ذلـك بـمـوجـب قـرار تـحـت عنوان أمني، ولكن الهدف كان الحدّ من التسريبات التي من شأنها أن تُظهر الخلافات».

غُيبت سوريا عن القمة العربية، ولكنّ طيفها كان مسيطراً. بعد ست سـنـوات مـن الـحـرب فـيـهـا، تأكيد عربي بأنّ «الحل الوحيد الممكن يتمثل في الحل السياسي القائم على مشاركة جميع الأطراف السورية». تقول المصادر الأردنية إنّ «الملك يُدرك أننا، كعرب، لا نمون على أي ملف، فلماذا نختلف حول قضايا نحن غير مؤثرين فيها؟».

انتهت قمة عربية صُرفت لأجلها آلاف الدولارات من دون أن تُقدم أي جديد، في وقت أنّ شعوبها تموت جوعاً وعـوزاً. الـسـيـنـاريـو نـفـسـه سيتكرر العام المقبل، ولكن هذه المرّة من الرياض بعد أن تنازلت الإمارات العربية عن دورها في استضافة القمّة، مسلفة موقفاً مجانياً إلى السعودية.

مشروع باسيل... هل فيه سوى التقسيم؟

حسن عليق

انتصر تحالف جبران باسيل وسمير جعجع على النسبية. محا الاثنان كل ما دبّجاه في مديحها طوال السنوات الماضية. وبعدما وضع الرئيس سعد الحريري البلاد على عتبة اعتماد النظام النسبي في الانتخابات النيابية المقبلة، فاجأ باسيل حلفاءه وخصومه، عندما أبلغهم موقفه. رفضه يشمل النسبية في لبنان دائرة واحدة، كما في الدوائر الواردة في مشروع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي (الذي وافق عليه باسيل شخصياً). فهو يشترط للموافقة على «مشروع ميقاتي»، إضافة قيود على الصوت التفضيلي، تخفف من نتائج النسبية، وتجعلها في الكثير من الدوائر أقرب إلى النظام الاكثري المعمول به حالياً.

لم يضيّع باسيل وقته ووقت محاوريه. فمباشرة، عاد إلى التسويق لمشروعه القائم على تقسيم النواب إلى جزأين: جزء يُنتَخَب وفق الأكثري، وجزء وفق النظام النسبي. في الشكل، لا بأس بالاقتراح. لكن لا يحتاج أي مراقب إلى الكثير من إمعان النظر ليكتشف الألغام القاتلة في المشروع. أكثريته طائفية، إذ يُمنع على المسلم الاقتراع لمرشح مسيحي، ويُمنع على المسيحي الاقتراع لأي مرشح مسلم. كذلك فإن الدوائر التي يُنتخب فيها 69 نائباً وفق النظام الأكثري الطائفي، هي أكبر من دوائر قانون الستين. فعلى سبيل المثال، جعل اقتراح باسيل أقضية بشري والمنية والبترون وزغرتا والكورة دائرة واحدة، يُنتخب فيها 6 أو 7 نواب وفق الأكثري الطائفي. باسيل الذي بنى جزءاً لا بأس به من خطابه السياسي، طوال السنوات الثماني الماضية، على الشكوى من سوء قانون «الستين»، واعتبار «الأكثري» نظاماً إقصائياً يحرم 49 في المئة من الناخبين من التمثل في المجلس النيابي، قرّر أن يوسّع الدوائر. علماً بأن النظام الأكثري يزداد ظلماً وإجحافاً كلما جرى توسيع الدوائر وارتفع عدد الناخبين. ما الحكمة من ذلك؟ لا تفسير لخطوة كهذه، سوى أن تكون الشكوى من «الستين» و«الأكثري» متصلة حصراً بالرغبة في منع المسلمين من التأثير في وصول النواب المسيحيين، والعكس، ولا علاقة لها بتحسين تمثيل المواطنين، ولا بعدم إقصاء الأقليات داخل الطوائف. الهم الوحيد هو فتح الباب أمام مشاريع الفيدرالية.

حتى اللحظة، لم يقدّم باسيل «أسباباً موجبة» لمشروعه. ثمة عنوان فضفاض يُشار إليه بالحديث عن «تحسين تمثيل المسيحيين». و«تحسين تمثيل المسيحيين» ـ من ضمن «تحسين تمثيل المواطنين» ـ ممكن من دون اللجوء إلى أي خيارات عنصرية وفيدرالية. فعلى سبيل المثال، النسبية في دوائر متوسطة، كالتي أقرها وزراء التيار الوطني الحر في حكومة ميقاتي، والتي دافعت عنها القوات اللبنانية في اجتماعات بكركي عامي 2012 و2013، تُحسّن تمثيل أبناء الطوائف، والعلمانيين، وتمنع «الطغيان العددي»، وتطيح هاجس أن «يتحكّم أبناء عكار أو النبطية باختيار مرشح في كسروان»، وهو الهاجس الذي يتحدّث عنه مسؤولون في التيار الوطني الحر. يتضرر من النسبية في دوائر متوسطة، اثنان: الكتل السياسية أو الطائفية الكبرى التي ستُحرَم التأثير في مقاعد بعيدة عن دائرة تأثيرها مناطقياً وطائفياً. والمتضرر الثاني، هو الأحزاب والقوى العابرة للطوائف والمناطق، والتي لا تحظى بتكتل كبير من المؤيدين في دائرة واحدة، بل يتوزع ناخبوها على مختلف الأراضي اللبنانية. أما المسيحيون، كما المسلمون، فتمنحهم النسبية في الدوائر المتوسطة كامل حقوقهم، وتحفظ التنوع داخل مذاهبهم، وتفتح باب دخول المجلس النيابي أمام غير الطائفيين منهم.

لكن، أليس من الظلم وصف مشروع باسيل بالعنصري والفيدرالي؟ على العكس، هذه الأوصاف هي من أقل ما يُقال فيه. فهو يفتح الباب على ما هو أخطر من الفيدرالية. في النظم الفيدرالية (والكونفيدرالية)، لا وجود لنصوص قانونية تمنع الناس من الاقتراع لمرشحين لأسباب طائفية. في الولايات المتحدة، يمكنك الانتقال من ولاية ألاسكا إلى ولاية كاليفورنيا. وبعد تسعة أشهر، ودفع الضرائب، ستصبح مواطناً في ولاية كاليفورنيا، لك كامل حقوق أبنائها وعليك ما عليهم من واجبات. أما في مشروع باسيل، فسيُسجَن اللبنانيون خلف قضبان لا أحد يضمن تحطيمها مستقبلاً. وهذا النظام غير معمول به في أي مكان في العالم. في جمهورية صرب البوسنة، حيث وقعت مذابح طائفية وتطهير عرقي قبل نحو عقدين من الزمن لا أكثر، ثمة نحو 130 ألف ناخب مسلم، لا يُطالب أحد بمنعهم من التصويت للناخبين المسيحيين من الصرب أو الكروات. على العكس من ذلك، يؤدي المسلمون الكروات هناك دوراً، ولو ضئيلاً، في الحفاظ على الاعتدال الصربي. حتى في فلسطين المحتلة، لم يحظر الصهاينة ـ وهم مَن هم في العنصرية ـ على المسلمين والمسيحيين واليهود انتخاب أبناء الطوائف الاخرى.

أما في لبنان، فبقوة الأمر الواقع والرهاب الذي يغذيه خطاب وأداء كاللذين يتضمّنهما مشروع باسيل، فإن لكل طائفة غيتو تمنع الآخرين من التملك فيه، وكل طائفة تمنع أبناء الطوائف الأخرى من التزوج ببناتها، ولكل طائفة سياستها الدفاعية، وسياستها الخارجية، ودورتها الاقتصادية شبه المقفلة، ووظائف رسمية خاصة بها. كل ذلك بلا نصوص قانونية. فهل يمكن تخيّل الوضع بعد منح كل طائفة «الحق الحصري» بانتخاب نصف ممثليها؟ وما الذي سيمنع هذا الخيار من التمدد، ليصبح كامل النواب يُنتخبون حصراً من أبناء طوائفهم؟ وما الذي سيحول حينئذٍ دون إقرار اقتراح القانون الذي تقدّم به النائب بطرس حرب قبل سنوات، وطالب فيه بمنع بيع العقارات بين المسلمين والمسيحيين، والمطالبة لاحقاً بإنشاء أقاليم؟ ولماذا الاستهتار إلى هذه الدرجة بالدستور الذي أنتجه اتفاق الطائف، والذي وضع مساراً واضحاً لإلغاء الطائفية السياسية؟

في منطقتنا، الكارثة التي وقعت بعد الاحتلال الأميركي للعراق، تحمل طابعاً سنياً ـ شيعياً. فلماذا يُصر باسيل على منح الأزمة في لبنان طابعاً إسلامياً مسيحياً؟ ولماذا يُراد للمسيحيين التقوقع بدل لعب أي دور في الحفاظ على الاعتدال الإسلامي؟ وأين المنطق في قلب المفاهيم من خلال القول إن التصويت الطائفي العنصري هو السبيل إلى العلمنة؟ كيف ذلك؟ ولماذا القول (مرتين في غضون أسبوع، على لسان وزير الخارجية، وفي صيغة هي أقرب إلى التهديد منها إلى التحذير) إن الفشل في التوصل إلى قانون انتخابي جديد يعني أن التعايش صعب؟ هل من السهل إلى هذا الحد الحديث عن فض الشراكة في البلاد؟

ليل أمس، قال باسيل على شاشة «أم تي في» إنَّ حزب الله أبلغه موافقته على مشروعه، وإنه طلب تعديلين وقدّم ملاحظة واحدة. والحزب، أكثر من غيره، مطالَب بإعلان موقفه من هذا المشروع. فمنذ عام 1982، تضع المقاومة مواجهة التقسيم والفيدرالية على جدول أولوياتها. بدوره، يعلن الرئيس نبيه بري كل حين استعداده لحمل السلاح في وجه مشاريع التقسيم. ليس المطلوب منهما أن يتخليا عن التحالف مع باسيل، ومن خلفه التيار الوطني الحر. على العكس، المأمول منهما تعزيز هذا التحالف، بما يخدم هدف خفض التوتر الطائفي والمذهبي. لكن ما لا يمكنهما تجاهله، أنَّ في اقتراح القانون الانتخابي الذي عرضه عليهما وزير الخارجية، بذوراً لتقسيم البلاد، وخاصة في ذروة الترويج للمشاريع الفيدرالية التي تحملها أميركا وأدواتها في العراق وسوريا. ولهذه الأسباب، وغيرها، يجب عليهما رفض الاقتراح، بلا أي نقاش، انسجاماً مع مبادئهما. والموقف نفسه واجب على الرئيس سعد الحريري، حفاظاً على ما بقي من اتفاق الطائف. أما الرئيس ميشال عون، فيُنتظر منه كلام تاريخي في هذا الشأن، أسوة بالخطاب الجامع، والاستثنائي، في القمة العربية أمس.

على الهامش، ثمة سؤال يوجَّه إلى حزب الله دون غيره: هل يقبل بمشروع انتخابي مماثل لاقتراح باسيل، في سوريا؟

المشهد السياسي

قانون الانتخابات إلى طاولة مجلس الوزراء؟

14 نيسان المقبل هو الموعد النهائي الـذي حـدّده الـرئـيـس نـبـيـه بـري للحكومة، لكي تقوم بدورها في شأن قانون الانتخاب، وتُنجز اتفاقاً على مبادئ هذا القانون. لكن رئيس المجلس لم يكشف ما الذي سيقوم به، إذا ما انقضت مهلته. وعلى المقلب الآخر، شدد وزير الخارجية جبران باسيل، على أنّ عدم التوافق على واحد من المشاريع التي اقترحها التيار الوطني الحر سيدفع باتجاه طرح ملف قانون الانتخاب على طاولة مجلس الوزراء، والتصويت عليه. التصويت أيضاً كان حاضراً في كلام بري، في لقاء الأربعاء النيابي، إذ لفت إلى أن مشروع قانون الانتخاب يجب أن يُقر في مجلس الوزراء بأكثرية الثلثين، على أن يُحال بعد ذلك على مجلس النواب الذي يمكنه إقراره بأغلبية بسيطة.

وفيما أكّد باسيل في مقابلة على قناة «ام تي في» أمس أن حزب الله أبلغه موافقته على مشروعه الانتخابي، وطلب إجراء تعديلين وأبدى ملاحظة وحيدة، أكّدت مصادر قريبة من بري لـ«الأخبار» أن الأخير لا يزال على موقفه من قانون الانتخابات، لجهة رفض اقتراحات التصويت الطائفي والمذهبي. مصادر متابعة للمفاوضات التي تجريها القوى السياسية بهدف التوصل إلى مشروع قانون جديد للانتخابات، قالت لـ«الأخبار» إن تيار المستقبل عبّر لباسيل عن رفض جزء التصويت الطائفي من مشروعه، «لكننا منفتحون على البحث فيه».

من جهة أخرى، أثار بري أمام النواب في لقاء الأربعاء موضوع رسالة الرؤساء الخمسة السابقين (أمين الجميّل، ميشال سليمان، فؤاد السنيورة، تمام سلام، نجيب ميقاتي) إلى رئيس القمة العربية. وقال: «أصحابها لا أحد منهم يقاطع رئيس الجمهورية، بل على العكس هم يرونه أكثر مما نراه، فما هو الموجب كي يظهر لبنان بهذا المظهر؟ وهنا الشكل يتعلق بصميم الجوهر، وهي دعوة مردودة بالشكل. لذلك في اليوم الثاني قرأت في الصحف مشروع بيان وزراء الخارجية العرب فوجدته أرحم من بياننا على بعضنا».

وبعدما تحدّث بعض النواب عن بيانات القمم العربية التي أكدت ثالوث الجيش والشعب والمقاومة، قال بري: «هناك 13 قمة عربية أكدت ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة وتحرير الجنوب، وما تعرض له الجنوب، ولكن الظاهر أنَّ هؤلاء «مش دايرين بالهن شو صار بالجنوب» في أعوام 78 و82 و93 و96 و99 و2000 و2006 وما خلفته الحروب والاعتداءات الإسرائيلية كل مرة من شهداء وجرحى ودمار هائل». من جهته، وصف النائب علي عمّار الرؤساء الخمسة السابقين بأنهم «5 عبيد صغار». على صعيد مختلف، زار رئيس الحكومة سعد الحريري العاصمة السعودية الرياض أمس. وكان لافتاً أنه رافق الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز على متن طائرته الخاصة.

رسائل إلى المحرر

العقيدة الداهشية

نَشَرَتْ «الأخبار» (2017/3/16) مقالة بعنوان «قانون الدكتور داهش» تنطوي على تجريح وقدح وذمٍّ وتشويه فادح فاضح لحقيقةً الدكتور داهش وتنال من كرامة ألوف الداهشيين في لبنان والخارج. ولمّا كُنّا ممّن عرفوا الدكتور داهش معرفة شخصية وعايشوه على مدى عقود، وآمنوا بعقيدته السامية، وكان لنا شرف حمل وكالة عامة عنه، يهمنا توضيح الآتي:

أولاً: لا يمكنُ لمثقّفٍ لبنانيٍ أن يجهل أنَّ الدكتور داهش ظاهرةٌ فريدة في تاريخ لبنان الحديث؛ ولا يمكنه أن يتعامى عن أنَّ الذين التفُّوا حولَهُ واعتنقوا عَقيدَتَهُ السَّامية هم نخبة من كبار المثّقّفين، وأن السُّلطة الغاشمة المتآمرة على اضطهاده في أربعينات القرن الماضي مع قوى التعصّب الطّائفي هي التي أرسَتْ وجذّرت قواعد الفساد، ونهب المال العام، وانتهاك حقوق المواطنين وتهشيم القوانين. ومن الوقائع الثابتة التي لا يمكنُ تجاهلها أنّ أعلى المراجع القضائية والرسمية في البلاد أقرَّتْ بلا دستورية ولا قانونية ما تعرَّض له الدكتور داهش. وكان للأقلام المأجورة المرتبطة بالقوى الطائفية السياسية المتعصِّبة دورٌ أساسيّ في تشويه صورته.

ثانياً: الظواهر الروحيّة الخارقة التي كانت تتمّ على يدَيْ الدكتور داهش وبواسطته على مدىً يربو على النّصف قرن حقيقة ثابتة لا يمكن إنكارُها. فقد شاهدها وشهد لها الألوف، وصوَّرَتْها كاميرات الصُّحفيِّين. وهيَ ظاهرات ملموسة لا يمكن إدراجُها في أبواب ألعاب الخفة أو ما يسمى بالإيحاء أو الباراسيكولوجيا أو سوى ذلك.

ثالثاً: الدَّاهشيّة عقيدة روحيّة يعتنقها كثيرون وجدوا فيها حقيقةً محرِّرة من التَّعصُّب الدّيني، وتُقدّمُ حلولاً مقنعة تُزيلُ الاختلافات بين الأديان وتدعو إلى الإيمان بأنها جميعها واحدة في الجوهر، وتؤكّد على حرّية الإنسان المطلقة في الإيمان وأن الخلاص ليسَ حكراً على مذهب أو طائفة أو دين، وأن تعدد الأديان ضرورة أوجدها الاختلاف بين البشر. وإذا كان النَّقْدُ والحوار الموضوعي مرحباً بهما دوماً، فإن السُّخرية والاستهزاء وتشويه السمعة تندرجُ في باب التجريح والقدح والذم.

أخيراً، من المؤسف تجاهل أن الفكر الداهشيّ بعيدٌ كلّ البعد عن الطائفيّة، وعن السياسة ودهاليزها وفنونها وأفانينها. فنحنُ نؤمن بحريّة الإنسان وحقوقه وكرامته، وبالمساواة التامة بين المواطنين في الحقوق والواجبات في إطار قوانين عادلة تضمنها ونظام قضائيٍّ نزيه يُؤمِّن تطبيقها. ونعتُّ الأستاذ محمد نزّال لطريقة اعتماد قانون انتخابي طائفي جديد «بالداهشية السياسية» يجعلنا نشعر بالاشمئزاز، إذ لا وجود «لداهشية سياسية» ولن يكون. فتسييسُ الطوائف والمذاهب والأديان أفسدَها وأدخلَها في إطار لعبة السلطة الدنيوية وشهوات ومطامع القيِّمين عليها و/أو مستغليها.

البروفسور المحامي فارس زعتر
المحامي خليل زعتر

في الواجهة

بين التمديد والفراغ: هل يستعين الرئيس بالمادة 59؟

بعد سنتين واربعة اشهر على التمديد الثاني للمجلس النيابي، تستعيد الكتل النيابية اللعبة نفسها. ما توخته حينذاك باهدار المهل وعدم التفاهم على قانون جديد للانتخاب حشر الاستحقاق بين احد خيارين: تمديد الولاية او الفراغ. هو الحشر نفسه الآن

نقولا ناصيف

تحت هول الوقوع في فراغ السلطة الاشتراعية، اقر البرلمان في 11 تشرين الثاني 2014 تمديد الولاية، وقطع تعهداً بتفعيل دوره والعمل على وضع قانون جديد للانتخاب. بالحجة نفسها لسنة ونصف سنة خلت قبل ذاك، اقر تمديداً اول في 31 ايار 2013 بتعهّد مشابه للذي تلاه، فإذا برلمان 2009 يستمر فوق الولاية القانونية الاولى انتخاباً، ولاية ثانية تمديداً. على نحو مطابق لم تعد الاحاديث الدائرة في الصالونات السياسية تتناول القانون الجديد للانتخاب وتوقيته، بل سبل إمرار تمديد ثالث للمجلس نفسه بذريعة ان الخطر الوحيد الماثل امامه بات الآن الفراغ.

وما دامت مفاضلة 2013 و2014 انتهت الى نتيجة واحدة، بات الكلام عن موعد التمديد الثالث هو الحدث، خصوصاً في ظل انطباعات سلبية عن مسار التفاوض الجاري على القانون الجديد للانتخاب من جراء الفيتوات المتبادلة: لا التصويت النسبي المطلق مقبول، ولا التصويت الأكثري المطلق مقبول، ولا خليط التصويتين النسبي والاكثري في صيغة واحدة مقبول. واكثر من اي وقت مضى، تصاعدت نبرة الاعتراض على نظام التصويت واصبح الآن يمثّل ـ لا تقسيم الدوائر ـ المشكلة الاصل في القانون الجديد. بل امست البلاد، بازاء هذا الخلاف، امام ازمة مهل مختلفة تماماً هذه المرة. هي سبل استعجال ايجاد المخرج الملائم المقنع لتمديد الولاية ـ وإن في معزل عن وضع قانون جديد للانتخاب . قبل اغلاق المهل القانونية والدستورية التي تجعل من المتعذر على مجلس النواب اذذاك الانعقاد للتصويت على التمديد. بعدما اهدرت المهلة القانونية المنصوص عليها في قانون الانتخاب لتوجيه الدعوة الى الهيئة الناخبة في الاشهر الثلاثة التي تسبق انتهاء ولاية المجلس، وعلى ابواب ولوج مهلة الشهرين السابقين لنهاية الولاية لاجراء الانتخابات المنصوص عليها في المادة 42 من الدستور ـ وهي مهلة دستورية ملزمة. تتوجه انظار الكتل الى انجاز التمديد قبل الوصول الى النصف الثاني من نيسان.

على نحو استخدامه في شباط الفائت صلاحيته الدستورية بعدم توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة الى انتخابات نيابية تجري وفق قانون 2008 النافذ، لا يجد رئيس الجمهورية ميشال عون غضاضة في التلويح باستخدام صلاحية دستورية ثانية لا تقل فاعلية عن تلك، تقيم في المادة 59 تتيح له تأجيل انعقاد المجلس الى امد لا يتجاوز شهراً. في الصلاحية الاولى وضع رئيس الجمهورية حاجزاً عالياً حالَ حتى الآن . ولا يزال . دون اجراء انتخابات نيابية وفق القانون النافذ. في الصلاحية الثانية يضع حاجزاً عالياً ثانياً يمنع مجلس النواب من تمديد ولايته للمرة الثالثة بلا مسوغ قانوني او ظروف استثنائية قاهرة تحول دون اجراء انتخابات نيابية عامة. الحري ان المادة 42 لا تكتفي بتحديد مهلة 60 يوماً لاجراء الانتخابات النيابية، بل تفرض حصولها تفادياً لفراغ حتمي.

> **بعد 2013 و2014، المفاضلة نفسها بين كابوسين**

تكمن اهمية المادة 59 . ويستخدمها رئيس للجمهورية للمرة الاولى في ظل دستور الطائف رغم انها تعود الى عام 1927 ولم يطرأ عليها تعديل . في انها تعطب تماماً مهل انعقاد المجلس لاقرار التمديد قبل انتهاء العقد العادي الاول في 31 ايار المقبل، بأن يطلب الرئيس في الشهر الذي يسبق نهاية العقد عدم اجتماع المجلس طيلة شهر كاف لاطاحة ما تبقى من ايام العقد العادي الاول، وليس للمجلس عندئذ ان يرفض طلبه، فيعلق تالياً التئامه. بالتزامن، للسبب نفسه، يمتنع رئيس الجمهورية عن اصدار مرسوم فتح عقد استثنائي في المدة المتبقية اذذاك من ولاية المجلس بعد 31 ايار، وهي 19 يوماً تنتهي منتصف ليل ذلك اليوم، تنقضي معها ولاية برلمان 2009 . بسنواته الثماني . ما لم يكن خلفه برلمان جديد. الا اذا عزمت الغالبية المطلقة في المجلس على رفع عريضة تطلب من الرئيس اصدار مرسوم العقد الاستثنائي. بمقدار الالزام الذي تفرضه العريضة عليه لاصدار المرسوم عملاً بالمادة 33، قد لا يكون من السهولة بمكان جمع تواقيع النصف+1 من النواب تحت وطأة انقسام، من شأنه جعل البرلمان هذه المرة وجهاً لوجه مع رئيس الجمهورية.

فحوى الاجراءين الدستوريين ان عون يستخدم صلاحيات ناطها به الدستور، ووضع الكتل النيابية امام مسؤولية عدم اخلالها بواجبات وضع قانون جديد للانتخاب ما دام زعماؤها جميعاً بلا استثناء ادلوا بدلوهم في رفض القانون النافذ.

بالتأكيد ثمة خطر داهم يقترب من النظام الدستوري برمته، وليس من مجلس النواب فحسب، بدخول البلاد في فراغ شامل في السلطة الاشتراعية ليست هناك في المقابل اجراءات وقائية موقتة او انتقالية تحول دونه. وخلافاً للمادة 62 من

تقرير

عكار مستنفرة انتخابياً: هل يؤلّف عصام فارس

لم تنتظر عكار قانون الانتخاب. كأن المحافظة التي كانت تدير ظهرها للسياسة استيقظت فجأة من سباتها العميق. فطوال السنوات الماضية لم يكن يؤتى على ذكر عكار، لكن فجأة هبطت المتغيرات

غسان سعود

تيار المستقبل لم يعد هو نفسه تيار المستقبل: ترهّل تنظيمي وتذمّر شعبي لأسباب مالية وسياسية. النائب خالد ضاهر خلع عباءة المستقبل ليزداد توازناً بدل أن يزداد تطرفاً، وهو ـ بخلاف المستقبل ـ يملك المال والخطاب والماكينة. اللواء أشرف ريفي قرر التمدّد شمالاً أيضاً. ورغم الاتهامات الكثيرة لوزير العدل السابق بافتعال أزمة نهر البارد التي كبّدت الجيش خسائر كبيرة، يقول القائد السابق لفوج المجوقل العميد المتقاعد جورج نادر، علناً، إنه سيرأس اللائحة المدعومة من ريفي في عكار.

لا تنتهي الأمور هنا. فآل البعريني يرون أن الظروف لم تكن يوماً، منذ عام 2005، مؤاتية كما هي اليوم. و«يسنّ» النائب السابق كريم الراسي أسنانه، مستفيداً من وضع النائب سليمان فرنجية في تصرفه أكثر من حقيبة خدماتية. فإلى جانب وزارة الأشغال العامة والنقل، بات على وزراء حزب الله وحركة أمل والمستقبل، أحياناً كثيرة، التفكير مرتين قبل التحرك في عكار من دون الراسي. أما مرشح التيار الوطني الحر عن المقعد الماروني جيمي جبور، فحاله من حال الوزير سيزار أبو خليل في عاليه والوزير جبران باسيل في البترون: ماكينة خدماتية لا تهدأ، علماً بأن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون كان يعرف جيداً ماذا يفعل حين اختار عكاريّاً لتولّي وزارة الدفاع.

بدورها، تقول مصادر القوات اللبنانية إن تجربة الكتائب والعونيين تدفعها إلى اعتبار عكار ـ لا كسروان ولا زحلة ولا الأشرفية . أولويتها بعد بشري، وهي تعتبر ترشيح وهبي قاطيشا أمراً نهائياً لن تتراجع عنه، في وقت تنشط فيه عدة مجموعات شبابية مميزة في مناطق نفوذ تيار المستقبل تحت عناوين إنمائية مختلفة، تمهيداً لخوض الاستحقاق الانتخابيّ. ويضاف إلى هذا كله تأكيد نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس أن الإصابة في قدمه حالت دون احتفاله بعيد الفصح المقبل في عكار، لكنه سيكون في منزله العكاريّ حتماً في الأول من أيار.

وعليه، يمكن القول إنه مشهد عكاري غير مسبوق: أربع قوى قوية تتصارع في مناطق نفوذ المستقبل. حماسة استثنائية لناشطي المجتمع المدني، إضافة إلى تفاؤل عوني كبير بالوصول أخيراً إلى المجلس النيابيّ. وهو ما يوفر، بالنتيجة، عملاً لمكاتب الإحصاءات التي نادراً ما كانت تكلَّف إعداد دراسات لعكار.

وكانت «غلوبل فيجن» المصنّفة في خانة المؤسسات المقرّبة من القوات اللبنانية قد استطلعت آراء عيّنة من الناخبين المسيحيين، ضمن دراستها التي شملت 12 قضاءً، وتبين أن نسبة تأييد قيام تحالف انتخابي بين التيار والقوات وسط المستجوبين المسيحيين في عكار تصل إلى 94,4 في المئة. وفيما تراوحت نسبة المؤيدين لشمول التحالف الأحزاب والشخصيات المسيحية المستقلة بين 80 و90 في المئة، تراجعت نسبة تأييد تفاهم العونيين والقوات مع الأحزاب المسيحية الأخرى إلى 70 في المئة فقط، علماً بأن الدراسة أجريت قبل التصعيد بين العونيين والكتائب.

ورغم أن نسبة تأييد تفاهم معراب

المجلس امام المهلة الاخيرة: اقرار التمديد قبل اغلاق الابواب نهاية ايار (هيثم الموسوي)

الدستور التي تنقل صلاحيات الرئيس الى مجلس الوزراء ما ان يشغر منصبه، وخلافاً ايضاً للمادة 64 اذ تتحدث عن تصريف الاعمال في المعنى الضيق بعد استقالة الحكومة، فإن انقضاء ولاية البرلمان تجعله في حال العدم كلياً، مع انه السلطة الدستورية الوحيدة المتأهبة عند شغور الرئاسة فيدعى بحسب المادتين 73 و74 الى الانعقاد لانتخاب الخلف، وعند استقالة الحكومة بحسب المادة 69 الى البقاء في انعقاد استثنائي الى حين تأليف اخرى. اما هو، فلا احد يتلقفه.

سيناريو كهذا هو الكابوس مع الوصول الى الفراغ. بيد ان الكابوس المقابل ـ لئلا يصبح مناماً عادياً مألوفاً وهانئاً ـ تمديد الولاية ووضع البلاد مرة تلو اخرى امام المفاضلة بينه والفراغ.

لكن ما يصح كذلك عبارة مرجع رفيع: لا يخلع المسمار الا المسمار.

مقالة

الجنازة حامية والميّت... «قِمّة»

محمد نزال

لِمَ يَشعر كثير مِن الناس، العرب تحديداً، بشيء مختلف تجاه معمّر القذافي؟ شيء له وحده، ينفرد به، خلافاً لسائر الحكّام العرب. لقد كان «طرفة» تمشي على قدمين. في القِمم العربيّة، كان، دوماً، الرجل المناسب في المكان المناسب. الهزل يستسقي الهزل. لسببٍ ما، عميقاً في النفس ربّما، لا نرتاح إلى رؤيةٍ «خفيف الظلّ» واقعاً في الأسى، بعدما كان أهدانا، على مدى سنوات طوال، الكثير مِن الضحكات. ذلك الضحك، على كلّ شيء، وأنفسنا ضمناً، كان لنا حاجة وجوديّة. أولئك الذي قتلوا القذافي، قبل نحو ستّ سنوات، لم يقتلوا معه الكثير مِن أسرار حكمه فحسب، بل أعدموا السبب الأخير، عند كثير مِن الناس، لمتابعة «القمّة العربيّة». مَن سيُخرج، بعده، مُسدّسه ليضعه على الطاولة، إثر خلافه مع فيصل (ملك آل سعود) في قمّة الرباط (المغرب 1969)؟ وحده يفعلها. تلك الحادثة ينقلها الراحل محمد حسنين هيكل في واحد مِن كتبه. مَن سيقول لوليّ العهد السعودي (الملك لاحقاً) عبدالله، إنّه «صنيعة بريطانيا والاستعمار»؟ مَن سيُدخّن في القاعة العامة، راكلاً كل الأعراف والبروتوكولات، متظاهراً بعدم السمع؟ كان مجنوناً؟ وما قيمة العالم بلا مجانين! تختلف معه في السياسة، تعاديه، تُحاربه، لكنّك تُكابر إذ تُنكر أنّك تشعر نحوه بذلك «الشيء».

اليوم، يبدو أنّ البقيّة الباقية مِن سلالات الحكّام، الخليجيّة تحديداً، قد فطنت للفراغ الرهيب الذي خلّفه القذافي في قِممهم. إذاً لا بدّ مِن ضجيج إعلامي. أحدهم قرّر إيجاد البديل. حسناً، كونوا خمسة. جاء الأمر الخليجي. كونوا أمين الجميّل وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي وتمّام سلام، وخامسهم «خشبهم». كونوا القذافي. كونوا طرفة قمّة عمّان لهذا العام. لكن، ويا سبحان الله، عبثاً يُحاول عديمو الموهبة، إلا إن عُدّت «السماجة» موهبة. كونوا هزليّة القمّة، جاء الأمر، ففشلوا، حتّى في هذه فَشَلة! أين هؤلاء مِن نجوميّة «ملك ملوك أفريقيا»؟ ذات يوم، وفيما كان القذافي في مزاج رائق، مفعماً بحسّ السخرية، قال لأمين الجميّل في إحدى الجلسات الخاصة: «أنت راجل ممتاز ولكن بدّي تكون مُسلِم». هذه الرواية نقلها الجميّل، لاحقاً، بعد مقتل الرئيس الليبي السابق. لم يكشف أسرار تلك الجلسة عندما كان القذافي حيّاً، إذ لم يكن المطلوب إغضابه، فهو عندما يغضب ستفقد بعض «الأشياء» سيولتها تلقائيّاً (لا علاقة للنهر الصناعي الليبي العظيم). سنجد الجميّل، قبل 14 عاماً، يقول: «علاقتي بالرئيس القذافي أمر مشرّف، ويعلم الجميع مدى الدعم الذي قدمته ليبيا للبنان، مما يقتضي توطيد هذه العلاقة وتحصينها، لا العمل على ضربها لأهداف شخصيّة وأحقاد غير مبرّرة أو مِن باب المزايدات ليس إلا». المُهم، لم يُخبرنا الجميّل إن كان دخل الإسلام فعلاً، بناءً على دعوة القذافي له، أم أنّه رفض، فاكتفى مِنه القذافي بكونه مِن مِلّة «أبناء إبراهيم»؟

في الرسالة التي بعث بها الخمسة، الآنف ذكرهم، إلى قمّة عمّان قبل أيام، ترد في مطلع الفقرة الثانية عبارة لطيفة جدّاً، هي: «نؤكّد على التزام لبنان بالانتماء العربي». عال، فليُترجم هذا التأكيد بشيء عملي، مثل المطالبة بتعديل دستوري ليُصبح اسم لبنان «الجمهوريّة العربيّة اللبنانيّة» بدل «الجمهوريّة اللبنانيّة». ما رأي حزب «الكتائب» بهذا الطرح؟ ما رأي الريّس «خشب» أيضاً؟ حزب الله، مثلاً، سيوافق حتماً، ولكن ماذا عن الآخرين تبع «ذو وجه عربي»؟ مَن يَقبل هذا التحدّي ويمضي به؟ بالمناسبة، هل انتبه أحد إلى أن التوزان الطائفي، في أصحاب الرسالة الخمسة، غير مُحقّق؟ اثنان مسيحيّان وثلاثة إسلام! كيف يجوز هذا! فليبرق أحد إلى نيافة البطرك سريعاً. لنأمل ألا تعترض دولة جيبوتي، العربيّة، على هذا الإخلال الفاضح بالتوازن الطائفي، وذلك انطلاقاً مِن الدعوة إلى التضامن العربي مع لبنان وسلمه الأهلي (كما جاء في الرسالة).

كم يبدو الأمر مضحكاً عندما نجد أن هناك مَن لا يزال يتحدّث عن قِمم عربيّة. شرّ البليّة ما يُضحك، هكذا. منذ عقود ونحن نألف مشهد ذاك النعش، وقد كُتِب عليه جامعة الدول العربيّة، أو القمّة العربيّة، مرفوعاً على أكتاف العرب في مدنهم. ما بال هذا النعش لا يُدفَن؟ الجنازة حامية والميّت «قِمّة». أيّ شاعر لم يَهْجُ تلك القِمم بعد؟ منذ أزل وأبيات مظفّر النواب مستهلكة، فما بالك اليوم، وتلك «قِمم قِمم، معزى على غنم... (إعلان بعبدا) له نغم، أمّا قِمم».

«لائحة الحل»؟

بلغت 94,4 في المئة، قال 56,4 في المئة من المستطلعين إنهم سيلتزمون بلائحة العونيين والقوات كما هي.

إلا أن الأهم من هذا كله يكمن في التفاصيل اللاحقة التي تبين أن نحو 25 في المئة من المستطلعين لا يُسمّون أحداً حين تعرض عليهم أسماء المرشحين الأرثوذكس. ورغم أن نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس غائب عن عكار منذ أكثر من 12 عاماً، فإن 49,4 من المستطلعين يسمّونه مرشحاً أول أو ثانياً حين تعرض عليهم لائحة الشخصيات الأرثوذكسية. وهذا مؤشر الى واقع الأحزاب، كما هو مؤشر على تقصيرها الكبير تجاه عكار، رغم نشاط مسؤوليها في الخدمات الفردية المتفرقة.

المرتبة الثانية في استطلاع «غلوبل فيجن» تذهب إلى وزير الدفاع يعقوب الصراف، ولكن بفارق كبير عن فارس، إذ لا تتجاوز نسبة تأييده كمرشح أول وثان 24,9 في المئة. ولا شك في أن حقيبة الدفاع مثمرة انتخابياً ولها تأثيرها في المستطلعين، رغم تجنّب الصراف استثمار موقعه الوزاري انتخابياً.

أما المفاجأة الكبيرة فتكمن في حلول قاطيشا ثالثاً بنسبة تأييد 23,9 في المئة كمرشح أول وثان. وليس بعيداً عن الصراف وقاطيشا، يحلّ مرشح التيار الأرثوذكسي المفترض أسعد درغام رابعاً بنسبة تأييد 21,7 في المئة كمرشح أول وثان. والأكيد، هنا، أن النسبة التي يحوزها درغام مقبولة جداً باعتبار أنه ليس نائباً ولا وزيراً ولا حتى مرشحاً سابقاً. واللافت هنا أن المرشح مثل درغام أو قاطيشا أو الصراف يحوز نسبة تأييد تتجاوز ضعف ما يجمعه نائبا المستقبل نضال طعمة (7,6 في المئة) ورياض رحال (6,6 في المئة) معاً. أما نسبة تأييد فارس المقيم في لندن فتتجاوز ثمانية أضعاف نسبة تأييد طعمة ورحال الموجودَين في عكار. يكاد يمكن القول إن الفرصة التي سنحت

> **المصلحة التي تجمع العونيين والقوات والمستقبل قادرة على جمع كل خصومهم**

للأخيرَين نادرة جداً، لكنّ أداءهما، كما تبيّن الدراسات الإحصائية، أسوأ من السيّئ. ولا يمكنهما القول إن المشكلة تتعلق بولائهما المستقبلي؛ فعند الانتقال من السؤال المتعلق بالمرشحين الأرثوذكس إلى المرشح الماروني يتبين أن النائب المستقبلي هادي حبيش يحل أول. وهو نال في انتخابات 2009 نحو ثلث أصوات المقترعين المسيحيين، في ظل دعم القوات والكتائب للائحة المستقبل. إلا أن القوات باتت في مكان آخر، فيما يواصل حبيش الحصول على 29 في المئة من أصوات المستطلَعين المسيحيين بحسب دراسة «غلوبل فيجن»، والسبب نشاطه الخدماتي والاجتماعي على الأرجح، فيما يحلّ مرشح التيار الوطني الحر جيمي جبور ثانياً بنسبة تأييد 21,5 في المئة، يليه النائب السابق مخايل الضاهر بـ18,2 في المئة، بينما قال 2,2 في المئة إنهم مع مرشح تحالف التيار ـ القوات، و1,4 في المئة إنهم مع مرشح التيار، وهو ما سيصبّ لاحقاً لمصلحة جبور.

وما يجب قوله هنا إن المؤيدين لحبيش يمكن أن يزدادوا نقطة أو نقطتين، فيما الصوت العونيّ ـ القواتيّ مشتّت اليوم بين جبور والضاهر وزياد البيطار وجوزف مخايل ومن يقولون إنهم مع مرشح تحالف التيار ـ القوات، ومع مرشح التيار من دون تسمية أحد. لكن فور الإعلان عن اللائحة سيزال هذا الالتباس.

في النتيجة، بمعزل عن تطابق الأرقام مع الواقع أو لا، ثمة واقع انتخابيّ جديد في عكار أياً كان شكل الدوائر والنظام الانتخابيّ. ولا شك في أن عودة عصام فارس تلائم في توقيتها حاجة «المستقبل» الماسة إلى ضابط إيقاع. فهو قادر على تشكيل لائحة قوية تجمع تيار «المستقبل» والتيار الوطني الحر، وتقنع بعض المرشحين بطيّ فكرة الترشح ووضعها جانباً. لكن يصعب القول أمام المشهد الحالي إن لائحة التفاهم العونيّ ـ المستقبلي، انطلاقاً من بلدة بَينو (حيث منزل فارس)، ستكون اللائحة الوحيدة. فالمصلحة التي تجمع العونيين والقوات، والعونيين والمستقبل، قادرة على جمع خالد ضاهر والبعريني والراسي وريفي وناشطي المجتمع المدني وعدة رؤساء بلديات واتحادات بلدية في لائحة واحدة... إن اقتضى الأمر!

تقرير

منذ أقل من أسبوع، بوشرت أعمال بناء مشروع «قرية مار مخايل». هذا المشروع ليس الأول من «نوعه»، سبقه مشروع «قرية الجميزة» وغيرها من المشاريع القائمة على بناء مجمعات سكنية «فاخرة». هذه المشاريع «تتلاعب» بذاكرة الأحياء، بحسب معماريين يُحذرون من تداعياتها التهجيرية للسكان وتحويل المناطق إلى ساحات للمضاربات العقارية لصالح فئة قليلة من المُستفيدين

مشروع «مار مخايل فيلاج» التلاعب بذاكرة المدينة

تبدأ عمليات استيلاء المُستثمرين على المناطق عبر «غزو» أصحاب المحلات «العصرية» للمكان لترتفع أسعار العقارات (مروان طحطح)

هديل فرفور

منذ أيام، بدأت عملية هدم مبنى مصنع البيرة القديم في منطقة مار مخايل، تمهيداً لتشييد مشروع "مار مخايل فيلاج". هذا المشروع العقاري الضخم، الذي يتضمن إنشاء شقق فخمة وفاخرة مرفقة بحدائق ومسابح (بحسب التصاميم) سيقوم على أنقاض المبنى الذي يعود إلى حقبة بداية الاستقلال.

من وجهة نظر معماريين متابعين للمشروع الجديد، يُعدّ مبنى مصنع البيرة تراثياً يستوجب الحفاظ على هويته والطابع الذي يُرسيه، "حتى لو لم يكن مصنفاً تراثياً وفق القوانين"، بحسب مصدر في إحدى اللجان السابقة في وزارة الثقافة.

يُقدّم المُستثمرون مشروعهم على أنه مُجمع سكني "يُقدّر الماضي"، في إشارة إلى الطابع التراثي لحي مار مخايل.

يقول المُهندس في الترميم مازن حيدر لـ "الأخبار"، إن الشركات العقارية باتت "تلعب" على مسألة

> يُقدّم المُستثمرون مشروعهم على أنه مُجمع سكني «يُقدّر الماضي»

الذاكرة و"النوستالجيا" الذي يؤويها المكان. ويعطي مثالاً عن مشاريع مشابهة كـ "جميزة فيلاج" وغيرها من المشاريع التي "تنبت" في الأحياء القديمة في بيروت. الانطلاق من هذا المدخل يُعدّ ضرورياً للتحذير من تداعيات "إسقاط" هذا النوع من المشاريع و"زرعها" في محيط لا يزال يحافظ على هويته التراثية.

هذا التحذير يقوده معماريون ومهندسون مدنيون وناشطون في المجال المديني.

يصف حيدر منطقة مار مخايل بـ "الجزيرة المدينية" التي تُحيط بها أربعة طرقات، ويلفت إلى أن مبنى مصنع البيرة من "المعالم الأساسية" من المنطقة التي لا تزال تحافظ على هويتها القديمة المُتصلة بحقبة بداية الاستقلال: "ثكنة محمد ناصر أكبر إثبات على أن المنطقة لديها ملامح تراثية".

يشرح المصدر أن المجمع السكني هو عبارة عن "مشروع استثماري لذوي الدخل المرتفع"، لافتاً إلى أن مار مخايل تُعدّ منطقة "مُستقرّة سكنياً"، في إشارة إلى أن أهلها لا يزالون يقطنونها، بخلاف بقية الأحياء التي هجرها أهلها. ويُضيف المصدر: "لا تزال المنطقة تحوي على دكاكين ومتاجر صغيرة". ينطلق من هذا "السرد" ليُشير إلى أن المشروع "سيُغيّر مار مخايل نهائياً"، وسيحولها إلى ساحة للاستثمار العقاري "تماماً كما حصل في الأشرفية".

تقول الباحثة المدينية نادين بكداش لـ "الأخبار" إن الدراسات الميدانية تُشير إلى التهديد الجدي الذي يطال سكان المنطقة جرّاء مشاريع من هذا النوع، لتطرح مُشكلة غياب التخطيطات اللازمة لمعالجة مسألة السكن في هذه الأحياء، "ففي الوقت الذي نحن بحاجة إلى تأمين حق سكن للناس في بيروت، يسعى المعنيون لإرساء نمط تهجيرهم". بحسب بكداش، وغيرها من المُطلعين، فإن هذه المشاريع ستؤدي حكماً إلى رفع أسعار العقارات في المنطقة ما يؤدي تدريجياً إلى "إخلاء" الناس لصالح المُستثمرين.

وتسأل بكداش عن مسؤولية بلدية بيروت والمعنيين من نقابة المُهندسين ووزارة الثقافة وغيرهم، وعن دور هذه الجهات في الاهتمام بالرؤية المدينية للأحياء، لافتة إلى إمكانية اتخاذ البلدية موقفاً حاسماً من مسألة الإعمار في الأحياء ذات الطابع التراثي.

تُفيد المعطيات المُستقاة من وزارة الثقافة، أن المشروع لم يلحظ الدراسات المطلوبة لتحديد تداعياته وأثره في المحيط. وتكتفي المصادر في الوزارة بالقول إن "النقاش انتهى عند الحديث عن البديل الممكن اعتماده لترميم المبنى بشكل يُحافظ على طابعه"، ليُعطى المطوّر العقاري في ما بعد ضوءاً أخضر للمباشرة بالمشروع وهدم المبنى. في الواقع، الإشارة إلى المطورين العقاريين تأتي بوصفهم الطرف المُستفيد الأول من هذه التغيّرات. إذ ستساهم هذه المشاريع في تأجيج المُضاربات العقارية. وهنا، لا بد من الإشارة إلى قانون الإيجارات الجديد الذي يندرج ضمن مصلحة الشركات العقارية التي ستستغلّ ضعف المالك القديم الذي يُريد أن "يبيع" والمُستأجر القديم الذي سيتم تشريده من منزله الذي سكن فيه طوال عقود. لينشأ في المُحصّلة واقع "تهجير الناس".

يقول حيدر إنه عند أواخر التسعينيات، شهدت بعض المناطق في بيروت "هجمات" من قبل أصحاب النوادي الليلية. هذه "الهجمات"، استفاد منها المستثمرون عبر رفع أسعار العقارات في المنطقة. ويُعطي مثالاً عن شارع "مونو" الذي لم يعد مقصوداً من قبل رواد النوادي لكنه "بات له صيت يحفظ له قيمته العقارية"، لافتاً إلى أن عمليات استيلاء المُستثمرين تبدأ عبر "غزو" أصحاب المحلات "العصرية"، وهو ما حصل في منطقة مار مخايل التي شهدت مؤخراً "موضة" إنشاء مطاعم حديثة وغيرها. الحديث عن ضرورة الحفاظ على المبنى لا يقتصر على ناحية وجوب الحفاظ على "التراث"، بقدر التحذير من التداعيات على التركيبة الاجتماعية والاقتصادية للمكان، وفق ما تقول بكداش التي تُشير إلى تأثير المشروع في "الاقتصادات الصغيرة" في المُحيط.

في الوقت الذي يتحجج فيه بعض المُستثمرين بمسألة "إنعاش" المنطقة اقتصادياً جراء هذه المشاريع، يقول بعض المُطلعين إن هذه الحجة غير دقيقة ذلك أن الناس الذين سيقطنون في المنطقة هم "مستهلكون انتقائيون ليس بالضرورة يفيدون الاقتصادات الصغيرة في الحي المجاور لهم، بل على العكس المُضاربات العقارية لن تسمح لأصحاب الدكاكين أن يستمروا في أعمالهم".

من جهته، يختم حيدر بالقول إن هذه المشاريع تتلاعب بالذاكرة والمُستفيد الأول هو الشركات العقارية، منبهاً إلى ضرورة الحفاظ على التراث. ويُضيف في هذا الصدد: "التراث ليس محصوراً بالحقبة العثمانية وفق ما يُشاع"، لافتاً إلى أن تراث مبنى مصنع البيرة يتعلّق بحقبة ما بعد الانتداب، والمسّ بمعالم هذه الحقبة يعني عملياً عدم احترام حقبة "بدايات استقلال لبنان".

تحذير

تحذر شركة الاوراق الصحيّة ــ ميموزا، صاحبة ماركة «ميموزا» والمصنّعة الوحيدة للأوراق الصحيّة «ميموزا»، من وجود بضائع مقلّدة ومهرّبة عبر الحدود السورية تحمل ماركة «ميموزا» ولا تراعي معايير الجودة والصحّة المعتمدة من قبل الشركة.

إن «شركة الأوراق الصحية ــ ميموزا»، إذ تؤكد أنه لا يوجد لديها أي مصنع في سوريا، تحذّر التجار في لبنان من مغبّة استيراد وتسويق هذا النوع من البضائع تحت طائلة الملاحقة الجزائية، وقد بادرت الشركة الى اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة بحق كل من يستورد و/أو يقوم بتسويق البضائع المذكورة.

وإن شركة الأوراق الصحيّة ــ ميموزا تشكر زبائنها الكرام على تعاونهم وثقتهم بمنتوجاتها ودعمهم الدائم للصناعة اللبنانية، مؤكدة استمرارها في تقديم الأفضل الى المستهلك.

شركة الأوراق الصحيّة ميموزا

ماركس ضد سبنسر

الجذور الاقتصادية لأزمة الديمقراطية الرأسمالية

غسان ديبة

«إن الأفكار المسيطرة في كل عصر هي دوماً كانت أفكار الطبقة الحاكمة»

كارل ماركس

لمدة طويلة قبل يومنا هذا اعتقد البعض أن هناك علاقة أبدية أو لا تاريخية بين الرأسمالية والديمقراطية. ففي رؤية هؤلاء، تضمن الأسواق الحرة والمنافسة والملكية الخاصة أن تكون الديمقراطية نتاجاً ثانوياً للنظام الاقتصادي الرأسمالي. وقد اكتسبت النظرية هذه مكانة بارزة في الثمانينيات، وخصوصاً في فترة ما بعد عام 1989 لتصبح ليس فقط وجهة نظر القلة، بل المبدأ الذي يجب على المليارات حول العالم الالتزام به، من بريطانيا تاتشر حيث أضحت "الرأسمالية الشعبية" هي الرد على الاشتراكية، وصولاً الى اعتناق العالم نظريات فوكوياما حول نهاية التاريخ وانتصار الديمقراطية الليبرالية.

أما اليوم، فمن الشائع بين الاكثرية أن الرأسمالية في أزمة، بل إن الديمقراطية الليبرالية أو الديمقراطية الرأسمالية هي أيضاً في أزمة. يقول ريتشارد بوزنر، المنظر القانوني الاميركي المحافظ، في كتابه "أزمة الديمقراطية الرأسمالية"، إن "الديمقراطية تجعل من الصعب السيطرة على التقلبات الاقتصادية دون أن يؤدي ذلك الى أضرار اقتصادية طويلة الأجل"، ويضيف أن "هذه الأضرار تشمل الدين العام الهائل الناجم عن انخفاض الإيرادات الضريبية في مراحل الركود والنفقات الهائلة التي تتكبّدها الحكومات في مكافحة هذا الركود... وهذه التطورات تتفاعل مع عجز الدولة عن خفض برامج الإنفاق القائمة سابقاً، والإصرار على أن يتم تمويل برامج جديدة مكلفة، وتتفاعل أيضاً مع عدم مقدرة الدولة على الحدّ من نموّ برامج الإنفاق الاستحقاقية ومع عدم مقدرتها على رفع الضرائب. إذاً، كل هذه المعضلات تشكل أزمة الديمقراطية الرأسمالية على الطريقة الأميركية".

سأستخلص من هذا الاقتباس بعض الاستنتاجات الأولية، التي بالمناسبة قد يوافق أو لا يوافق بوزنر عليها، وهي برأيي تحدد أزمة هذا "النمط الأميركي الرأسمالي":

أولاً، إن الكينزية، في حين أنها تشكل حلاً من خلال تدخل الدولة في أوضاع الركود والكساد في الاقتصاد الرأسمالي، إلا أنها ليست حلاً "دائماً"، لأنها تخلق أضراراً جانبية، كمشاكل الديون والعجز التي قد تتراكم على مرّ السنين.

ثانياً، هناك مطالب متنافسة مزمنة في الاقتصاد من مختلف الفئات حول الضرائب، والاستحقاقات للمجموعات المختلفة مثل المتقاعدين والعاطلين من العمل وغيرهم، وحول الإنفاق على الرعاية الاجتماعية، وكل هذه المطالب لا تجد لها حلولاً مثلى ودائمة وتتعارض مع الكفاءة الاقتصادية للرأسمالية.

ثالثاً، إن الديمقراطية على النمط الأميركي التي تشوبها الضغوطات الانتخابية المستمرة، وآفاق السياسيين القصيرة الأجل، وتأثير جماعات الضغط السياسية، لا يمكن أن تحل هذه المشاكل بطريقة فعالة. وبالتالي، فإن هذه المشاكل تميل إلى التراكم.

ومع كل ذلك، ففي الوقت الذي كان يكتب فيه بوزنر في عام 2010، لم تكن قد اتّضحت بعد ما هي الأشكال السياسية التي ستتخذها أزمة الديمقراطية الرأسمالية وما الذي ستتطور إليه؟ واتفق معظم المراقبين على أنها ستكون فقط أزمة نظام سياسي متصلب لن يكون قادراً على تقديم "حلول تقنية" للمشاكل التي تواجهها الاقتصادات الرأسمالية، وتلك الناجمة عن عجز النظام السياسي الليبرالي عن اختيار الخيارات الصحيحة، أو تلك من بين الخيارات المتاحة المتنازع عليها لحل هذه المشاكل، كما يمكن أن يفهم من تشخيص بوزنر نفسه.

في المقابل، لربما رأى عدد قليل من الناس أن الأزمة ستتخذ أشكالاً أكثر شراسة، مثل صعود الشعبوية اليمينية، كالتي أدت في نهاية المطاف إلى انتخاب دونالد ترامب في عام 2016، مستنداً الى برنامج شعبوي محدد تجاوب معه الشعب الاميركي. وعند ظهور هذا التهديد الشعبوي للديمقراطية الليبرالية، بدأت النظريات حول أسباب ظهوره تتضاعف بشكل كبير. واتخذ البعض منها شكل جمع مؤشرات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية بسيطة. وللمفارقة، حتى المصرفيون أتوا بتفسير خاص بهم! فقد نشر بنك دويتشه مؤخراً دراسة تأخذ أربعة مؤشرات تدّعي تفسير ارتفاع منسوب الشعبوية كمنتج ثانوي لتغير المشاعر العامة منذ الثمانينيات. وهي: مقارنة الرأي العام في بلد ما لحالة بلدهم إزاء البلدان الأخرى؛ مستوى الشعور الشخصي بالخسارة والتراجع؛ ارتفاع الدعم للأحزاب اليمينية واليسارية "الاستبدادية"؛ وتطور عدم اليقين في السياسات الحكومية. وبطبيعة الحال، فإن مثل هذه المؤشرات مفيدة إلى حد ما، ولكنها لا تخدش إلا سطح هذه الظاهرة. فعلى الرغم من أن التفسيرات كتلك المشتقة من بوزنر ومن مؤشرات بنك دويتشه، تحمل عناصر من الاقتصاد أو السياسة التي تفسر الأزمة أو حلها الشعبوي، إلا أنه برأيي فقط في سياق تطور البنى الاقتصادية للرأسمالية وفي صعود وهبوط الكينزية يمكننا أن نفهم بشكل معمّق الأزمة و"حلها".

هنا أريد أن أتقدم بفرضية: ان الأزمة الحالية للديمقراطية الليبرالية ما هي إلا نتاج تاريخي لأزمة التنظيم الكينزي للرأسمالية، وهو التنظيم الذي حول عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي شهدته سنوات ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية الى استقرار ما بعد الحرب؛ وهي الفترة التي أطلق عليها اسم: العصر الذهبي للرأسمالية.

هذا النظام المستقر والعصر الذهبي انتهيا معاً في السبعينيات. فأتى النظام النيوليبرالي كبديل من التنظيم الكينزي، فحوّل "الاقتصاد الرأسمالي" إلى نظام غير مستقر، فانفجرت الازمات وتوالت منذ ذلك الوقت، وهنا أذكر أكثرها: أزمة ديون أميركا اللاتينية، وأزمة مؤسسات الإقراض والادخار في الولايات المتحدة في الثمانينيات، والأزمة الآسيوية، وأزمة "التكيلا" في المكسيك في التسعينيات، والأزمة في الأرجنتين، وانهيار أسهم التكنولوجيا وشركة إنرون في الولايات المتحدة في بداية القرن الواحد والعشرين. وأخيراً، بلغت فترة عدم الاستقرار ذروتها في الأزمة المالية والاقتصادية لعام 2008، وهي كما تعلمون أعمق الازمات في الاقتصادات الرأسمالية منذ الكساد الكبير في 1929. ولم يكن عدم الاستقرار هذا، على الرغم من أهميته الكبرى، هو التغيير الوحيد في البنية الاقتصادية الرأسمالية الذي نجم عن أزمة الكينزية. وهنا سأذكر هذه المتغيرات الأربعة الكبرى:

1. ارتفاع منسوب عدم المساواة. فوفقاً لتوماس بيكيتي في كتابه "رأس المال في القرن الحادي والعشرين"، كان هناك عكس لما يعرف بـ"منحنى كوزنيتس" (أي إن المساواة تزيد مع التقدم الاقتصادي) في الاقتصادات الرأسمالية المتقدمة منذ الثمانينيات والعودة إلى ديناميات عدم المساواة في الثروة والدخل التي طبعت الرأسمالية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ويتفق العديد من الاقتصاديين مع تشخيص بيكيتي هذا، بما في ذلك أنتوني أتكينسون وجوزيف ستيغليتز. وهذه الزيادة الكبيرة في التفاوت الاجتماعي كان لها تأثير سلبي كبير. ويعدد جوزيف ستيغليتز في كتابه "كلفة عدم المساواة" هذه التكاليف الاقتصادية والسياسية في الاقتصاد الأميركي. وتشمل التكاليف انخفاض الإنتاجية

> **أزمة الديمقراطية الليبرالية نتاج أزمة التنظيم الكينزي للرأسمالية**

وانخفاض النمو وانخفاض الكفاءة وعدم الاستقرار الاقتصادي، إضافة إلى تآكل الهوية وتقويض المؤسسات الديمقراطية وسيادة القانون في هذه الدولة الديمقراطية الاولى في العالم.

2. التغيّر في البنية الطبقية. إن ازدياد التفاوت كان له تأثير على البنى الطبقية ومكاسب وخسائر الطبقات المختلفة في الاقتصادات الرأسمالية المتقدمة. فكان هناك صعود نخبة رأسمالية ومالية أو بلوتوقراطية جديدة، حيث إن 1% في الولايات المتحدة تأخذ أكثر من 20% من الدخل (قبل 1980s أخذوا 9-10%)، والرؤساء التنفيذيين الأميركيين يكسبون 200 ضعف متوسط الأجر في الولايات المتحدة. وإضافة إلى كل ذلك، فإن الوظائف المستقرة ذات الأجور العالية في الفترة الكينزية قد انتهت. وينقسم سوق العمل الآن بين الوظائف ذات المهارات العالية وذات الأجور المرتفعة مقابل الوظائف المتوسطة إلى المنخفضة المهارة التي تعاني من تدني الدخل وعدم الأمان الوظيفي. وأدى كل ذلك إلى نهاية الحلم الأميركي للكثيرين في الولايات المتحدة وفي أماكن أخرى: نهاية الحلم بالانتماء إلى الطبقة المتوسطة ذات القدرة على العيش برفاهية كتلك التي عاشتها في فترة العصر الذهبي للرأسمالية، ولا يمكن لأيّ جرعات من وعود "الرأسمالية الشعبية" ولا"مجتمع الملكية" أن تغير من ذلك الواقع المرير.

3. عودة الاقتصاد السياسي. إن التخلي عن الحل التقني"الكينزي" أدى إلى عودة "الاقتصاد السياسي" كما قال روبرت رايش، وزير العمل في إدارة كلينتون، في كتابه "إنقاذ الرأسمالية"، مع تعريفه للاقتصاد السياسي بأنه "دراسة كيف ترتبط قوانين المجتمع والمؤسسات السياسية بمجموعة من المثل الأخلاقية، التي يكون التوزيع العادل للدخل والثروة موضوعاً محورياً فيها". ومع أهمية ذلك التعريف، إلا أن ما لم يقله رايش هو أن عودة "الاقتصاد السياسي" وانتهاء الكينزية يعيدان معهما عودة الصراع الطبقي الى المقدمة وظهور التطرف السياسي اللذين طبعا فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية. فالكينزية "التقنية" ترافقت أيضاً مع تغييرات عميقة اقتصادية واجتماعية وسياسية تمثلت بـ: الفوردية أو ربط الاجور بالإنتاجية الذي سمح بزيادتها بشكل كبير، وقيام دولة الرعاية الاجتماعية، وصعود الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية التي وفّرت للطبقة العاملة منافع اقتصادية واجتماعية وسياسية، ما دفعها إلى التخلي عن الحلول الثورية للمشاكل الرأسمالية. أما اليوم، في هذه الحقبة الجديدة، فقد ضربت هذه المتغيرات بشكل كبير، وإن متفاوت، ففككت علاقات الأجر الفوردية وضعفت دولة الرعاية الاجتماعية. أما الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية، التي أصبحت سياساتها مبنية على أسس إدارية وتقنية وتحولت الى الوسط وبررت السياسات النيوليبرالية، بدلاً من وضع سياساتها على الاسس الطبقية، أصبحت غير قادرة على التكيف الايجابي مع هذه التغييرات كما ذكر بوضوح تقرير منتدى دافوس هذا العام!

4. العولمة والتغيّر التكنولوجي. كانت العولمة جيدة لرأس المال والبلوتوقراطيين، ولكنها كانت سيّئة بالنسبة إلى العمال في الاقتصادات الرأسمالية المتقدمة. وأدى ذلك، مثالاً، إلى التحولات السياسية في تصويت مناطق تركز الطبقة العاملة في الولايات المتحدة وبريطانيا لترامب ولخروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي. وإضافة إلى ذلك، بدأت التغيرات التكنولوجية المتجسّدة في صعود الذكاء الاصطناعي والروبوتات لتحلّ مكان العمال بوتيرة سريعة، تهدد الآن ليس فقط الوظائف ذات المهارات المتدنية، ولكن في هذا العصر الثاني من الآلة، العمل الماهر. وهذا أيضاً ما يعمّق من الازمة البنيوية للرأسمالية.

ختاماً، أريد أن أؤكد أن تراجع الكينزية أدى الى كسر العصر الذهبي كله. كذلك فإن التغيرات في البنى الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت هذا التفكك أدت إلى التغيرات السياسية الراهنة والى أزمة الديمقراطية الليبرالية وصعود الشعبوية اليمينية. لكن هذا لم يقتصر فقط على المستويات الوطنية، ولكن أيضاً على الصعيد الدولي بأشكال مختلفة. ولذلك نشهد اليوم أيضاً صعود الإرهاب العالمي وتدمير الدولة القومية كما يحدث في العالم العربي، وظهور الحركات القومية المتطرفة، وأخيراً تزايد وتيرة النزعة العسكرية الإمبريالية في أنحاء العالم كله.

*** مداخلة ألقيت في منتدى وانشو في بكين في 24 آذار 2017**

تقرير

السماسرة «يسيّرون» معاملات المواطنين في محافظة عكار

نجلة حمود

يدخل أحد التجّار محافظة عكار لإنجاز معاملة "تصنيف لمؤسّسته التجاريّة" من وزارة الاقتصاد. هناك، لا يجد الفرد أي صعوبة في إنجاز معاملته، فالسماسرة موزّعين في مختلف أرجاء السراي، لتقديم خدماتهم التي تمكّنه من إنجاز معاملته بأسرع وقت ممكن ومن دون عناء، قبل أن يكتشف لاحقاً أنه وقع فريسة سهلة، وأن تمرير معاملته وحصوله على التصنيف، كلّفه مبلغاً يقترب من الـ10 ملايين ليرة لبنانية.

ما جرى مع التاجر العكاري ليس إلّا نموذجاً مبسطاً عن واقع العمل في محافظة عكار، فالمعاملات الإداريّة التي من المفترض أن يتولّاها الموظّف الرسميّ (رئيس قسم شؤون البلديات) المكلّف من وزارة الداخليّة والبلديات بمتابعة شؤون المواطنين غائب، لا بل معتكف عن العمل منذ أشهر، ويتولّى مجموعة من السماسرة إنجاز معاملات المواطنين. واقع يوسّع حلقة الفوضى المتفشية في محافظة عكّار، نتيجة غياب مؤسّسات الدولة أولاً والتي ينجم عنها نقص في عدد الموظّفين الإداريين. ففي محافظة عكّار التي من المفترض أن تلبّي طلبات نحو 130 بلدية و12 اتحاد بلديات، وتنجز معاملات آلاف المواطنين، يعمل، إضافة إلى رئيسة قسم المحافظة رولا البابع التي كلّفت مؤخراً بمهام قائمقام الضنية، خمسة محرّرين من ضمنهم الموظّف المعتكف وآخر مفصول إلى الكورة منذ أكثر من عامين، وموظفا بريد.

"الابتزاز المالي" المفروض بسلطة الأمر

> **المعاملات الإداريّة التي من المفترض أن يتولّاها الموظّف الرسميّ يتولّاها مجموعة من السماسرة**

الواقع لإنجاز المعاملات، والرشاوى المدفوعة لتمرير معاملات أخرى غير مستوفية الشروط، دفع عدداً من المتضرّرين من تجّار وأصحاب مصالح لتقديم شكاوى، أمام وزارة الداخليّة والبلديّات، التي لم تحرّك ساكناً حتى اليوم للتحقّق مما يجري في محافظة عكار، فيما محافظ عكّار عماد لبكي عاجز عن فرض رقابة دائمة وتسيير أمور المواطنين، الذي يبقون الحلقة الأضعف في هذا الوضع القائم. فلمصلحة من يتم قبول اعتكاف موظّفين رسميين دون أي محاسبة أو مساءلة؟

يشير محامي أحد المتضرّرين إلى "أن ما يجري يُعدُّ مخالفة واضحة للقانون"، وأن "غياب رئيس قسم شؤون البلديات، ما هو إلّا نتيجة استبعاده مقابل السماح لبعض المستشارين المعينين خلافاً للأصول، يتولون أغلب المهمّات والمعاملات، الأمر الذي سمح بنمو الفوضى وتكاثر عمليات الرشى"، ففي عام 2014 وبعد تعيين المحافظ عماد لبكي في عكار، أطلق ورشة عمل، وصفها في حينها بالإصلاحيّة، بالتعاون مع اتحادات البلديات، حيث تمّ التعاقد مع موظفين جدد في المحافظة لتسيير الأعمال الإداريّة. ويضيف المحامي: "ما يجري يندرج ضمن حلقة الفساد المستشري في مختلف الإدارات الرسميّة، وإلّا كيف تفسّر الاستعانة بموظفين من حساب الاتحادات والجمعيّات والمؤسّسات الدوليّة، فيما يستبعد موظّفون رسميون"، ويتابع: "وحتى لو افترضنا اقتراف هذا الموظّف خطأً، كيف يسمح له بالاعتكاف بدلًا من محاسبته؟".

الروبوتات قادمة
نصف الوظائف في العالم مهدّدة

في حال اعتمد العالم التكنولوجيا المثبتة حالياً فقط ـ وليس المتوقع إثباتها ـ فإن نصف الوظائف، التي تشكل 15 تريليون دولار كأجور في الاقتصاد العالمي، لديها القدرة على أن تتحول الى الأتمتة. لكن أقل من 5٪ من جميع المهن يمكن أن تصبح آلية بالكامل. في حين أن 60٪ من جميع المهن لديها على الأقل نسبة 30٪ لأن تصبح أنشطتها مؤتمتة. وفق تقرير جديد لشركة «ماكنزي»، المتخصصة في مجال استشارات الأعمال، درست فيه إمكانية الأتمتة في أكثر من 2000 نشاط في 800 مهنة

يقول تقرير حديث صادر عن شركة "ماكنزي"، المتخصصة في مجال استشارات الأعمال، إن الأنشطة الأكثر عرضة للأتمتة تشمل 81% من الأنشطة الجسدية في بيئات منظمة للغاية ويمكن التنبّؤ بها، فضلاً عن 69% من أنشطة معالجة البيانات و64% من أنشطة جمع البيانات، وتعد هذه الانشطة الأكثر انتشاراً في مجال التصنيع، السكن، الخدمات الغذائية وتجارة التجزئة

وتشمل بعض الوظائف المتوسطة المهارات. نصف الوظائف لديها القدرة على أن تتحول الى الأتمتة، لكن أقل من 5% من جميع المهن يمكن أن تصبح آلية بالكامل. في المقابل، لا يزال البشر حتى اليوم أفضل من الروبوتات في أمور أخرى هي: اكتشاف أنماط جديدة، التفكير المنطقي والإبداع، التنسيق بين وكلاء متعددين، فهم اللغة الطبيعية، تحديد الحالات الاجتماعية والعاطفية والاستجابة لها وعرضها، والتحرك في بيئات متنوعة. وتشير تقديرات الشركة إلى أن نصف أنشطة العمل اليوم يمكن أن يكون آلياً بحلول عام 2055، ولكن هذا يمكن أن يحدث قبل 20 عاماً أو بعد 20 عاماً تبعاً لعوامل مختلفة، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية.

هل ستأخذ الروبوتات عملنا؟

ما يمكن قوله هو ان الروبوتات قادمة لا محال، "لكن ليس بين ليلة وضحاها"، وفق التقرير. ورغم محاولة التقرير التخفيف من هول "سرقة" الروبوتات للوظائف حالاً، إلا أنه يشير إلى أنه مع التطورات الأخيرة في مجال الروبوتات والذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، فإن التكنولوجيا لن تفعل فقط الأشياء التي كنا نظن أن البشر فقط يمكنهم القيام بها، إذ إنها يمكن أن تقوم بها بمستويات خارقة من الأداء. بعض الروبوتات التي هي أكثر مرونة من تلك المستخدمة في بيئات التصنيع اليوم يمكن أن يتم "تدريبها" من قبل موظفي الخطوط الأمامية لأداء المهمات التي كان يعتقد في السابق أنها صعبة للغاية على الآلات، حتى إن بعض الروبوتات بدأت تستحوذ على أنشطة الخدمات، من طبخ الهمبرغر إلى توزيع الأدوية في صيدليات المستشفيات. في الواقع، تطوّر الذكاء الاصطناعي نحو خطوات رئيسية: في أحد الاختبارات مؤخراً، تمكنت الكمبيوترات من قراءة الشفاه بدقة 95%، متفوّقة على قرّاء الشفاه المحترفين الذين يملكون دقة 52% في قراءة الشفاه. إن معالجة اللغة الطبيعية، وهي مجال في علم الحاسوب والذكاء الاصطناعي يهتم بالتفاعل بين الكمبيوتر واللغات الانسانية، تعد التكنولوجيا الرئيسية نحو تطوير الروبوتات، فكلما تطورت بشكل سريع باتت المهمات المؤتمتة أكثر. سيكون للأتمتة تأثيرات واسعة النطاق، في مناطق جغرافية وقطاعات مختلفة. لكن على الرغم من أنها ظاهرة عالمية، فإن أربعة اقتصادات هي الصين والهند واليابان والولايات المتحدة الأميركية ستشكل ما يزيد قليلاً على نصف مجموع الأجور وما يقرب من ثلثي عدد الموظفين الذين سيتأثرون بأتمتة الأنشطة، وفق تحليل "ماكنزي". تختلف إمكانية الأتمتة داخل البلدان تبعاً لنوعية القطاعات ونوعية النشاطات داخلها؛ على سبيل المثال، الصناعات مثل الصناعات التحويلية والزراعة اللتين تشملان أنشطة جسدية متوقعة، لديها إمكانيات فنية عالية لتصبح آلية، لكن انخفاض معدلات الأجور في بعض البلدان النامية يمكن أن يحد من اعتماد الأتمتة. الصين والهند تمثلان معاً أكبر إمكانية للأتمتة، إذ ستؤثر الأتمتة على أكثر من 700 مليون موظف بدوام كامل بسبب الحجم النسبي للقوى العاملة. كذلك يظهر التقرير أنه في أوروبا سيرتبط أكثر من 62 مليون موظف، وأكثر من 1.9 تريليون دولار أجوراً، بالأنشطة المؤتمتة في 5 اقتصادات هي فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، وبريطانيا. عالمياً، يقول التقرير ان 1.2 مليار موظف معرضون لفقدان وظائفهم بسبب الأتمتة، ما يساوي 14.6 تريليون دولار أجوراً.

هل تكون الروبوتات حلاً لمشكلة الديموغرافيا؟

رغم الأرقام الضخمة التي يعرضها التقرير، والتي تعدّ تهديداً جدياً لوظائف الناس، تصل الشركة إلى نتيجة مناقضة يدور حولها عالمياً جدل كبير. ففي

بيل غايتس يطالب بـ«ضريبة الروبوتات»

"إذا كان العامل في مصنع ما ينتج ما قيمته نحو 50 ألف دولار، فإن هذا المبلغ يخضع للضرائب: فيكون هناك ضريبة على الدخل، ضريبة للضمان الاجتماعي وغيرها من الضرائب. إذا أتت الروبوتات وقامت بالعمل نفسه فيجب إخضاعها للضرائب في المستوى نفسه"، هكذا صرّح مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غايتس في مقابلة مع Quartz. يرى غايتس أن اختيار المزيد من الصناعات الأتمتة عوضاً عن التوظيف ودفع الأجور للعمال لا يعني إلغاء ضريبة الدخل، إذ إن على الروبوتات العاملة أن تدفع الضرائب مثل البشر من أجل الحفاظ على تمويل العديد من الخدمات الاجتماعية. فالشركات توفر الكثير من المبالغ سنوياً من خلال الانتقال إلى الآلات، ما يخلق فجوة كبيرة حيث إن الأرباح الإضافية الناتجة من الآلات لا تخضع للضرائب، وبالتالي فرض ضريبة الروبوتات من شأنه تعويض فقدان الوظائف في العديد من الصناعات.
ورداً على تصريح غايتس، سأل بعض الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي: إذا كان يجب إخضاع الروبوتات للضرائب جراء الإنتاجية الإضافية التي تضيفها للشركات، أفلا يجب إذاً إخضاع البرامج التي تنتجها مايكروسوفت للضرائب جراء الإنتاجية التي أضافتها؟
للاطلاع على المقابلة:
https://www.youtube.com/watch?v=nccryZOcrUg

تقرير

5 وظائف ستأخذها الروبوتات أولًا

ينطلق شيلي بالمر، المدير التنفيذي لمجموعة "بالمر"، المختصة بتقديم الاستشارات والحلول التكنولوجية، في تحديده للوظائف التي ستستحوذ عليها الروبوتات أولاً، من تعريف ما هي الروبوتات في هذه الحالة؟ برأيه، الروبوتات هي التكنولوجيا وما تتضمنه من آلات تعلّم تم تدريبها للقيام بما يقوم به البشر. وعليه، يحدد بالمر 5 وظائف ستأخذها الروبوتات أولاً:

1- وظائف الإدارة الوسطى:

يقول بالمر إنه "اذا كان عملك يقوم على أخذ رقم من خانة في Excel ووضعه في خانة أخرى، وتحليل العلاقة بين الأرقام، فإن الروبوتات تطرق بابك". وعليه، فإن جميع من يقومون بهذه الوظائف سيكونون معرضين للاستبدال من قبل الروبوتات.

2- مندوبو المبيعات:

بإمكان الروبوتات أن تقوم بعملية البيع كاملة بدءاً من طلب اقتراحات، عروض الأسعار، البضائع... وعليه، فإن مهنة مندوب المبيعات سيتم اكتساحها من قبل الروبوتات قريباً!

3- المراسلون، الصحافيون والإعلاميون:

نتحدث هنا عن نوع معين من الكتابة:

إعداد **إيفا الشوفي** للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: echoufi@al-akhbar.com

نصف انشطة العمل اليوم يمكن ان يكون آلياً بحلول عام 2055

الشيخوخة الديموغرافية في كل من الاقتصادات المتقدمة والنامية"، لكن كيف؟ يشرح التقرير أن نمو الناتج المحلي الإجمالي كان نشطاً على مدى نصف القرن الماضي، مدفوعاً بمحركين اثنين: نموّ العمالة وزيادة الإنتاجية، اللذان ساهما تقريباً في نفس المبلغ. ومع ذلك، فإن تراجع معدلات الولادة والاتجاه نحو الشيخوخة في كثير من الاقتصادات المتقدمة وبعض الاقتصادات الناشئة يعنيان أن ذروة العمل سوف تحدث في معظم البلدان في غضون 50 عاماً. الانخفاض المتوقع في نسبة السكان في سن العمل سيخلق فجوة في النمو الاقتصادي: ما يقرب من نصف مصادر النمو الاقتصادي (نمو العمالة) في نصف القرن الماضي ستتبخر مع تقدم السكان في العمر. حتى في المعدلات التاريخية لنموّ الإنتاجية، فإن النمو الاقتصادي يمكن أن يصل الى النصف تقريباً. لذلك فإن الأتمتة يمكن أن تعوض على الأقل بعض من هذه الاتجاهات الديموغرافية. يقدّر التقرير أن الإنتاجية التي قد تضيفها الأتمتة الى الاقتصاد العالمي تتراوح بين 0.8 و1.4% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي سنوياً، على افتراض أن العمال المستبدلين بالأتمتة سينضمون مجدداً إلى قوة العمل ويكونون منتجين كما كانوا عام 2014. وبالنظر إلى تأثير استبدال العمالة وحدها، يحسب التقرير أنه بحلول عام 2065، يمكن للأتمتة أن تضيف نمواً في الإنتاجية في أكبر الاقتصادات في العالم، وهذا ما يعادل 1.1 مليار الى 2.3 مليار عامل اضافي بدوام كامل. نموّ الإنتاجية المحقق من الأتمتة يمكن أن يضمن استمرار الازدهار في الدول العجوز ويوفر دفعة إضافية لتلك التي تنمو بسرعة. لكن الأتمتة وحدها لن تكون كافية لتحقيق تطلعات النمو الاقتصادي على المدى الطويل في جميع أنحاء العالم. لذلك، سوف تكون هناك حاجة إلى تدابير إضافية لزيادة الإنتاجية، بما في ذلك إعادة صياغة العمليات التجارية أو تطوير منتجات وخدمات جديدة.

> **الأنشطة الأكثر عرضة للأتمتة تشمل 81% من الأنشطة الجسدية في بيئات منظمة**

حين أن الكثير من النقاش الدائر حالياً حول الأتمتة يركز على احتمال ارتفاع معدلات البطالة، بناءً على وجود فائض من العمالة البشرية، يقول التقرير "إن اقتصاد العالم في الواقع سيحتاج الى كل جهد من اليد العاملة البشرية، بالإضافة إلى الروبوتات، للتغلب على اتجاهات بداياتها، لكنها جيدة جداً في التعامل مع الحسابات الدائنة والمدينة ومراقبة المخزون والتدقيق ووظائف عدة أخرى. وإذا كانت أنظمة معالجة البيانات قد خلقت وظائف أكثر مما ألغت، فإن نظم تعليم الآلات تهدد المحاسبين.

> **تعد الروبوتات من أهم الأطباء والجراحين والمشخصين**

كتابة التقارير، فالروبوتات بإمكانها جمع البيانات والصور وتحليلها وتحويلها إلى نص مقروء ومفهوم، كذلك فإن تقنية تحويل النص إلى خطاب مقروء تتطور بسرعة.

4- المحاسبون:

لا تزال روبوتات المحاسبة في

5- الأطباء:

تعد الروبوتات من أهم الأطباء والجراحين والمشخصين. تستخدم الروبوتات ـ الجراحين الفائقة الدقة اليوم في كل شيء من جراحة استبدال الركبة الى تصحيح النظر، وهذا الاتجاه مستمر بشكل متزايد.

أبرز الروبوتات

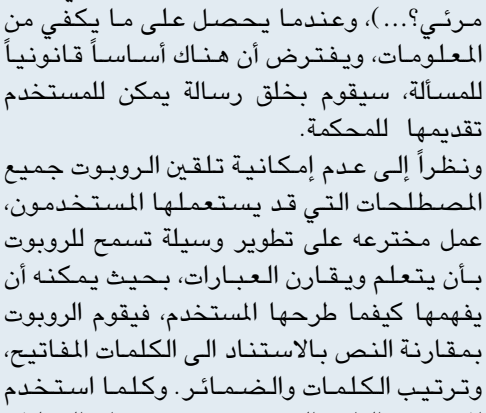

DoNotPay: الروبوت ـ المحامي

DoNotPay هو أول روبوت محامي في العالم متخصص في إنقاذ الناس من دعاوى غرامات السير في لندن ونيويورك، ومجاناً! تمكن الروبوت من الفوز بـ160 ألف دعوى مخالفة مرورية خلال سنة في لندن، وعدد مستخدميه في ازدياد. جوشوا برودر، طالب في جامعة ستانفورد، يبلغ من العمر 19 عاماً، هو من اخترع الروبوت عام 2016 للتصدي للتكاليف المرتفعة التي يطلبها المحامون.

DoNotPay هو برنامج ذكاء اصطناعي، يمكن الاستعانة به من خلال تسجيل المستخدم على الموقع الإلكتروني، ليقوم الروبوت فوراً بمساعدتك. يعمل الروبوت عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة للمستخدم تتعلق بالحالة التي يعرضها (مثل من كان يقود السيارة؟ أين كانت مركونة؟ هل الإشارة موضوعة في مكان مرئي؟...)، وعندما يحصل على ما يكفي من المعلومات، ويفترض أن هناك أساساً قانونياً للمسألة، سيقوم بخلق رسالة يمكن للمستخدم تقديمها للمحكمة.

ونظراً إلى عدم إمكانية تلقين الروبوت جميع المصطلحات التي قد يستعملها المستخدمون، عمل مخترعه على تطوير وسيلة تسمح للروبوت بأن يتعلم ويقارن العبارات، بحيث يمكنه أن يفهمها كيفما طرحها المستخدم، فيقوم الروبوت بمقارنة النص بالاستناد الى الكلمات المفاتيح، وترتيب الكلمات والضمائر. وكلما استخدم المزيد من الناس الروبوت تحسّن منهاج التحليل. يمكن للروبوت أن يتعامل حالياً مع مخالفات المرور، ومطالبات تأمين حماية الدفع، وتأخير الرحلات الجوية والقطارات، كما يمكنه الإجابة عن أسئلة قانونية عامة. أثبت الروبوت نجاحه بنسبة 64% من القضايا التي تولاها، وقد تمكن من استئناف مخالفات مرورية بقيمة 4 ملايين دولار.

للاطلاع على فيديو توضيحي عن الروبوت:
0yx6UIO6Xg0/https://youtu.be

وداعاً لمهنة الصحافة

توفر أجهزة كمبيوتر شركة Narrative Science تقارير السوق اليومية لمجلة "فوربس"، وكذلك التقارير الرياضية لشبكة Big Ten sports. أما شركة Automated Insights فتنتج جميع التقارير المالية لوكالة "أسوشييتد برس".

Narrative Science هي واحدة من الشركات التي حققت مزجاً ناجحاً بين برنامج التعرف على الأنماط مع ثورة توليد اللغة الطبيعية لخلق الخوارزميات ومناهج تشبه الصحافيين (من دون مراجعة الذات والمماطلة وقلق الموعد النهائي). فمجلة "فوربس" اليوم توظف الشركة لكتابة تقارير تلقائية على الانترنت عمّا يمكن توقعه من بيانات أرباح الشركات. وبمجرد إدخال بعض الإحصاءات والارقام على البرنامج، يمكن لبرنامج الذكاء الاصطناعي إنتاج قصص مقروءة خلال ثوانٍ. تعمل هذه البرامج بشكل أساسي في المجالات الرياضية والمالية والعقارية، أي الأخبار التي تميل إلى اتباع نفس النمط وتدور حول الإحصاءات، لكن هذا لا يعني أن على الصحافيين الاطمئنان، فالشركة تسعى اليوم لدخول السياسة، وهي تحاول أنسنة الآلة وليس فقط إعطاؤها القدرة النظر إلى البيانات، بل إعطاؤها أيضاً الوسائل الاساسية لكتابة قصة بناءً على الأفكار العامة لما هو مهم وفهم وثيق للجمهور الموجود. في الواقع يتوقع مؤسس شركة Narrative Science كريس هاموند أن 90% من الصحافة ستتم حوسبتها بحلول عام 2030!

«ميلو» معالج التوحّد

"ميلو" روبوت يعنى بدمج الأطفال الذين يعانون من التوحّد وإعطائهم دروساً في السلوكيات الاجتماعية. بالاستناد الى مناهج بحث "روبوتات من أجل التوحد" يمكن لـ"ميلو" أن يعلم الاطفال في المرحلة الابتدائية والمتوسطة على فهم المشاعر والتعبيرات، والسلوك والاستجابات الاجتماعية المناسبة.

صمّم "ميلو" بكاميرا عالية الوضوح، بوابة إنترنت لجمع بيانات الطالب الفردية بشكل آلي، وممارسات وتعليمات قائمة على الأدلة مع وسائل تعبير مشابهة للبشر. في الواقع يملك "ميلو" جسداً شبيهاً بالبشر، يتكلم ويسمع ويتحرك بشكل طبيعي. وتم بناؤه مع مجموعة كاملة من عضلات الوجه حتى يتمكن من التعبير وإظهار معظم العواطف الإنسانية أثناء التفاعل.

ويعدّ الروبوت فعالاً للغاية في تحفيز الأطفال المصابين بالتوحّد، الذين يجدون صعوبة في التفاعل مع البشر أو الذين لا يرتاحون في استخدام المهارات الاجتماعية مع الناس. وقد أظهرت الأبحاث الحديثة أن الأطفال الذين يعملون مع الطبيب المعالج وميلو يحققون نتائج مثيرة في الانخراط في المجتمع بنسبة 70 الى 80%.

للاطلاع على "ميلو":
9vqZZIPyzOs/https://youtu.be

الموازنة والسلسلة.... أي دور للحراك الشعبي؟

كمال هاني

أدى سيل المناقشات الذي دار حول الموازنة وسلسلة الرتب والرواتب داخل الحكومة والمجلس النيابي خلال الأسابيع الأخيرة، إلى خلق مناخ في البلاد أقرب ما يكون إلى «الفوضى الخلّاقة». ويعود قسط كبير من هذه الفوضى إلى خلل عضوي في النظام السياسي الطائفي ونمط مجالسه النيابية التي تشكو بصورة عامة من انعدام الأهلية السياسية والمهنية التي تمكّنها من الاضطلاع الكفؤ بأهم الوظائف الدستورية المنوطة بها، وفي طليعتها الالتزام بإعداد وإقرار الموازنات السنوية. فالموازنات السنوية المنتظمة (مع قطع حساباتها) تشكّل المرجعية الأهم والأشمل للسياسات الاقتصادية في أي بلد من البلدان، في حين يظهر الواقع اللبناني أن المجالس النيابية المتعاقبة منذ بدء تنفيذ اتفاق الطائف قد اكتفت بوضع أشباه موازنات وأشباه عمليات قطع حساب، ثم ما لبثت أن توقفت تماماً عن ممارسة هذا التقليد الملزم بعد عام 2005، تحت ضغط المشاريع الخاصة للقوى الحاكمة والانقسامات التي تعصف في صفوفها.

ووسط تصريحات وتسريبات وتراشق أرقام واتهامات بين أطراف الحكم خلال الأسابيع المنصرمة، بدت هذه الأجواء كأنها تستهدف تحقيق واحد من أمرين: الأمر الأول، «تجهيل الفاعل» وتبرئة ذمّة هذا الطرف أو ذاك من انهيار المالية العامة والتردّي المريع في أوضاع الدولة والشعب، خصوصاً بعدما تجاوزت قيمة الدين العام الرسمي المعلن 76 مليار دولار في أوائل هذا العام، وتجاوزت قيمة الدين العام الفعلي وغير المعلن عتبة المئة وعشرة مليارات دولار؛ والأمر الثاني، استخدام بعض الأطراف الحاكمة للموضوع المالي والضريبي كأداة لتصفية الحسابات حول ملفّات ساخنة لا يرتبط إلا القسم القليل منها بموضوع الموازنة والسلسلة، بينما تطغى على قسمها الأكبر اعتبارات تتعلق بقانون الانتخاب، وبالوجهة التي سوف ترسو عليها عملية تجديد نظام المحاصصة في العهد الجديد، وبالتالي عملية تموضع كل من تلك الأطراف في إطار هذا النظام.

وفي الردّ على محاولة اصطناع هذه «الفوضى الخلّاقة»، بدأت تلوح في الأفق مجدّداً عودة رياح الحراك الشعبي للانبعاث للمرّة الرابعة منذ نحو خمس سنوات، بعدما تعزّزت القرائن الدامغة حول عزم المجلس النيابي، ومن خلفه الطغمة المالية والزعامات السياسية الطائفية، على فرض ضرائب ورسوم جديدة تطال بشكل أساسي غالبية الناس، وبخاصة العمال والأجراء والفئات الفقيرة والمتوسطة، من دون أن تترافق هذه الزيادة في العبء الضريبي مع أي خرق إصلاحي فعلي في بنية الإنفاق العام، المشبعة بالهدر والفساد والتحاصص والنفقات الزبائنية. وبالفعل فقد شهدت الشوارع على امتداد الأسبوع المنصرم عودة التحركات الشعبية ضد هذه السياسات العامة الجائرة، في شكل تجمعات واعتصامات وتظاهرات عمّت العاصمة والمناطق على حدّ سواء، وكان أبرزها تظاهرة الحراك الشعبي يوم الأحد الفائت في 16 آذار والتظاهرة التي سبقتها ودعا إليها اتحاد الشباب الديموقراطي وقطاع الشباب في الحزب الشيوعي اللبناني قبلها بيوم واحد. وإذ يتطلّع الحزب الشيوعي والقوى اليسارية والديموقراطية نحو الاضطلاع بدور أساسي في دفع هذا الحراك إلى الأمام والمساهمة الفعّالة في قيادته، فإنه يرى ضرورة التوقف ملياً عند الوقائع والاعتبارات الأساسية التالية:

1- إن مكوّنات الحراك الحالي مطالبة بأن تستخلص بصورة مشتركة محصلة الدروس والعبر من نقاط القوة والضعف التي انطوت عليها تجارب الحراكات السابقة، وأن تسعى بمسؤولية وتواضع لتوظيف هذه المحصلة في عملية تصويب وتحفيز وتصعيد الحراك الحالي. والمطلوب بإلحاح أن تبادر مكوّنات الحراك الحالي إلى تشكيل إطار قيادي ديموقراطي جامع لتنسيق وتفعيل نشاطاتها، حتى تتجنّب استمرار التسابق المصطنع وغير البنّاء على احتلال المؤسسات العامة والساحات أو التفرّد في إعلان المواقف المجتزأة، وحتى تتجنّب أيضاً تسعير التنافس العشوائي وأحياناً الفظّ على كسب الودّ غير البريء من جانب بعض وسائل الإعلام التي تحرّكها في المطاف الأخير أجندات ومصالح خاصة. وبالإضافة إلى هذا الإطار الجامع، يجب أن تمتلك قوى الحراك في الوقت ذاته، رزمة واضحة ومحدّدة من الأهداف المشتركة، مع السعي لترتيب سلّم الأولويات ضمن هذه الأهداف، حتى لا تسهل تفرقة أو شرذمة صفوف هذه القوى من قبل أصحاب المصالح السياسية والاقتصادية المبيّتة.

2- إن هذه الدعوة إلى وجوب تحصين العمل المشترك للحراك الشعبي حول رزمة الأهداف الأساسية المتفق عليها، تنبع من الحرص على حماية هذا الحراك من فئات وأطراف محدّدة قد تسعى لاختراقه أو حرفه عن مساره المرسوم، في صالح أجندات من نوع آخر. فالنزول إلى الشارع يرجّح ألا يكون حكراً على الحراك الشعبي وحده في هذه المرحلة الانتقالية بين عهدين، إذ ثمّة لائحة تطول وتطول من «اللاعبين المتضرّرين» الذين قد لا يتردّدون في توسّل الشارع أيضاً لدوافع أخرى مختلفة وربما متناقضة مع الدوافع التي تعني قوى الحراك. ومن بين هؤلاء اللاعبين أطراف من داخل تشكيلات السلطة تشعر بأن دورها مهدّد بالتحجيم أو التهميش في إطار التحولات الجارية في نظام المحاصصة الطائفية القائم. كما أن من بينهم شرائح من رأس المال المصرفي والعقاري الكبير التي ترعبها فكرة إخضاعها ـ للمرّة الأولى ـ لعبء ضريبي إضافي يقتطع جزءاً ملحوظاً من فائض أرباحها بحسب ما هو وارد في مشروع الموازنة الحالي. كذلك فإن اللائحة ذاتها ربما تشمل أوساطاً خارجية (سفارات أو منظمات دولية) تجد أن الفرصة باتت سانحة لإجراء بعض التحسينات التجميلية في بنية «الطاقم» السياسي الحاكم، تعزيزاً لفرص التفاعل بشكل أعمق وأشمل مع متطلبات العولمة.

3- إن الأهداف الأساسية والمشتركة التي يجب أن يعمل الحراك على تحقيقها تشمل المحاور التالية: عدم القبول بتمويل الزيادة

> قد تجد أوساط خارجية أن الفرصة سانحة لإجراء بعض التحسينات في بنية «الطاقم» السياسي

بدات تلوح في الافق مجدّدا عودة رياح الحراك الشعبي للانبعاث للمرّة الرابعة منذ نحو خمس سنوات (أ ف ب)

البحرين بين نظام القمع والإفلات من العقاب

علي ابراهيم مطر *

«يمكنك أن تقيدني، يمكنك أن تعذبني، يمكنك حتى أن تقوم بتدمير هذا الجسد، ولكنك لن تنجح أبداً في احتجاز ذهني».
غاندي

أين حقوق الإنسان في البحرين؟ أين أولئك الذين يتشدقون دائماً بعباراتهم الرنانة؟ لا نسمع أصواتهم تعلو على آل خليفة وانتهاكاتهم المتكررة لحقوق الإنسان في هذه المملكة الصغيرة، علماً بأن هذه الانتهاكات ليست بجديدة فهي ممتدة منذ فترة التسعينيات. لم يعد مجرد الكلام يكفي ولا البيانات المنددة تكفي، يجب التحرك سريعاً لإنقاذ شعب يقتل بدم بارد، بسوط الجلاد الظالم. لعل كثراً لا يعرفون أن المسجونين والمعذبين في البحرين، هم من نخب المجتمع، منهم الطبيب، المحامي، الأستاذ الجامعي أو المدرس والمربي، وكذلك الصحافي، لا بل إن المبعدين أيضاً هم من تلك الشريحة والذي لا يعلم فليسأل أهل المعرفة بهم، هؤلاء لا يمكن أن يتصورهم الشخص بغير حلة الإنسان الواعي الغيور على بلده، الذي يريد أن يرى هذا البلد الصغير يعيش الأمن والأمان ويتمتع بالحريات ويصل إلى أعلى مراتب العلم والمعرفة.

نعم، هناك بعض البيانات للمفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، لزيارة المنامة، أو التحركات أو النقاشات التي تحصل في مجلس حقوق الإنسان لكن ذلك كله لا يكفي، يجب وضع حدود ومحاسبة كل من يتعدى على حقوق المتظاهرين ومنع الإيقاف التعسفي والتعذيب والمعاملة القاسية في السجون وصولاً حتى منع الإفلات من العقاب.

لكن للأسف فنحن دائماً نرى الازدواجية الدولية في التعامل مع شعب البحرين المظلوم، وقد نسيت الإدارة الأميركية التي تدعي بأنها «أم الديموقراطية» أن في البحرين شعباً يعذب ويقتل من نظام مستبد تتجاوز سنيه في الحكم الأربعين عاماً، ونسي المجتمع الدولي أن النظام البحريني يستخدم القوة المفرطة لقمع الحريات.

وللأسف، فإن حرية الرأي والتعبير التي هي من المبادئ الأساسية في حقوق الإنسان ليست لها قيمة لدى نظام آل خليفة، علماً بأنها مكفولة في العديد من المواثيق والإعلانات الدولية. فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر سنة 1948 تنص المادة 19 منه على أن «لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي وبالتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين».

وقد عبّرت منظمة «العفو الدولية» عن قلقها الشديد من استئناف عمليات الإعدام والاستخدام المفرط للقوة والتضييق على حرية التجمع السلمي في البحرين. وفي مداخلة شفوية تحت البند الرابع ضمن أعمال الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، قالت المنظمة: «إننا قلقون بشدة من أنّ الصلاحيات قد أعيدت إلى جهاز الأمن البحريني الوطني، وإتاحة إمكانية محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية». هذا كله يحصل إذاً، في ظل غياب الرقابة الدولية عن أفعال النظام البحريني، وفي ظل الإفلات من العقاب الذي يمكن

> نحن دائماً نرى الازدواجية الدولية في التعامل مع شعب البحرين المظلوم

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

في الإنفاق العام بواسطة ضرائب تجبى من جيوب الفقراء، والإصرار على إدخال بعد تصاعدي واضح على ضريبة الدخل والأرباح والتحسين العقاري والفوائد المصرفية، إضافة إلى إخضاع كبار المكلّفين (كالمصارف) لترتيبات ضريبية خاصة؛ والتأكيد على فتح ملفّات التهرّب الضريبي والهدر والفساد في ما يخصّ إيرادات عدد من المرافق العامة الأساسية، لا سيما المرافئ والمرافق الحيوية كالجمارك والمطار والمنطقة الحرّة (في المطار) وكهرباء لبنان ووزارتي الأشغال والاتصالات والأملاك البحرية والنهرية والمشاعات والكازينو وغيرها؛ والتصدي للإجراء الملتبس القاضي بفصل سلسلة الرتب والرواتب عن الموازنة، أو بتهريب القروض والهبات الواردة إلى مجلس الإنماء والإعمار وغيره من المؤسسات العامة إلى خارج الموازنة؛ والتمسك بإقرار السلسلة ضمن أفضل الشروط المتاحة مع السعي لردم الفجوة بين الأطراف المعنية بها من إداريين ومعلمين وعسكريين.

4- إضافة إلى الأهداف المشتركة المذكورة أعلاه، يمكن للحراك الشعبي أن يشمل في لائحة أهدافه طائفة مهمّة من الإجراءات، خصوصاً في باب النفقات العامة التي يتجاهل مشروع الموازنة اقتراح إصلاحات واعدة بشأنها. ومن ضمن هذه الإجراءات: تكثيف الضغط لزيادة الإنفاق الحكومي الرأسمالي على حساب النفقات الجارية غير المنتجة، كي يتمكّن البلد من تمويل النهوض بالمرافق والخدمات العامة الأساسية، التي تعني غالبية اللبنانيين؛ والعمل على إقفال الصناديق العامة المختلفة التي أتخمت بالهدر والمحسوبية والعلاقات الزبائنية، بما فيها وبالأخص مجلس الجنوب وصندوق المهجّرين اللذين استنفد الغرض منهما بعد أكثر من عقدين على إنشائهما؛ والمبادرة إلى إنهاء بدعة التعدد غير المبرّر في نظم التأمينات الصحية العامة وشبه العامة، التي تتعاظم نفقاتها الإدارية والتشغيلية عاماً بعد عام، بينما تنحسر نسبياً قاعدة المستفيدين من خدماتها؛ والعمل كذلك على إغلاق مؤسسات التعليم الخاصة المجانية ذات الكفاءة التعليمية المتدنية، والتي يجرى تمويلها من المال العام، بينما يشحّ تدريجياً تمويل التعليم الرسمي نفسه؛ وينطبق الأمر نفسه على التحويلات والمساعدات التي يمنحها مجلس الوزراء وعدد من الوزارات، لا سيما وزارة الشؤون الاجتماعية، إلى جمعيات غير حكومية شبه وهمية من مشارب طائفية مختلفة، من دون أن يجرى التثبّت من مدى جدوى هذا النوع من الإنفاق؛ والمطالبة بإعادة النظر في معاشات النواب والوزراء الحاليين والسابقين، وكذلك في التقديمات والمنافع الاجتماعية والتقاعدية الممنوحة اليهم، الأمر الذي ينطبق أيضاً على بعض كبار موظفي الدولة في عدد معروف ومحدّد من الأجهزة والمؤسسات العامة التي تشمل كلاً من السلكين المدني والعسكري.

إن الغاية الأساسية من عرض هذه الوقائع والاعتبارات هو المساهمة، إلى جانب قوى الحراك الشعبي، في بلورة خريطة طريق تتفق عليها هذه القوى، كي تشكّل رافعة للعمل المشترك الذي يفترض أن لا يتوقف عند موضوع الموازنة أو موضوع السلسلة، بل ينبغي أن يمضي قدماً ويتراكم حتى إرساء القاعدة المادية لبناء الدولة الديموقراطية العلمانية.

* افتتاحية العدد 310 من مجلة النداء

تعريفه قانونياً، بأنه غياب العقوبة وغياب المسؤولية الجنائية عن المنتهكين لحقوق الإنسان. والإفلات من العقاب، هو عبارة عن إهدار الحقوق الأساسية للمتضرر، مقابل تراخي المسؤول في القيام بواجباته بتنفيذ حقوق شعبه، وأهم حقوق المتضرر هو الحق بالعدالة. ويمكننا القول إن الافلات من العقاب هو عندما يقوم شخص بالتصرف مع وجود حصانة تحميه من العقاب، وهذا يعني بأنه لن يكون هناك عواقب لتصرفاته. وتقول المادة 16 من اتفاقية مناهضة التعذيب إن: «كل دولة طرف تتعهد بأن تمنع، في أي إقليم يخضع لولايتها القضائية حدوث أي أعمال أخرى من أعمال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة التي لا تصل إلى حد التعذيب كما حددته المادة 1، عندما يرتكب موظف عمومي أو شخص آخر يتصرف بصفة رسمية هذه الأعمال أو يحرض على ارتكابها، أو عندما تتم بموافقته أو بسكوته عليها».

ويعتبر تقرير بسيوني مهماً جداً في هذا الصدد، لأن لجان التحقيق وعلى الرغم من أنها تعدّ آليات غير قضائية، أي إنها لا تحاسب مباشرة، إلا أنها تساعد في المتابعة والمساعدة وتقديم الأدلة لمحاسبة منتهكي حقوق الإنسان، حيث يمكن لها أن تكمل عمل النيابة الجنائية بجمعها وتصنيفها وحفظها للأدلة التي يمكن استخدامها في توجيه الاتهام الجنائي، والمحاسبة القضائية.

وبما أن الانتهاكات التي خلص لها تقرير بسيوني تطابقت مع الانتهاكات الخطيرة التي تحدث عنها نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية، حول جرائم الحرب وضد الإنسانية، فإن نفاذ هذا النظام والالتزامات الناشئة عنه من شأنها أن تضع حداً لإفلات المجرمين في البحرين. وذلك لأن المحاكم البحرينية عاجزة عن التحقيق في هذه الجرائم.

* باحث لبناني

الفكر الإسلامي... الشوق إلى الزمن الجميل

محمد عبدالله فضل الله *

الفكر الإسلامي، بعيداً عن التعريفات الجاهزة من قِبَل الفلاسفة وأهل المنطق وما يحوطه من أبعاد وتجليات تاه فيها كثيرون، ليس هو إلا انعكاساً لما بذله علماء الإسلام ومفكروه ومثقفوه المتنورون من أجل إبقاء النظرة الإسلامية الأصيلة لقضايا الإنسان والحياة حيّة وفاعلة، مرتكزة إلى أساس توحيدي سليم، تتمحور حولها كل الاندفاعات والنشاطات الإنسانية، وتنشط بهديها كل السلوكيات التي تملك في طبيعتها حافزاً تغييرياً على الدوام نفتقدها في عالم اليوم المليء بالانشدادات إلى المظاهر المادية في كل شيء، ومقاومة هذه الانشدادات ضرورية لإعادة بوصلة اللحظات المشبعة بالقيمة الفكرية إلى أصالتها.

إنَّ الفكر الإسلامي في كل صوره هو عبارة عن محاولات حثيثة لاقتناص اللحظة الإبداعية عند الإنسان كي يعرف نفسه وصولاً إلى معرفة ربه، معرفة النفس بكل قواها وموازينها المعنوية والشهوانية، وما فيها من قدرات تعكس إرادة الله وحضوره حتى تندفع الروح خارج حدود الأنا وتقاوم سطوة الذاتيات والعصبيات التي تشدنا إلى عالم أرضي جشع تتحكم فيه السياسة الوسخة وألاعيب الأقوياء القذرة ومصالحهم.

لم تكن قضايا الفكر الإسلامي من معارف ومثاليات وفنون إلا تمثّلات لاشتياق كبير مركوز في النفس العربية لتعبّر عن ذاتها في ظل نوازع الحسّ المشترك الذي قسى ويقسو على الفرد ويصادر إرادته ووجوده لصالح عادات وتقاليد وطقوس تجذّرت إلى درجة القداسة التي لا تقبل نقاشاً وتحاول أن تتمركز

> من أبشع أنواع الأنانيات التي توقف تقدمنا رفضُ الاعتراف بالضعف أو العجز

دوماً دونما ملل حول ردة الفعل والانفعالية المعطلة لاستشراف المستقبل وقراءة الحاضر بما يدور فيه بوعي مكتمل العناصر والرؤية.

لا يزال هذا الحسّ المشترك المريض مستمراً اليوم، حيث تبقى سطوته أكبر بكثير من نزعات فردية تقاومه رافضة وسمها بالانحراف والكفر والخروج من الملّة أحياناً كالذي حصل مع علماء ومراجع ومفكرين قديماً وحديثاً.

هذا الحس المشترك يستصرخ أصحاب الضمائر أن تستيقظ لترى فعلاً ما جرى ويجري حولها وإلى أين وصلت الغربة عن الذات والدور والمسؤوليات؟!

إن من أبشع أنواع الأنانيات التي توقف تقدمنا رفض الاعتراف بالضعف أو العجز أو القصور في مسائل فكرية ودينية وتاريخية، حيث الاكتفاء بإرضاء ذاتياتنا وإلهائها وتخديرها بعناوين وشعارات وطقوس غير مجدية، ولا تملك قابلية التأثير الإيجابي في دفع القيمة وإنتاجها وتجذيرها في الواقع الذي يدفع ثمن غياب الإرادة واستلابها ومصادرتها للعبثية والسطحية فيما التعقّل غائب كلياً عن الساحة، في وقت عليه أن يكون اللاعب الأساسي في بناء شخصية تمارس فعل الكرامة البشرية، أي التفكير كنوع راقٍ يعبّر بأصالة عن حضور الإنسان المتعددً، فأين شعارات الوحدة الإسلامية وأين المكاشفات والمصارحات وقنوات الحوار المنتجة والعملية بين التسنن والتشيع في ظل استعار الخطاب المذهبي من هنا وهناك وخراب العالم الإسلامي لصالح القوى الظلامية؟

فالهبوط في سلّم القيم إلى الحضيض الذي يرضي شهواتنا ويشبع أنانياتنا، أضحى منتشراً ومسيطراً بقوة في دنيا تسليع الإنسان وجعله أداة يترجم عبرها الآخرون فهمهم ونزواتهم ومصالحهم وحساباتهم، حتى في الوسط الذي يعتبر نفسه دينياً هناك مستغلون للسذّج والبسطاء يحاولون اغتيال عقولهم ودغدغة مشاعرهم الإيمانية الملتهبة من دون أن يقدموا لهم قيمةً ومعنى. وبدل أن يرتفعوا بهم من الهمج الرعاع إلى المتعلم على سبيل نجاة، . كما أشار إلى ذلك أمير المؤمنين علي (ع) في خطبة له ،، أمعنوا في إبقائهم في فئة الهمج الرعاع، وكذلك الأمر نفسه في بعض العوالم السياسية والثقافية والإعلامية.

هناك ثوابت فكرية إسلامية ترتكز إلى التعقل كقوة مقاومة للخنوع والخضوع لأهل الزمن الذين يبنون العقل الجمعي ويوجهونه لمصالحهم وحساباتهم، وهذه الثوابت لا بد من إظهارها والتأكيد عليها من خلال تضافر الجهود من أجل إنتاج جيل يحمل فعلاً همّ الفكر والوجود الفاعل والمؤثّر (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ـ الرعد: 11، وفي آية أخرى (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون) ـ البقرة: 242، جيل يُحسن تعلم قرآنه وبخاصة فهم روح الوحدة التي تنطلق من الفرد لتعم العالم وبذلك تُلغى كل الحدود والحواجز عندما نصل إلى معايشة فكرة التعارف، يقول تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» -الحجرات:13 . وتطبيقها شعورياً وسلوكياً بحيث تلتقي كل الطاقات وتتمازج كل الإبداعات في سبيل تغيير وجهة الحياة بأكملها نحو الأفضل بما يحفظ وتيرة كدح الإنسان إلى ربه وما يفرضه ذلك من عمل لمعالجة الخلل والعيوب والانطلاق نحو التقدم على الصعد كافة، أليس ابتعادنا عن فلسفة التعارف الحقيقة المستوجبة للتخلي عن الأهواء والمطامع والحسابات والداعية للسير في طريق التحضر والتواصل الفعلي مع قضايا الوجود من أسباب تقوقعنا وتراجعنا وانسحاقنا؟!

كذلك صنع جيل يتقن حمل فكره الإسلامي بعيداً عن التحيّز والتأطّر ووراثة العصبية المذهبية البغيضة التي تصنع دماراً متنقلاً، وهذا ما لا يمكن تحقيقه في ظلّ شدّ العصب المذهبي، فالواقع يشي بكثير من التعقيدات النفسية والفكرية والتاريخية التي يجرى تأسيس الخطاب عليها وذبح الحقيقة بسيفها.

هناك من يعبّر صراحةً ويتفاخر بمظاهره المرضية محاولاً استئصال أو بتر أية فرصة للنهوض أو مواجهة التقهقر عبر خطابات الإلغاء والتطرف والتكفير، ممنياً النفس بالعودة إلى زمن الخلافة المشرق، فعن أية إشراقات يتحدث ويدّعي إذا كان ثمن ذلك أرواح الأبرياء وتغييب الحق وخراب العالم وتدميره؟!

حتى في زمن الخلافة الإسلامية الأولى لطالما جاهد المخلصون من أجل إبقاء روح الإسلام على قيد الحياة أمام غطرسة الأنا المريضة، محذرين من ضياع الارتباط الحي مع الوحدانية في تمظهراتها الغنية وتجلياتها الصافية التي تريد إنساناً نظيف الفكر والشعور للتفاعل مع انعكاساتها المتدفقة روحياً وشعورياً ومعنوياً، ولكن الأنا المستفحلة طغت وظلمت وأنجبت أكبر فاجعة للتاريخ الإسلامي عبر إثارتها للحروب والنزاعات ونشرها للفتن والفوضى باسم الإسلام والتقوى كما يقول المفكر علي شريعتي: «عندما يلبس الظلم رداء التقوى تولد أعظم فاجعة»، واليوم كم من ظلم يُمارس باسم التقوى في مجتمعاتنا»؟!

وكأن الوقت لم يحن بعد لننسى آلامنا، ونطفئ انتقامنا، ونقلع كراهيتنا وصولاً لتناسي عيوب الماضي، فنحن أمام مشهد محزن عندما لا نعي أهمية الوقت في تحويل الذات إلى قوة متغلبة على قساوة الحياة متمردة على قيودها، فإما لا نفهم ما يعنيه الوقت، وإما نجعل من امتداد الزمن امتداداً لغطرسة الأنا.

قال يوماً الفيلسوف ابن سينا: «الوقت يُنسي الألم ويطفئ الانتقام ويبلسم الغضب ويخنق الكراهية، فيصبح الماضي كأن لم يكن».

الفكر ينشط عندما تدفع الروح المخلصة الصافية إلى أن يكون صاحبها خارج حدود الأنا ينظر إلى عظيم دوره ومسؤولياته في إعادة تشكيل الحياة كما ينبغي.

والسؤال المطروح بقوة، هل سنظل نحب ذاتنا حتى نفني العالم وأنفسنا، أم سنتخلى عن حب الذات ونكتب تاريخ العالم الذي يليق بأبنائه بالفكر المنفتح والمبدع الذي يعيد النهوض بالحياة ويرميها في حضن الزمن الجميل والمشرق؟!

ونختم بما قاله القديس أغسطينوس يوماً: «إن تاريخ العالم صراع بين شكلين من الحب، حب الذات حتى فناء العالم، وحب الآخرين حتى التخلي عن الذات».

* كاتب لبناني

على الغلاف

أكدت الدوحة انها لم تتراجع عن طموحاتها بلعب دور سياسي متقدم ومتزعم في العالم العربي (أ ف ب)

نحو «مصالحة تاريخية مع إسرائيل»!

«عرب واشنطن» لبّوا نداءات ترامب

لم تمت الجامعة العربية بعد. أمرٌ ما كان إلا ليدفع باتجاه الأمل لو كانت الأهداف عربية وموحدة. هناك من أراد تحويل الجامعة إلى أداة بيد «واشنطن ـ ترامب»، وهي في أمسّ الحاجة إليها ضمن ترتيباتها الشرق الأوسطية: تسوية جديدة مع إسرائيل، إلى جانب «مواجهة إيران وتقليص نفوذها». أخفق هؤلاء في بعض الأمور، ونجحوا في أخرى، وظلوا متنبهين إلى أهمية عدم المغامرة في مسائل لم يحسمها «الراعي الأميركي» بعد. نقاط مهمة تضمنها «إعلان عمان». لكن وحده الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط، عرف كيف يؤطر خطاب «عرب ـ واشنطن» بلغة

أعادت القمة التي استضافها الأردن في خلال الأيام الماضية الزخم إلى الجامعة العربية، ليس لناحية كونها منظومة تفعّل العمل العربي المشترك، بل لناحية أنها تتحوّل في خلال الظرف السياسي الراهن إلى أداة تُسهم في جمع الموقف حول ما يسعى إليه «الرعاة» الإقليميون، وقبلهم الدوليون.

وبالرغم من تأثير غياب دولة مثل سوريا، إلى جانب عزلة الجزائر وما بدا أنه اختطاف سعودي للموقف العراقي، على موازين القوى داخل المنظمة في خلال القمة الحالية، فإنّ تماهي «إعلان عمان» الذي صدر عقب اختتام القمة لأعمالها، مع توجهات إدارة دونالد ترامب، في الشرق الأوسط، بدا واضحاً.

وفي هذا السياق، شدد «الإعلان» على أنّ «السلام الشامل والدائم خيار عربي استراتيجي تجسده مبادرة السلام (بيروت 2002)... التي لا تزال تشكل الخطة الأكثر شمولية وقدرة على تحقيق مصالحة تاريخية» مع العدو الإسرائيلي. مصطلح «المصالحة التاريخية» مع إسرائيل، الذي يبدو جديداً على الخطاب العربي الرسمي والذي قد يؤسس لمرحلة جديدة في الصراع مع إسرائيل، لم يكن المؤشر الوحيد على تماهي زعماء القرار العربي الرسمي مع توجهات واشنطن الجديدة. ففي مسألة العلاقة مع إيران، كانت الانتقادات مباشرة، لكنها بدت في الوقت نفسه أسيرة المراوحة بانتظار معرفة ملامح التصوّر الأميركي بالخصوص.

وفيما رفض «الإعلان»، «كل التدخلات في الشؤون الداخلية للدول العربية»، (وأدان) المحاولات الرامية إلى زعزعة الأمن وبث النعرات الطائفية والمذهبية أو تأجيج الصراعات»، فإنّ أمير الكويت صباح الأحمد الصباح، وحده من بين الزعماء العرب الذي ذكر إيران مباشرة في كلمته، مشيراً إلى «أسس احترام السيادة وحسن الجوار»، وداعياً إلى «استمرار المشاورات والحوار البناء بين دول المنطقة»، وذلك في ظل حديث عن مواصلة الكويت لمبادرتها بين طهران والرياض. كلمة أمير الكويت كانت لافتة أيضاً حين قال في بدايتها: «لقد أطاح وهم ما يسمى الربيع العربي أمن واستقرار أشقاء لنا».

أما في الشأن السوري، ففيما أكد «إعلان عمان» ضرورة «إيجاد حل سلمي، (إذ) لا حل عسكرياً للأزمة»، جاءت كلمة أمير قطر تميم بن حمد، متمايزة عن غيرها، وحتى عن كلمة ملك السعودية سلمان، التي كانت بدورها مقتضبة جداً. وفضّل تميم بن حمد في كلمته «مقررات مؤتمر جنيف 1»، مذكراً ببند «تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات»، مردداً كذلك أنّ «نظام الحكم شنّ (على الشعب السوري) حرباً شعواء شاملة، في سابقة تاريخية». التمايز الواضح في كلمة قطر مقارنة ببقية الكلمات، أكد أنّ الدوحة لم تتراجع عن طموحاتها بلعب دور سياسي متقدم ومتزعم في العالم العربي.

> أمير الكويت: أطاح وهمُ ما يسمى الربيع العربي أمن واستقرار أشقاء لنا

«إيران تريد الهيمنة»

فيما كانت القمة منعقدة، قال قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال جو فوتل، إنّ «(الحوثيين)، وعلى غرار مضيق هرمز، نشروا بدعم من إيران صواريخ للدفاع عن الساحل، ومنظومة رادارات، فضلاً عن ألغام وقوارب متفجرات جُلبَت من مضيق هرمز».

وتابع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي أن هذه القدرات «تهدد التجارة، والسفن، وعملياتنا العسكرية في المنطقة».

وقال فوتل: «إنني قلق للغاية بشأن ظهور نقطة اختناق بحري جديدة في المنطقة»، في إشارة إلى التوتر القائم مع إيران في مضيق هرمز، بين الخليج والمحيط الهندي، مشيراً إلى أكثر من «300» حادث سنوياً بين القوات الإيرانية وسفن عسكرية أميركية تعبر مضيق هرمز، «10 إلى 15 في المئة» منها «غير مهني» أو «خطير». وختم قائلاً إنَّ «إيران تهدف إلى أن تصبح القوة المهيمنة» في الشرق الأوسط.

(أ ف ب)

دبلوماسية رفيعة. قال أمس: «تتردد أحاديث عدة عن السعي لترتيب منطقتنا ومن دون موافقتنا، وبما يخلق أوضاعاً جديدة في الشرق الأوسط... (لكن) الوضع العربي الحالي... ليس مؤهلاً بعد للدخول في أي ترتيبات طويلة الأمد للأمن الإقليمي في ضوء اختلال موازين القوى»

غابت سوريا عن كلمة حيدر العبادي (الحكومة العراقية)

وقد تميزت حتى لغة ولهجة تميم بن حمد بسقف ونبرة عاليتين في مختلف المسائل المطروحة، وذلك حتى حين قال: «لا يجوز السكوت على أن يصبح التحريض على حضارتنا العربية والإسلامية وبث سموم الكراهية ضد المسلمين، مسألة تنافس بين الأحزاب والقوى الشعبوية في الغرب، قد يطلب منا بعض الساسة أن نتفهم ظروف الحملات الانتخابية، وأنهم لا يقصدون ما يقولون، ولكن هذا عذر أقبح من ذنب، لأنه يجعل من كراهية المسلمين موضوعاً شعبياً».

ومن باب التلميح إلى رفض «المصالحة» مع مصر، تساءل تميم بن حمد: «إذا كنا جادين في تركيز الجهود على المنظمات الإرهابية المسلحة، فهل من الإنصاف أن نبذل جهداً لاعتبار تيارات سياسية نختلف معها إرهابية، على الرغم من أنها ليست كذلك»، في إشارة إلى «جماعة الإخوان المسلمين»، والتي يرعاها راهناً الثنائي التركي ـ القطري، علماً بأنّ هذا التساؤل يطاول أيضاً كلاً من السعودية ودولة الإمارات.

وفي الأيام الماضية أكد دبلوماسيون أنّ الأردن والبحرين تقودان مساع لطي صفحة الخلاف بين القاهرة والدوحة، لكن مصادر مصرية قالت لـ«الأخبار» مساء أمس، إنّ الرئيس عبد الفتاح السيسي «اشترط اعتذاراً علنياً من الأمير تميم على مواقف الدوحة تجاه مصر، خاصة أن القاهرة تجاوزت كثيراً أخطاء الدوحة بحقها في الفترات الماضية». وأضاف المصدر أنّ السيسي «تعامل بحزم في هذا الملف خلال الحديث عن الوساطة الأردنية البحرينية لإتمام الصلح مع الدوحة، خاصة أنه وافق من قبل على هذه الخطوة تقديراً لمكانة الملك السعودي الراحل عبد الله، لكنه فوجئ باستمرار السياسات القطرية التي تستهدف إسقاط الدولة المصرية بعد رحيله، والتي لا تزال مستمرة». وشدد المصدر المقرب من الرئاسة المصرية على أنّ «حديث السيسي مع القادة العرب الذين بادروا إلى الوساطة، يعبّر عن السياسة التي توافقت عليها الأجهزة السيادية في مصر»، مشيراً إلى أن «هناك جملة من المطالب على الدوحة تنفيذها بعد الاعتذار، في مقدمتها تسليم القيادات الإخوانية الهاربة، والتوقف عن التدخل في الشأن المصري بشكل كامل».

إخفاق «المصالحة» المصرية ـ القطرية التي كانت إدارة ترامب تدفع إليها خلال الأسابيع الماضية، قابلتها عودة الدفء إلى علاقات القاهرة بالرياض بعد فترة من التوتر، أيضاً برعاية أميركية. وفي هذا الصدد، فإنّ أحد أبرز اللقاءات التي شهدتها الدورة الـ28 للجامعة العربية، كان القمة المصرية ـ السعودية، التي تمت بترتيبات واصل ملك الأردن عبد الله الثاني، متابعتها حتى قبل ساعات قليلة من انعقادها. ووفق مصدر مصري تحدث إلى «الأخبار»، فإنّ الأيام المقبلة ستشهد زيارات للمسؤولين السعوديين للقاهرة، بالتزامن مع زيارات مماثلة من المسؤولين المصريين للرياض، «على أن يجري ترتيب زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي للرياض في خلال ستة أشهر، وربما أقل، تتبعها زيارة لسلمان لمصر». وبدا واضحاً أمس، اهتمام الملك سلمان بكلمة السيسي، خاصة حين دعا إلى اتخاذ «موقف حاسم» من التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية، علماً بأن كلمة السيسي ركزت في جانب كبير منها على أهمية الحفاظ على «الدولة الوطنية» في العالم العربي، وعلى «الأمن الإقليمي». وبرغم قوله إنّ «مواجهة الإرهاب تبدأ بالحسم العسكري»، فإنه اعتبر أنّ «التصدي للفكر المتطرف على المستويات الدينية والأيديولوجية والثقافية، يتمثل في تطوير التعليم وتعزيز دور مؤسساتنا الدينية العريقة، وعلى رأسها الأزهر الشريف».

ولعلّ التأثيرات المهمة لتوجهات إدارة ترامب على المشهد السياسي العربي، انعكست أيضاً في التقارب المستمر والمتصاعد بين الرياض وبغداد، خاصة أنّ يوم أمس شهد اللقاء الأول بين رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، والملك السعودي، وهو يأتي بعد أسابيع على دفع واشنطن بالرياض نحو التقرب من بغداد، في مسعى إلى «مواجهة النفوذ الإيراني في العراق»، كما يقول مستشارو ترامب. وفي مواقف بدت لافتة، دعا العبادي الذي زار واشنطن قبل أيام، إلى «موقف عربي موحَّد تجاه أي تجاوز على السيادة الوطنية للعراق أو أي دولة عربية». وفيما غابت سوريا عن كلمته، قال إنّ «العراق مقبل على مرحلة جديدة بعد القضاء على داعش، وطرده خارج حدودنا»، أي نحو الشرق السوري.

خطة ترامب الشاملة تنقذ نتنياهو وتوسّع حكومته؟

حملت زيارة مبعوث الرئيس الأميركي الخاص إلى المنطقة «الرياح الترامبية» معها، في إعلان واضح عن خطة إقليمية شاملة للتسوية، من ضمنها فرصة لإنقاذ بنيامين نتنياهو عبر توسيع حكومته و«إقناعه» باتخاذ قرارات صعبة

بيروت حمود

كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أمس، عن أن «الإدارة الأميركية تعتقد أن أمام رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، فرصة سياسية تمكّنه من التوجه نحو عملية سياسية كبيرة، وتوسيع حكومته، بمبادرة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب».

ووفق المحلل الإسرائيلي في «معاريف»، بن كسبيت، فإن مبعوث الرئيس الأميركي الخاص إلى المنطقة، جيسون غرينبلات، توصل إلى نتيجة مفادها أنه «إذا اضطر نتنياهو إلى اتخاذ قرارات صعبة، وتعاون مع ترامب في العملية السياسية التي ينوي عرضها على دول في الشرق الأوسط، فإنه سيكون بإمكانه توسيع الحكومة، وتنفيذ خطة الأدراج القديمة التي ناقشها العام الماضي مع رئيس كتلة المعسكر الصهيوني، إسحاق هرتسوغ». وخلال زيارته الأخيرة لفلسطين المحتلة، اجتمع غرينبلات مع زعيم المعارضة الإسرائيلية، هرتسوغ، قبل أن يحادثه لاحقاً عبر الهاتف، ويجتمع مع النائب في الكتلة نفسها، تسيبي ليفني، على طاولة عشاء في منزلها الخاص. ورغم أن هرتسوغ وليفني لم يكشفا للإعلام ما تناولته هذه اللقاءات، نقلت الصحيفة أن غرينبلات استمع إلى معلومات من المقرّبين من نتنياهو، تفيد بأن اليمين الإسرائيلي يلجم حركة الأخير، ولذلك فإن «الاحتمالات بشأن مسار سياسي جدّي ضئيلة للغاية»، بخلاف ما يسعى إليه المسؤولون في واشنطن، على الأقل حتى اللحظة.

> الحكومة الإسرائيلية قلقة من نشاط الإدارة الأميركية المفاجئ

في السياق، ذكّر المحلل الإسرائيلي بخطاب هرتسوغ قبل يومين أمام مؤتمر اللوبي اليهودي «إيباك»، الذي قال فيه إن «هناك فرصة لا تتكرر مع الرئيس الأميركي الجديد لتسوية إقليمية تاريخية على قاعدة المبادرة العربية... فرصة نادرة للتقدم باتجاه عملية إقليمية حقيقية». وأشار بن كسبيت إلى أن خطاب هرتسوغ يتماهى مع «خطة الأدراج» التي ناقشها مع نتنياهو قبل عام، وفيها إقامة حكومة وطنية، كخطوة أولى نحو تسوية إقليمية.

في غضون ذلك، يتنامى القلق داخل الحكومة الإسرائيلية من «النشاط المفاجئ» الذي تظهره الإدارة الأميركية لجهة كل ما يتعلق بالشأن السياسي، إذ تشير التقديرات، كما تقول «معاريف»، إلى أن «ترامب هو القوة المحركة لهذه الطاقة المتجهة من واشنطن إلى الشرق الأوسط، وإنه ينوي عرض اقتراح لصفقة سياسية شاملة بعد الانتهاء من جولة المحادثات الأولى واللقاءات مع الأطراف الإقليمية».

ووفق بن كسبيت، فإن الأوساط السياسية والأمنية الإسرائيلية تتابع عن كثب مشاركة غرينبلات في القمة العربية التي تعقد في البحر الميت، خصوصاً أن الرئيس الأميركي سيجتمع مع نظيره المصري، عبد الفتاح السيسي، في الثالث من الشهر المقبل، ليلتقي بعد ذلك رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قبل استكمال خطته الرئاسية.

ورغم أنه حتى اللحظة لم تتوصل الولايات المتحدة وإسرائيل إلى اتفاق نهائي بشأن البناء في المستوطنات، تظهر إدارة ترامب كـ«مروحة» كلامية، لكنها أيضاً تظهر اهتماماً عملانياً. ووفق المحلل نفسه، «لا يسعى الأميركيون إلى تثبيت البناء في البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية، والدليل أنهم لم يتوصلوا حتى اللحظة إلى قرار نهائي بشأنها يتوافق مع رؤية اليمين الإسرائيلي».

(الأناضول)

برز مبعوث الرئيس الأميركي «لعملية السلام» جايسون غرينبلات، كنجم خلال القمة، وذلك بفعل جولاته على عدد كبير من المسؤولين العرب. لكن جدير بالذكر، أنّ غرينبلات يعدّ من أشد المؤيدين للسياسات الاستيطانية، وقال قبيل تعيينه، إنّ لقاءاته السابقة الوحيدة بالفلسطينيين كانت في نهاية الثمانينيات حين كان يتابع دراسته في مدرسة دينية (تلمودية) في الضفة الغربية المحتلة. (**الأخبار**)

سوريا

لا تُفصل أي تسريبات عن تسوية لمعادلة «كفريا والفوعة ـ الزبداني ومضايا»، عن القرار السياسي المتخذ من قبل حلفاء دمشق في إنهاء مأساة أهالي البلدتين الإدلبيتين. شق طريق عسكري بالنار نحو كفريا والفوعة لم يكن سابقاً أو حاضراً متاحاً. فكانت ورقة «الرد بالمثل» في ريف دمشق الغربي. ورقة حافظت على نجاعتها منذ شهر آب من عام 2015 حتى اليوم. على الورق، أُقرّ اتفاق جذري جديد يقفل الملف بإخراج جميع من يريد من الأهالي والمسلحين. يوم الأربعاء المقبل سيضرب موعد أمع التنفيذ «المغطّى» من قطر (الضامنة لـ «جبهة النصرة») وتركيا (الضامنة لـ «حركة أحرار الشام»). وإيران

طريق ريف دمشق ـ إدلب تمرّ في الإقليم:

تسوية شاملة تقفل معادلة «كفريا والفوعة ـ الزبداني ومضايا»

إيلي حنا

إثر سقوط معظم محافظة إدلب في شهر آذار من عام 2015، واشتداد الضغط العسكري على ريفي اللاذقية وحماه، لم يكن الهجوم المعاكس للجيش السوري متاحاً. كان الجيش وحلفاؤه في مرحلة انعدام التوازن، لذا عملا على تثبيت خطوط تماس متراجعة للحفاظ على المكاسب القديمة بين دمشق والساحل السوري، مروراً بالمنطقة الوسطى، وتعزيز خطوط الدفاع في حلب. بقيت كفريا والفوعة نقطتين داخل بحر من المسلحين قرب الحدود التركية. صمدت البلدتان في وجه عشرات الهجمات العنيفة، إذ لم يكن من خيار سوى الصمود أو المذبحة. صدر كلام كثير في الإعلام وعلى لسان سياسيين موالين، حينها، عن «عودة» قريبة للدولة إلى إدلب. كان تحليلاً بالأمنيات. أصبحت إدلب مع مرور الأشهر حتى يومنا هذا «عاصمة الجهاديين». نزح من نزح من السكان واستقبلت الآلاف من «مسلحي التسويات» لتكون الحصن الأخير لتنظيم «القاعدة» وإخوانه. بعد أقل من 4 أشهر على السقوط المدوّي لإدلب فُتحت معركة على بعد محافظتين في بلدة الزبداني في ريف دمشق. الحصن الآخر للتنظيمات المسلحة في الخاصرة الشمالية الغربية للعاصمة السورية والقريب من الحدود اللبنانية تهاوى. لم تكن معركة عادية في حساب الجغرافيا فقط؛ كان الربط «النفسي» حاضراً في أذهان منفذي العملية العسكرية. بعد شهر ونصف شهر، ربط «كوريدور» سياسي ريف دمشق بريف إدلب. نجح الجيش السوري وحليفه اللبناني في فرض معادلة تحمي كفريا والفوعة مقابل إبقاء الإطباق على مئات المسلحين في الزبداني ومضايا.

ومنذ أيلول 2015 كان الاتفاق ساري المفعول، بما يخصّ الهدنة وإدخال المساعدات وإخراج عدد من الجرحى.

التفاوض ما زال جارياً للتوصّل إلى اتفاق ثانٍ يتضمن انسحاب مسلحي القلمون (أرشيف)

عدد كبير من الخروقات لم تُسقط التهدئة، لكن عملياً لاح في الأفق صعوبة القيام بعمل عسكري نحو إدلب في ترتيب الأولويات الميدانية للجيش وحلفائه. لذلك، كان لكفريا والفوعة حصة من اتفاق حلب الأخير. خرج مئات من أهالي البلدتين المحاصرتين حينها، لكن المعاناة الإنسانية تراكمت في ظلّ عمليات القنص والقصف المتفرقة.

قبل أيام، ظهرت مجدداً في وسائل إعلام مختلفة معلومات عن اتفاق جديد يُنهي «قضية» كفريا والفوعة مقابل الزبداني ومضايا.

وجاءت بعض هذه المعلومات متضاربة بفعل التعتيم الإعلامي من طابخي التسوية بين طهران وأنقرة والدوحة، والهجوم الكبير على «اتفاق الخيانة» الذي قاده عدد من «التنسيقيات» والمجموعات والشخصيات السياسية والعسكرية المعارضة، محمّلين «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» مسؤوليته.

في المحصلة، تبيّن مرّة أخرى أن المرجعية السياسية للتنظيم «القاعدي» لها حضورها الفاعل في العاصمة القطرية. وتجدر الإشارة هنا إلى اتفاق التبادل بين سجناء من «النصرة» وآخرين وبين جنود الجيش اللبناني المخطوفين في جرود عرسال برعاية قطرية، كذلك اتفاق إطلاق سراح راهبات معلولا المحتجزات.

الاتفاق الجديد

حُدد يوم الثلاثاء المقبل، كما جرى الاتفاق، موعد خروج 8000 من أهالي كفريا والفوعة مقابل كل مسلحي الزبداني ومضايا نحو الشمال السوري (يختارون وجهة بين إدلب وجرابلس). فإمارة قطر ضمنت «جبهة النصرة» فيما تركيا

العاجزون يتّهمون

الشعور بالعجز هو حال التنظيمات المسلحة مُقابل التشكيلين الكبيرين، «جبهة فتح الشام» و«حركة أحرار الشام»، الممسكان فعلياً بالميدان في الشمال السوري.

جُملة من التعليقات الرافضة للاتفاق حملها قادة هؤلاء وغيرهم.

فكتب قائد «صقور الشام»، مثلاً، أنه في الاتفاق الأخير «رأينا أنّ ما عابت الهيئة (فتح الشام) على الفصائل بعضه فقد فعلته كله»، معتبراً أنه «لو أرادت الفصائل الخيانة لما تفاوضت مع روسيا تحت مرأى ومسمع ومشهد... ولو أرادت الهيئة الخير لما تفاوضت مع إيران في الظل ومن وراء الكواليس».

بدوره، قال رئيس المكتب السياسي في «جيش الإسلام» محمد علوش (الصورة): «ما زالت الحقائق تتكشف في علاقة إيران العضوية العميقة بالقاعدة».

أما مسؤول العلاقات السياسية في «جيش إدلب الحر» سابقاً فارس بيوش، فلفت إلى أنهم «لا يوقعون على هدنة شاملة لسوريا، ويهادنون على بضع مناطق، فهم لا يثقون إلا بعمل خاص بهم حتى ولو كانت نتيجته دمار البلد».

من جهته، أعرب «الائتلاف» المعارض أمس، عن «رفضه القاطع لأي خطة لتهجير المدنيين من مناطقهم، وبما في ذلك اتفاق كفريا والفوعة».

وأشار في بيان له، إلى أن «الإصرار الإيراني على التفاوض مع تنظيم القاعدة حصرياً خطة واهمة، ترمي إلى ربط الثورة بالإرهاب».

مشهد سياسي

الأتراك يعلنون «نجاح درع الفرات»: مستعدون لمعركة الرقة

ترى أنقرة في زيارة وزير الخارجية الأميركي لتركيا، فرصة جديدة لإعادة طرح خططها للمشاركة في عملية الرقة. في ضوء إعلانها «إتمام» عملية «درع الفرات» بنجاح. وبدورها، تطمئن واشنطن الأتراك إلى أنها لا ترى إمكانية لـ «دولة كردية» في الشمال السوري، في وقت تكمل فيه دعمها العسكري لـ «قوات سوريا الديموقراطية» باتجاه الرقة

فيما تتابع المعارك في ريف حماه ودمشق ودرعا اشتعالها، بعيداً عن مجريات أروقة محادثات جنيف، يبدو الشمال السوري معزولاً بدوره عن باقي المشهد السوري. ومع توقف المعارك على أغلب جبهاته بعد «ترسيم» خطوط التماس عبر اتفاق تركي ـ روسي في محيط الباب وعفرين، واتفاق كردي مع كل من موسكو وواشنطن في محيط منبج، تبدو معركة الرقة الهدف الوحيد الذي ما زال ينضوي على مكاسب، يمكن المساومة عليها.

وتشير المعطيات الميدانية على الأرض إلى أن «التحالف الدولي» يمضي قدماً في دعم عمليات «قوات سوريا الديموقراطية» دون غيرها، لخوض تلك المعركة. غير أن أنقرة لا تزال ترى أن هناك أفقاً لمشاركتها عبر فصائل «درع الفرات»، مرتكزة على «غلبة» العنصر الكردي في «قسد» وما يمكن البناء عليه من مخاوف حول التغيير الديموغرافي في الرقة ذات الغالبية العربية.

الخطط التركية التي سبق لأنقرة أن عرضتها في «اجتماع أنطاليا» الثلاثي، أعادها أمس وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إلى الواجهة، عبر الإشارة إلى أن بلاده ستقترح على وزير الخارجية الاميركي، ريكس تيلرسون في خلال زيارته المقررة لأنقرة اليوم، تنفيذ «عملية مشتركة» ضد تنظيم «داعش» في مدينة الرقة.

> **قائد «التحالف»: مهمتنا ليست إقامة دولة اتحادية كردية**

التسويق التركي للخطط الجديدة، دُعم أمس بإعلان مجلس الأمن القومي التركي، في اجتماع ترأسه الرئيس رجب طيب أردوغان، «إتمام عملية (درع الفرات) لأهدافها بتطهير الحدود من (داعش) وعودة السوريين إلى منازلهم، بنجاح». ويحمل الإعلان رسالة مهمة لقوات «التحالف»، مفادها أن أنقرة قدّمت «مثالاً» على النجاح ضد «داعش» بالتعاون مع قوى محلية من جهة، وبأن قواتها وفصائل «درع الفرات» أصبحت متفرغة للعب دور واسع في معركة الرقة.

وقبيل زيارة تيلرسون، أعرب جاويش أوغلو، في خلال لقاء تلفزيوني أمس، عن أمل بلاده في تطبيق استراتيجيها في خلال عملية «درع الفرات» في معركة الرقة. وشدد على أن شن «التحالف الدولي» لعملية عسكرية بالتعاون مع «وحدات الحماية الشعب» الكردية، سيكون «أمراً غير مريح». وانتقد سياسة واشنطن وموسكو في دعم «الوحدات الكردية»، معتبراً أنها سياسات «قصيرة الأجل».

وبالتوازي، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية، قولهما إن «الزيارة ستناقش أيضاً مرحلة ما بعد طرد (داعش) من المنطقة وضمان استقرارها، بما يسمح للسكان العودة إلى منازلهم»، مشيرين إلى أنها «تستكمل» ما بحثه رئيس هيئة الأركان جوزيف دانفورد، في لقاءاته في خلال الأسابيع الماضية مع المسؤولين العسكريين الأتراك.

وفي محاولة لتهدئة مخاوف الأتراك حول مشاركة الأكراد في الرقة، قال

ضمنت «حركة أحرار الشام»، وهما التنظيمان الأساسيان المكوّنان لـ«جيش الفتح» (قبل اندثاره) الذي قاد الهجوم على إدلب.
ثم في المرحلة الثانية بعد شهر، يخرج 8000 من الدفعة الباقية من البلدتين الإدلبيتين مقابل مسلحين من ريف دمشق، وأهمهم مسلحو مخيّم اليرموك من «جبهة فتح الشام/ النصرة». الاتفاق جرى برعاية تركية ـ قطرية. إيرانية ولعب حزب الله دوراً فيه. ويسري وقف إطلاق النار لمدة تسعة أشهر في 14 منطقة، بينها «البلدات الأربع» ومناطق محيطة.
وعلمت «الأخبار»، أيضاً، أنّه في «هوامش» الاتفاق بنود غير المعلنة، أهمها إطلاق سراح أسرى المقاومة اللبنانية لدى «النصرة»، وذلك مقابل البند المسرّب عن إطلاق سراح مئات من المعتقلين من المسلحين وغيرهم من سجون الدولة السورية.
وحسب معلومات «الأخبار»، فإن التفاوض ما زال جارياً للتوصّل إلى اتفاق ثانٍ يتضمن انسحاب مسلحي القلمون أيضاً، إلا أنّ العائق هو مسلحي «داعش» في منطقة ما بين القلمون والزبداني الذين يرفضون أي اتفاق أو الانسحاب، وأوصلوا رسائل مفادها أنهم «مستعدون للانتحار ولن ينسحبوا أبداً».

من البنود غير المعلنة إطلاق سراح أسرى المقاومة اللبنانية لدى «النصرة»

قائد قوات «التحالف الدولي»، ستيفن تاونسند، إنه «لا يتوقع» أن يتمكن «حزب الاتحاد الديموقراطي» من بناء «دولة اتحادية كردية» في شمال سوريا. وأوضح أن مهمة «التحالف» ليست «إقامة دولة اتحادية كردية، ونحن لا نحرر الرقة من أجل أي حزب»، مشيراً إلى أن «ما نراه مع (قوات سوريا الديموقراطية)، أنه على الرغم من أن قياداتهم كردية إلى حد كبير، فإن أكثر من نصفهم من غير الأكراد». وفي سياق متصل، تستمر معارك «قسد» مع تنظيم «داعش» في محيط سد الفرات، ومطار مدينة الطبقة. وأفادت وكالة «رويترز» بأن التنظيم قصف مواقع تسيطر عليها «قسد» عند سد الطبقة، وهو ما أجبر مهندسين على وقف جهودهم لتخفيف ضغط المياه مؤقتاً، قبل أن يعودوا لفتح قناتين لتصريف المياه. (الأخبار)

مقالة

الصدام مع القضاة: أوضاع منذرة

عبدالله السناوي

قضية استقلال القضاء لا تخصّ القضاة وحدهم. بقدر تأكيد مثل ذلك الاستقلال، يعتدل ميزان العدالة في البلد كله. وباتساع التغوّل عليه، يختلّ كل شيء. لماذا التحرش بالقضاة الآن؟ السؤال يطرح نفسه بإلحاح وغضب في تجمعاتهم وبياناتهم على خلفية رفض جماعي لقانون «الهيئات القضائية»، الذي صدر بطريقة تثير الشكوك في أهدافه وما وراءه.
فليس هناك داع ولا تفسير يبرر إصدار قانون يخص شؤونهم بتعجل من دون اعتبار لما أبدوه بإجماع نادر من اعتراضات إلا أن تكون الصدور ضاقت بأي قدر من استقلال القضاء، كما أي قدر آخر من حرية الصحافة والعمل الأهلي.
وهكذا دخلت مصر أزمة غير مسبوقة بين السلطتين التشريعية والقضائية تنذر بتداعيات وعواقب لا يحتملها بلد منهك.
لم تكن الحكومة هي التي تقدمت بمشروع القانون المثير للاستهجان القضائي، الذي يخول رئيس الجمهورية سلطة حسم اختيار رؤساء الهيئات القضائية بالمخالفة للدستور روحاً ونصاً وللأعراف الراسخة التي سادت على مدى عقود. فمن الجهة الخفية التي أشعلت الأزمة المرشحة للتفاقم؟
بأي منطق؟... ولأي أهداف؟ بسؤال آخر: من يدير البرلمان؟
ليس هناك إجابة على شيء من التماسك، فلا أولويات تشريعية مقنعة ولا ممارسة ملموسة لدوره الدستوري المفترض في الرقابة على السلطة التنفيذية. كما لا أحد يعرف كيف تجري الأمور فيه ولا من يضبط إيقاعه العام، فلا قادة سياسيون ولا برامج معروفة ولا قواعد ملزمة من التي تعرفها البرلمانات الحديثة.
عندما تغيب القواعد يصبح التفلت سمة عامة، وقد وصلت مداها في اصطناع أزمة القضاة والوصول بها إلى نقطة الصدام والتفجير.
المثير أن القانون أجازه البرلمان على عجل في اليوم ذاته لإقرار صيغته النهائية باللجنة التشريعية.
هذا وحده مثير للتساؤلات والريبة. ما وجه الاستعجال؟
ثم ما الذي يسوغ تجاهل الإجماع القضائي على رفض التعديلات التزاماً بمبدأ الأقدمية كأحد أصول العمل القضائي في اختيار رؤساء الهيئات وفلسفة الدستور في الفصل بين السلطات، فضلاً عن النص الصريح للمادة (185) التي تقضي بأن كل هيئة قضائية تقوم على شؤونها ولكل منها موازنة مستقلة ويأخذ رأيها في مشروعات القوانين المنظمة التي تخصها، وأن هذا الرأي لا بد من أن يحترم ويقدر؟
بأي قراءة على شيء من الرشد السياسي، فإن إصدار ذلك القانون خطيئة كبرى سوف يدفع ثمنها باهظاً.
في كل أزمات القضاة التي مرت على مصر بتاريخها المعاصر، مهما اختلفت الظروف والعصور وطبيعة الأزمات نفسها، فإنها كانت تؤشر على أوضاع منذرة، لكن لا أحد يقرأ التاريخ ويتعلم من عظاته.
شيء من تلك الأوضاع المنذرة حدث في أزمة 1969، وفي أزمات أخرى تتالت على عهود أنور السادات، وحسني مبارك، ومحمد مرسي.
تطويع القضاء يتناقض مع جوهر رسالته، والصدام حتمي عندما يجري الاستخفاف به على النحو الذي جرى في الأزمة الماثلة.
العبارات التي استخدمها قضاة مصر في الدفاع عن كرامة منصاتهم تؤشر على مستويات خطيرة من عدم الثقة، فـ«القانون مشبوه» و«يثير الشك حول الغرض منه والرغبة في تقويض دعائم القضاء في الوقت الحالي» ـ بحسب بيان مجلس الدولة.
من أخطر ما يتردد أن القانون مُرر حتى يمنع المستشار يحيى الدكروري، القاضي الذي أصدر الحكم التاريخي بمصرية جزيرتي تيران وصنافير، من حقه بقواعد الأقدمية في رئاسة مجلس الدولة الذي أزف أوانه في حزيران/ يونيو المقبل.
إذا كان الأمر كذلك فإنه قانون الدكروري، وتفصيل القوانين على أشخاص أزمة ومأساة وشهادة إدانة للعصر كله.
من أوصل الأمور إلى هذا الحد؟ وأين الكلام الكثير عن احترام القضاء؟
لأي أزمة كبيرة وجوه عديدة ليست بالضرورة كلها سلبية. عودة الروح إلى قيم استقلال القضاء إيجابية، فقد تراجعت على نحو فادح في السنوات الأخيرة.
وتأكيد الثقة العامة في القضاء إيجابية أخرى، فقد تعرضت لتجريف لا يمكن إنكاره.
أول تعقيدات الأزمة، دخول المجلس الأعلى للقضاء طرفاً مباشراً، وهو أكثر هيئات الدولة إجلالاً واحتراماً.
وثاني تعقيدات الأزمة، أن رئيس الجمهورية إذا صدق على القانون فهو طرف مباشر آخر. وهو أمر غير محتمل.
وثالث تعقيدات الأزمة، أن القضاة سوف يذهبون في التصعيد إلى حد يهدر ما تبقى للمجلس النيابي من اعتبار.
ورابع تعقيدات الأزمة، أن الدستور يلزم بتولي قسم التشريع بمجلس الدولة مراجعة وضبط مشروعات القوانين، فإذا ما كان ذلك المجلس يرى أنه «مشبوه» فأي مراجعة سوف تجرى؟
تعطيل القانون هو الاحتمال الأكبر.
وخامس تعقيدات الأزمة، إذا ما مرر القانون فإن القضاة سوف يطعنون به لعدم الدستورية، وذلك يفضي بالضرورة إلى ارتباكات لا نهاية لها وصدامات مفتوحة بين مؤسسات الدولة.
مع التصعيد المتوقع لغضبة القضاة، فإن من غير المستبعد أن يلقى القانون الجديد مصير قانون الجمعيات الأهلية، الذي لم يصدق عليه رئيس الجمهورية حتى الآن بأثر ما ترتب عليه من ردات فعل دولية سلبية.
كان إصدار قانون الجمعيات الأهلية، بالطريقة التي صدر بها والنصوص التي انطوى عليها، تفكيراً أمنياً مغلقاً على مخاوفه من دون نظر إلى ما قد يفضي إليه من إلغاء عملي لعشرات الآلاف من الجمعيات، التي تعنى بصحة وتعليم الفئات الأكثر احتياجاً وتقصر عن خدماتها الحكومة.
الدول الحديثة تحكمها القواعد الواضحة لا السلطات الغامضة.
عندما كانت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، في القاهرة تطرقت مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى هذا الملف، واتفقت معه ـ حسب تأكيداتها لخمسة من الشخصيات العامة والحقوقية التقتهم في بيت سفير بلادها ـ على حل مشكلة المنظمات الألمانية المتوقفة في إطار حل شامل لأزمة المجتمع المدني. وذلك يعني أن هناك قانوناً جديداً متوقعاً غير القانون الذي صدر في أجواء مريبة.
أين المسؤولية بالضبط؟ ومن وقف وراءه وحشد التصويت ومروره كأنه صاعقة؟ إلى أي مدى تحتمل مصر تلك التحرشات والصدامات مع كل معنى ينتسب إلى ثورة «يناير» وما أملت فيه من تحول إلى دولة ديموقراطية مدنية حديثة؟
لا يمكن أن يكون هناك استقرار تحتاج إليه مصر، ولا أمل في مستقبل آمن إذا لم يتم احترام الشرعية الدستورية.
القضية الأساس في أزمة القضاة الجديدة، في سياقها وفي ما حولها. غياب السياسة مأساة كاملة. عندما تغيب السياسة يتقدم الأمن. الأمن ضروري في أي مجتمع، لكن ليس من دوره إدارة الملفات السياسية. ذلك يقوّض تماماً أي تطلع لدولة حديثة ويفسح المجال لأزمات متكررة مع القضاة وغير القضاة.
في الالتحاق بالعصر تتبدى قوة المجتمعات وصلابة بنيانها أمام أي عواصف كالتي تهدد مصر الآن. بالنظر العام، فإن قضية القضاة هي قضية كل مصري.

تقرير

فرنسا ومصارفها في خدمة الاستيطان الإسرائيلي

كشف تقرير فرنسي نُشر أمس، تورّط خمس مؤسسات مالية فرنسية بدعم الاستيطان الإسرائيلي، في مخالفة فاضحة للقوانين الدولية وشرعات حقوق الإنسان التي وقّعت عليها وتنادي بها ـ حينما تشاء ـ الدولة الفرنسية

صباح أيوب

دعم فرنسا لإسرائيل ونفوذ اللوبي الصهيوني الكبير على سياساتها الداخلية والخارجية ليس أمراً جديداً، لكن الارتكابات الفرنسية اللاشرعية الداعمة للكيان الصهيوني، واختراق الحكومات الفرنسية القوانين الدولية وشرعات حقوق الإنسان في سبيل هذا الدعم يبدو مدوّياً... وإلى تصاعد.

كشف التقرير مساهمة الدولة الفرنسية ومؤسسات مالية في تمويل الاستيطان

آخر تلك الارتكابات، هو ما كشفه تقرير صادر عن "رابطة حقوق الإنسان" و"الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان" و"الكونفدرالية العامة للعمل" وخمس منظمات غير حكومية أخرى، حول إسهام الدولة الفرنسية وخمس مؤسسات مالية ـ أربعة مصارف وشركة تأمين ـ في تمويل الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين المحتلة. التقرير الذي نشر أمس، بعنوان "الصلات الخطيرة بين المصارف الفرنسية والاستيطان الإسرائيلي"، أظهر أيضاً كيف تخالف فرنسا، حكومة ومؤسسات مالية، قوانين الأمم المتحدة ومجلس الأمن وشرعات حقوق الإنسان من خلال تمويلها للاستيطان الإسرائيلي بطرق مباشرة وغير مباشرة.

المصارف الفرنسية التي بيّن التقرير امتلاكها حصصاً في مصارف ومؤسسات إسرائيلية موّلت الاستيطان، هي "سوسييتيه جينيرال" Société générale ، "بي إن بي - باريبا" BNP-Paribas، "كريدي أغريكول" Credit agricole (بشركته الفرعية إل. سي. إل LCL) و"بي بي سي أوو" BPCE (بشركته الفرعية ناتيكسيس Natixis)، إضافة إلى شركة التأمين "أكسا" Axa. تلك المؤسسات المالية الفرنسية، كما يظهر التقرير، تتعامل من دون قيود مع خمسة مصارف إسرائيلية تؤمّن البنية التحتية المالية لمعظم النشاطات الاستيطانية الحكومية الإسرائيلية، ولمشاريع أبرز الشركات الإسرائيلية الخاصة في مجالات البناء، والكهرباء، والطاقة، والأمن، والاتصالات العاملة في المستوطنات.

لكن "الصلات الخطيرة" الفرنسية ـ الاستيطانية، لم تقتصر على علاقات مصرفية فحسب، بل تعدّتها إلى المساهمة الفرنسية المباشرة في إنماء المستوطنات وإنعاشها، إذ يظهر التقرير أن تلك المصارف الأربعة، منحت عام 2014 "شركة كهرباء إسرائيل" قروضاً بقيمة 288 مليون يورو حتى عام 2020 لتوسيع مشاريعها، والشركة التي تتعهّد بناء جزء من ذلك المشروع ليست سوى شركة "ألستوم" Alstom التي تُسهم الدولة الفرنسية فيها بنسبة 20%. اذاً، التورّط هنا يطاول المصارف الفرنسية الأربعة، بإسهامها المباشر بدعم شركة كهرباء استيطانية، وكذلك يطاول الحكومة الفرنسية المساهمة في شركة "ألستوم". علماً بأن "شركة كهرباء إسرائيل" تمدّ المستوطنات بالطاقة الكهربائية، وهي متهمة، حسب التقرير الفرنسي، "بقطع الكهرباء عمداً وبشكل كلّي عن بلدات عديدة في الضفة الغربية وعن غزة".

تعدّ المساهمات المصرفية تلك ومساهمات الحكومة الفرنسية في مشاريع استيطانية، مخالفة للقوانين الدولية، لأن تلك القوانين وشرعات حقوق الإنسان الصادرة عن الأمم المتحدة ما زالت حتى اليوم تعتبر المستوطنات الإسرائيلية "غير شرعية"، وتدعو إلى "وقف أي أعمال أو مساهمات تؤدي إلى توسعها وانتشارها".

الّلافت في الفضيحة الفرنسية الأخيرة، أن عملية دعم "شركة كهرباء إسرائيل" مالياً وعملياً، تزامنت عام 2014 مع دعم فرنسا والدول الأوروبية الممثلة في مجلس حقوق الإنسان

لا يمكن الحكومة الفرنسية ان تدّعي عدم درايتها بالقوانين الدولية بشأن المستوطنات (أ ف ب)

فلسطين

طوق أمني في غزة: البحث عن قتلة فقها... أو مساعديهم

لا تزال تداعيات حادثة اغتيال قيادي في «كتائب القسام» تلقي بظلالها على غزة، في وقت تواصل فيه الأجهزة الأمنية البحث عن قتلته، واتخاذ إجراءات من قبيل إغلاق منافذ القطاع حتى إشعار آخر

غزة ـ **الأخبار**

لليوم السادس على التوالي، يعيش قطاع غزة في حالة طوق أمني، بفعل الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها وزارة الداخلية ضمن التحقيقات الجارية حول اغتيال القيادي في "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة "حماس"، مازن فقها، يوم الجمعة الماضي.

وتقضي أهم الإجراءات بحظر السفر لمن هم دون سن الـ15 ومن هم فوق 45 عاماً، باستثناء فئتي المرضى وعائلات الأسرى، إضافة إلى السماح لوزراء حكومة التوافق بالتنقل. لكن، للمرة الأولى تخضع سيارات المؤسسات الدولية والحراس العاملون فيها للتفتيش وللمراقبة، بعدما كانت محظورة على أمن غزة طوال السنوات الماضية.

ووفق مصادر أمنية تحدثت إلى "الأخبار"، هناك تشديد ومراقبة على الوفود القادمة إلى غزة والخارجة منها، مشيرة إلى أنه في خلال الأيام الثلاثة الماضية كان هناك تراجع في دخول هذه الوفود جراء الحالة الأمنية.

ونشرت الأجهزة الأمنية أفرادها على طول حدود القطاع مع الاحتلال، إضافة إلى نشرها الأفراد على الساحل بصورة لافتة، وإقامة حواجز متنقلة بين محافظات القطاع الخمس وداخلها، ضمن ما يبدو أنه خطة للبحث عن مرتكبي الجريمة أو مسهّليها.

بموجب الإجراءات، منعت عمليات الصيد خشية تسلل مرتكبي الجريمة، والفرار عبر البحر، الذي يمثل خاصرة رخوة بالنسبة إلى الأمن في غزة، في وقت تستكمل فيه التحقيقات حول الاغتيال بسرية بالغة، وتشرف عليها مستويات عليا داخل "حماس".

وبالتزامن مع رفض مجمل المستويات السياسية والأمنية التعليق على مجريات التحقيق، كان لافتاً صدور قرار من النائب العام في غزة، إسماعيل جبر، يحظر تسريب التحقيقات التي تجرى حول الاغتيال. وحظر جبر على وسائل الإعلام "نشر وتداول أي تفاصيل تتعلق بالتحقيقات في القضية، بهدف الحفاظ على سرية التحقيقات ومنع التأثير في مجرياتها".

في غضون ذلك، علمت "الأخبار" أنه يجري التنسيق بين الأمن في غزة والفصائل الفلسطينية في التحقيقات حول مقتل فقها، التي شملت حتى المقربين منه، فيما تُسهم الفصائل بمراجعة الأسلحة المزودة بكاتم صوت لدى عناصرها.

وفي خلال الأيام الماضية، نشر موقع "المجد الأمني" التابع لـ"حماس" في غزة، تقريراً عن كيفية تعامل العملاء في غزة مع حوادث الاغتيال، مشيراً إلى أنه قُبض على متخابرين كُلِّفوا

للمرة الأولى يقدم الأمن على تفتيش الوفود الأجنبية في غزة وسياراتها

استئجار منازل مجهزة (المنزل الآمن) لاستعمال قوات إسرائيلية خاصة في عمليات الاغتيال.

وطلب ضابط المخابرات من أحد العملاء شراء سيارات أيضاً بمواصفات وشكل معين، وتوقعت الجهات الأمنية الفلسطينية آنذاك أن تكون أجهزة الأمن الصهيونية بصدد التخطيط لعمليات خطف داخل قطاع غزة، وذلك للتأثير في سقف الطموحات الفلسطينية في إبرام صفقات تبادل الأسرى.

منعت عمليات الصيد خشية تسلل مرتكبي الجريمة (أ ف ب)

في الأمم المتحدة تبنّي قرار يلزم "جميع الدول بأن تحثّ الشركات التي تخضع لأحكامها وغيرها على اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن احترام حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة والقدس الشرقية، وأن تمتنع عن ارتكاب أو المساهمة في ارتكاب أي اعتداء على حقوق الإنسان تجاه الفلسطينيين". وكانت فرنسا وافقت أخيراً عام 2016، على القرار 2334 الصادر عن مجلس الأمن، والذي يكرّس "المستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 67 غير شرعية"، ويطالب "جميع الدول أن تفرّق في علاقاتها التبادلية بين أراضي الدولة الإسرائيلية والأراضي المحتلة منذ 67".

لا يمكن الحكومة الفرنسية أن تدّعي عدم درايتها بقوانين الأمم المتحدة الموجبة، ونصوص الاتحاد الأوروبي الواضحة، بشأن المستوطنات، ولا أن تحتمي بذريعة أنها كدولة أوروبية عاجزة عن وقف تعاملها مع بعض المصارف والشركات الإسرائيلية، إذ إن دولاً أوروبية كالنروج وهولندا والدانمارك وبعض شركاتها الخاصة، أوقفت استثماراتها مع معظم المصارف والشركات الإسرائيلية المتورطة في مشاريع استيطانية، وبعضها فعل ذلك منذ عام 2010.

التقرير، من جهته، طالب الحكومة الفرنسية "باحترام القوانين الدولية، ولا سيما تعهداتها في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان"، وبأن "تعمل على ثني الشركات في كافّة القطاعات عن الاستثمار في المستوطنات الإسرائيلية". لكن "نظراً إلى أداء باريس المعدوم في هذا المجال، يمكن المستوطنين الإسرائيليين والمتواطئين معهم من الفرنسيين أن يناموا مطمئنين"، كما علّق موقع "ميديابار" الفرنسي الذي نشر التقرير ـ الفضيحة أمس.

مع ذلك، جاءت حادثة اغتيال فقها عقب سلسلة أحداث متشابهة وقعت في غزة خلال الأعوام الماضية، وفق مصادر أمنية في غزة، من بينها محاولة اغتيال وخطف تعرض لها الشهيد رائد العطار في رفح قبل استشهاده، إضافة إلى عملية خطف مهاوش القاضي، الذي اتهمته إسرائيل بالمسؤولية عن أسر الجندي جلعاد شاليط في عام 2006.

كذلك، كان الإعلام العبري قد كشف عن محاولة خطف الشهيد أحمد الجعبري، في حي الشجاعية قبل تنفيذ صفقة شاليط بأيام، لكنها لم تفلح بعدما غيّر الرجل مساره، وهو ما ينفي النظرة التي تقول إن الصدمة في غزة عائدة إلى غياب توقع المقاومة حدوث عمليات أمنية من هذا النوع.

إلى ذلك، أكد مدير قوى الأمن الداخلي في غزة، اللواء توفيق أبو نعيم، استمرار التحقيقات في اغتيال الفقها، مشيراً إلى أن قوى الأمن لديها القدرة في التعامل مع الجريمة والكشف عن ملابساتها. وقال أبو نعيم لـ"الأخبار"، إن "غزة لن تعود ساحة مكشوفة للاحتلال الإسرائيلي وعملائه، والأجهزة الأمنية تعرف طريقها لتوجيه ضربة مؤلمة إلى المتخابرين مع الاحتلال... على قلة أعدادهم".

◄ وفيات ►

ابناها فؤاد سليم خوري زوجته ماريت حنين وولداهما:
وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري وعائلته
وسام خوري وعائلته
سليم سليم خوري زوجته اميمة حداد وولداهما:
مارك ورالف
ابنتاها سميرة سليم خوري زوجة جورج منصور وهبه وولدهما:
منصور
المربية دنيا سليم خوري
شقيقاها جوزفين حنا أرملة المرحوم جورج خوري وأولادها وعائلاتهم
أولاد المرحوم فيليب خوري وعائلاتهم
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

روز نسيب خوري

أرملة المرحوم سليم اسبر خوري
الراقدة على رجاء القيامة والحياة الأبدية مزودة بالقرابين المقدسة يوم الأربعاء الواقع فيه 29 آذار 2017.
ينقل جثمانها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 30 الجاري إلى كنيسة السيدة للروم الارثوذكس، الشويفات ، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الجمعة والسبت 31 آذار و1 نيسان 2017 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة السيدة للروم الارثوذكس ، الشويفات.

◄ ذكرى سنوية ►

في الذكرى السنوية العاشرة لغياب حبيبنا
رغيد سهيل حبايب
رجاء العائلة أن يبقى شبابه ربيعاً في قلوب من عرفوه وأحبّوه

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب ►

للبيع او للإيجار

خانة المتن الجنوبي شقق ــ للبيع بعبدا
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 ـ 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة ـ 4 حمام موقفين
$355000 Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate
.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 255 م2 ـ 4 نوم شوفاج ـ 4 حمام ـ 2 صالون. سفرة Cheminee. غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. $415000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate
.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 157 م2 ــ 3 نوم حمامين ـ صالون ـ سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ. $257000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate
.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 389 م2 ـ 4 صالون. 3 ماستر ـ جلوس. جفصين ـ A.C ـ شوفاج ـ باركيه، تراس 40 م2 ـ 3 مواقف كاف. موتور.
$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate
.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم ـ غرفة خادمة ـ 4 حمام ـ 3 مواقف ـ ديكور رائع ـ طاقة شمسية ـ جاهزة للسكن ـ شوفاج ـ A.C ـ Cave.
$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate
.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. 4 نوم ـ 2 ماستر ـ 3 صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ مطبخ اوروبي ـ ديكور جفصين باركيه ـ طاقة شمسية شوفاج ـ A.C ـ 3 مواقف ـ موتور ـ كاف ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقع رائع.
$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate
.....

خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع
Super Hot Deal
أول المنصورية ـ شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 ـ مدخل خاص ـ ديكور سوبر فخم ـ 4 ماستر ـ 3 صالون ـ جلوس Cheminee ـ شوفاج ـ A.C ـ مطبخ كبير.
$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate
.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار
الحازمية مارتقلا ـ شقة 195 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ مع حديقة وتراس ـ شوفاج موقف. 950$ شهرياً
ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate
.....

مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2 ـ مقطع الى عدة غرف ديكور رائع 280000$
موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate
الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95 م2 ـ بناء حديث وفخم $2900
للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate
.....

الحازمية بناء جديد ـ مساحة 80 م2 ـ دوبلكس بسعر مغرٍ $150000
03/362009
Le simon Real Estate
.....

مكاتب للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية غاردينيا 89 م2 بناء جديد وفخم $900 شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا 210 م2 بسعر مغري 1000$ ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء جديد بسعر 525$ شهرياً. ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

سن الفيل ـ الطريق العام ـ مساحة 93 م2 ـ 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد وفخم ـ موقف + موتور بسعر مغري 1000 $ شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate
.....

شقق للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة 175 م2 ـ 3 نوم + صالون سفرة ـ شوفاج + A.C و 3 حمامات مجهزة بغاز وطاقة شمسيه موقفين كاشفة ولا تحجب 1000$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن ومكتب بسعر مغري 1100$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ شوفاج + A.C + موقف 16500$ سنوياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزة ـ 181 م2 مع حديقة وتراس في أفخم الشوارع ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ A.C ـ شوفاج ـ موقف بسعر مغري ـ 1000$ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate
.....

شقة مفروشة للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية 175 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ شوفاج ـ فرش رائع بسعر مغري 950 $ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate
.....

شقق للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية مار تقلا ـ 212 م2 ـ 3 نوم مع خزائن فخمة وباركية ـ صالونين ـ سفره ـ خادمة ـ A.C ـ كاشفة كل بيروت موقف. نهائي 480000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع 400 م2 كل طابق شقة مفرزة سند أخضر بحاجة الى تكمله 600000$
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزه 20 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر فخمة، موقفين، موتور، 715000$
03/362009
Le simon Real Estate
.....

ابنية مجهزة ومفرزة للسفارات
Buildings in special locations for * embassies
بعبدا ـ اليرزه شقق م2 365 م2 و290 م2 بمواصفات بناء أوروبية
Le Simon Real Estate 03/362009

* صالات بمساحات مختلفة تصلح للمصارف والشركات والأندية الرياضية والمعارض
Le Simon Real Estate 03/362009

* أرض مساحة 1000 م2 في أفخم شوارع الحازمية مار تقلا 2800000 $ عمار 50/165
Le Simon Real Estate 03/362009

* الجمهور الطريق العام أرض مساحة 2000 م2 تصلح لمصرف أو شركة بسعر مغري
Le Simon Real Estate 03/362009

* مستودع مساحة 4400 م2 علو 5,50 م للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

* مستودع مساحة 2200 م2 علو 4,65 م للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009
.....

ــ للبيع أو للإيجار
* للبيع المنصورية ـ 410 م2 + حديقة 400 م2 ـ ديكور رائع وفخم ـ جاهزة للسكن وتصلح Garderie أو مصرف أو شركة 615000 $
Le Simon Real Estate 03/362009

* للإيجار في الحازمية 350 م2 ـ موقع مميز يصلح Garderie
Le Simon Real Estate 03/362009

* برازيليا بعبدا بناء مساحة 4000 م2 مخصص للسفارات في أفخم مواقع Le Simon Real Estate 03/362009

* الحازمية للبيع مستودع 450 م2 ـ نزلة بيك أب كبير 430000$
Le Simon Real Estate 03/362009

* الحازمية الطريق العام ـ صالات مساحات مختلفة ـ موقع مميز تصلح للمصارف والشركات مع صالات ـ طابق ارضي
Le Simon Real Estate 03/362009

* سن الفيل الطريق العام ـ صالة 500 م2 ـ تصلح لمصرف أو شركة أو صالة عرض ـ مفروشات للبيع . ديكور. مميز جداً 3500000$
Le Simon Real Estate 03/362009

إعلانات رسمية

إعلان
دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية
تدعو هذه المحكمة علي وعبلة ومروى محسن سليمان للحضور اليها لتبلغ أوراق الدعوى 2017/567 المقامة من الوقف الجعفري في صور بمادة إيجارات وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ له بواسطة رئيس القلم قانونياً لغاية صدور الحكم النهائي.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

إعلان
دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية
تدعو هذه المحكمة صالح عبد الحسن بسما وغيدا ونصير نصير بسما للحضور اليها لتبلغ أوراق الدعوى 2017/716 المقامة من ابراهيم رضا دهيني بمادة "إيجارات" وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ له بواسطة رئيس القلم قانونياً لغاية صدور الحكم النهائي.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين محمد معتوق بوكالته عن هلال حسين معتوق لموكله حسين محمد معتوق شهادة قيد بدل ضائع للعقار 739 صير الغربية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت خديجة قاسم مطر شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 12 ميفدون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد صالح شعيتو شهادة قيد بدل ضائع للقسم رقم 4 من العقار 991 قعقعية الجسر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حمزة حسين بركي شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1409 جباع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت رندى حسن نجدي لموكلها يوسف بولس ابو صالح شهادة قيد بدل ضائع للعقار 377 صربا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد حسن جزيني بوكالته عن ليلى محمد حمدان لمورثتها جميله عبد الرسول حمدان شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1178 كفرفيلا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد احمد عليق لمورثه احمد حسن ناصر عليق الذي ورد على صحائف العقارات احمد حسن ناصر شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 317 ـ 602 ـ 1110 يحمر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد قاسم معتوق بوكالته عن حسين علي ضيا بصفته من ورثة علي خليل ضيا لمورثيهم زهرة احمد حجيج وزينه محمد حجيج شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 893 ـ 905 بريقع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن ابراهيم فقيه لموكله محمد أحمد نور الدين أصالة عن نفسه ولموكله علي احمد نور الدين شهادات قيد بدل ضائع للعقارات رقم 242، 477، 478، 709 برج قلاويه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية
تدعو هذه المحكمة مها خليل حاجو للحضور اليها لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2017/763 المقامة من زهير خليل حاجو بمادة إيجارات وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ له بواسطة رئيس القلم قانونياً لغاية صدور الحكم النهائي.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب عمر عبد الله طباره وكيل عبدالله محمد طباره ومنى خالد الطبش سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1780/4 و5 B بعاصير.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
في الشوف
حنين عبد الصمد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب انطوان سليمان انطونيوس وكيل احمد سلطان وسيف سلطان راشد سعيد الظاهري سندي ملكية بدل ضائع للعقار 242 الشبانية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ميرنا بطرس رعد وكيلة غسان جاد الله القاقون سند ملكية بدل ضائع للعقار 364 الخريبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسين سليمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 25/1911 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حبيب الحاج حمود وسعد علي الحاج حمود المشتريين من حكمة عارف ماضي وعبدالله جميل الريشاني سندي ملكية بدل ضائع للعقار 793 شويت.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب خالد عبدالله الجشي سند ملكية بدل ضائع للعقار 21/641 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي محمد طالب وكيل زينب حسين احمد سند ملكية بدل ضائع للعقار 10/2132 B العمروسية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ياسر حسن يعقوب وكيل ليلى علي السيد قاسم سند ملكية بدل ضائع للعقار 1237 عين الجديدة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جاد الكريم تركي ابو عمار وكيل محمد نجيب باش سند ملكية بدل ضائع للعقار 3848 مجدلبعنا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مصطفى محمد الحسيني وكيل هيثم اسماعيل كريدلي بصفته الشخصية وبوكالته عن عامر اسماعيل كريدلي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 292/ 10 R بعورته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت هيام شكري البستاني وكيل جوزاف فيليب بو سرحال احد ورثة جانيت فيليب بو سرحال سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1444 الناعمة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
الدكتور غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب رفيق عبد العادل عويدات وكيل عمر احمد الصغير احد ورثة احمد محمد منصور سند ملكية بدل ضائع للعقار 4323 شحيم.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
الدكتور غالب أبو زين

إعلان
دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية
تدعو هذه المحكمة صالح عبد الحسن بسما ونصير وغيدا نصير بسما للحضور اليها لتبلغ أوراق الدعوى 2017/715 المقامة من ابراهيم دهيني بمادة "إيجارات" وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ له بواسطة رئيس القلم قانونياً لغاية صدور الحكم النهائي.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب احمد سامر محمد حميدي صقر المفوض من فاديا فواز وسلام بشاره المفوضين بالتوقيع والاتحاد عن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار B 33/560 تحويطة الغدير.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب نزيه رمضان معالقجي عكاوي بصفته الشخصية ووكيل سامر، محمد جهاد، عبد الناصر، ماي ووفاء، ميرنا، منى (أولاد رمضان معالقجي عكاوي) سندات ملكية بدل ضائع للعقار 269 الجميلية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
الدكتور غالب أبو زين

إعلان
تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منها وذلك في محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تقديم وتركيب اجهزة مخبرية لزوم مختبر السموم الفطرية في محطة تل العمارة	2017/4/26	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء.
2. تلزيم تقديم وتركيب محطات أرصاد جوية زراعية لزوم فرع الري والرصد الجوي لزوم محطة تل العمارة.	2017/4/26	الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الأربعاء.

فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 27 آذار 2017
مدير عام بالانابة
م. أحمد البيطار
التكليف 516

◄ مبوب ►

إعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/519 غرفة الرئيس القاضي اياد بردان لبيع العقار رقم 345/القرية بالمزاد العلني.
المنفذة: هالة جرجي واكيم
المنفذ عليهم: ورثة نعيم يوسف عيد وهم: جورج وفيليب وادمون وايزابيل وليندا وجورجيت اولاد نعيم يوسف عيد. وورثة مريم الياس عيد وهم جورج وليندا وجورجيت وايزابيل وفيليب والياس وادمون المذكورين اعلاه وورثة منتهى نعيم عيد وهم: توفيق يوسف الخوري ورومي توفيق الخوري وماري توفيق الخوري، وورثة الياس نعيم عيد وهم: نديمة الياس حليحل وجانيت الياس عيد وجميل الياس عيد وجورج الياس عيد، وورثة انيسة يوسف جرجس عيد وهم: الياس الخوري كساب وبطرس كساب ونجمة كساب ومريم طنوس ومرتا طنوس، وورثة سعدى يوسف عيد: ماري حبيب واكيم، وورثة لطيفة يوسف عيد وهم: جورج الياس المشنتف ونقولا الياس المشنتف وهاريات الياس المشنتف واوديت الياس المشنتف وجورجات الياس المشنتف ونقولا الياس المشنتف وورثة جميل المشنتف وهما: جورجات شاهين شاهين وراوية جميل المشنتف، وورثة قيصر المشنتف وهم: جورج ونقولا واوديت وجورجات اولاد الياس المشنتف وراويه المشنتف وريتا جوزيف الاسمر وزلفى جوزيف الأسمر وبيار جوزيف الاسمر وبشارة جوزيف الأسمر وجان دارك جوزيف الاسمر ورثة مريم مرعي انطون وهم: نعمان يوسف عيد وورثة انيسة ولطيفة وسعدى يوسف عيد المذكورين اعلاه.
السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي لجهة ازالة الشيوع في العقار رقم 345/القرية وبيعه بالمزاد العلني.
تاريخ تبلغ الانذار: 2016/7/29 و2016/10/11
تاريخ قرار الحجز: 2016/11/15 تاريخ تسجيله: 2016/11/17
تاريخ محضر الوصف: 2016/12/1 تاريخ تسجيله: 2016/12/19
محتويات العقار رقم 345/القرية: هو عبارة عن قطعة ارض بعل تحتوي على بعض اشجار الزيتون.
مساحته: 989/م2
بدل التخمين: 2400 سهماً: /39560/د.أ.
بدل الطرح: 2400 سهماً: /39560/د.أ.
حدوده: غرباً: العقار رقم 346 شرقاً: العقار رقم 344
شمالاً: منطقة عين الدلب العقارية جنوباً: طريق عام
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2017/4/18 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة اذا لم يمكن له مقاماً فيها والا اعتبر قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

.....

إعلان
تلزيم مشروع خطوط توزيع لمياه الشرب في بلدتي الدغلة والدوسة في قضاء عكار
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الخامس والعشرون من شهر نيسان 2017، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع خطوط توزيع لمياه الشرب في بلدتي الدغلة والدوسة في قضاء عكار.
ـ التأمين المؤقت: فقط ثمانية وثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 506

.....

إعلان
تلزيم مشروع إنشاء خزان لمياه الشرب في بلدة الكفور سعة 1000 م3 في قضاء كسروان
الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه التاسع عشر من شهر نيسان 2017، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خزان لمياه الشرب في بلدة الكفور سعة 1000 م3 في قضاء كسروان.
ـ التأمين المؤقت: فقط ثمانية ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً مع شروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 504

.....

إعلان
تلزيم مشروع أشغال إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة بسكنتا ـ قضاء المتن
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الثامن والعشرون من شهر نيسان 2017، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع أشغال إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة بسكنتا ـ قضاء المتن.
ـ التأمين المؤقت: فقط خمسة وستون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 508

.....

إعلان
تلزيم مشروع انشاء خطوط صرف صحي غب الطلب في محافظة جبل لبنان
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثاني عشر من شهر نيسان 2017، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع انشاء خطوط صرف صحي غب الطلب في محافظة جبل لبنان.
ـ التأمين المؤقت: /125,000,000/ل.ل. مئة وخمسة وعشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى فقط لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 502

.....

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الخميس الواقع فيه 2017/04/20 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ"تنفيذ تمديدات مائية غب الطلب للعام 2017" وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي ـ بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول ـ من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار ـ الحازمية ـ قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 510

.....

إعلان
تُعلن بلدية زحلة ـ معلقة وتعنايل عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2017/4/25 بطريقة المناقصة العمومية.
تلزيم تأهيل الطريق العام الداخلي من العقار رقم 1140 الى العقار رقم 1198 من منطقة أراضي زحلة العقارية.
يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2017/3/22
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة وتعنايل
المهندس اسعد زغيب

.....

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في طرابلس
غرفة القاضي فاطمة ماجد
بتاريخ 2016/1/23 تقدم المستدعي جورج أدمون شبطيني بواسطة وكيله المحامي فوزي بشاره أمام هذه المحكمة باستدعاء تقيد بالرقم 2016/235 طلب منه إعلان وفاة المرحوم ادمون امين شبطيني المتوفي بتاريخ 1994/4/27 في طرابلس وحصر ارثه بزوجته فريدة وهبه رفيع المتوفاة بعده بتاريخ 2001/10/28 وبأولاده منها وهم: هيفه وأمين وليلى وجورج ولا وارث له سواهم.
وبتاريخ 2001/10/28 توفيت المرحومة فريده وهبه رفيع أرملة المرحوم ادمون شبطيني وانحصر ارثها بأولادها وهم هيفه وأمين وليلى وجورج علماً بأن والديها توفيا قبلها.
فلكلّ ذي مصلحة يريد الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة النشر واللصق.
رئيس القلم
أحمد عبدالخالق

.....

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على أسعار الإدارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2017/3/21، لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في بلدة القبيات ـ محافظة عكار.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع في 2017/4/21.
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 24 آذار 2017
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 501

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلبت ريما عاطف سكينه لموكلتها فاطمة محمد كلاكش شهادة قيد بدل ضائع للعقار 971 بلاط.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون
يوسف شكر

غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
Afzal miah
Nannu miah
Ekram hossain
Jalu miah
Abul kalam azad
Amran miah
Atiqul bhuiyan
Mahmudul hasan
Md rubel mondol
Md mitu mondol
Golam hakkani
Nasir miah
Jabed khan
Gaffar
Md chan miah
Sohel hossain
Jabed miah
Rasel khan
Fahim
Shalam mia
Md humayon kabir
Ashraful haque
Saiful alam
Md rabin sarkar
Monir
Kamrul hasan
Hasen miah
Nur islam
Mohammad jowel miah
Mohammed shahin miah
Md abdul moman
Shafique
Jowel bhuiyan
Mohammad rezaul islam
من عند شركة اكستريم كلين بروفشنل كليننغ سرفسيس، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 03/327277

.....

غادر العامل السوداني منتصر عبد القادر عبد المحمود أحمد من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 03/379302

.....

غادر العامل البنغلادشي
zahid hasan
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 03/684978

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
genet gezehagn yimer
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 71/292388

شقة للبيع ديلوكس
-في كفرفيلا -
مساحة 180 متر مربع
ثلاث غرف نوم،
صالون، ثلاث حمامات،
مطبخ وتراس
السعر $120,000
للإتصال : 71/504346

شقة برسم البيع
الطابق الثاني غرفتين
نوم + صالون وسفرة +
حمامان + شرفتين،
للاتصال 03/278014
خندق الغميق آخر شارع
الزهراوي بناية فواز

نيمار محتفلاً بهدفه الرائع في مرمى الباراغواي (ميغيل شينكاريوك ـ أ ف ب)

تصفيات مونديال 2018

نيمار يستنسخ زمن الكبار

يقدّم النجم نيمار أداءً رائعاً، سواء مع منتخب البرازيل أو فريقه برشلونة. من خلال سحره، قاد الأول إلى مونديال 2018 في روسيا، وقبله الثاني إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. ما جعل الكل يحكي عن بداية زمن نيمار

حسن زين الدين

ببساطة، إذا ما جرى اختيار اللاعب الأفضل حالياً في تصفيات مونديال 2018 في مختلف القارات فلن يكون سوى النجم نيمار إزاء ما يقدمه مع منتخب البرازيل.

السحر في هذه الفترة يتجسد في نيمار معيداً التذكير بأجيال رائعة لكرة القدم البرازيلية. في المباراة أمام الأوروغواي، سجل لاعب برشلونة الإسباني هدفاً رائعاً بين الأهداف الأربعة، لكنه لم يكتفِ به، إذ مباشرة في المباراة التالية أمام الباراغواي سجل هدفاً آخر أكثر روعة عندما انطلق من منتصف الملعب بمحاذاة خط التماس من الجهة اليسرى، وتخطى لاعبَين ببراعة ثم اقتحم منطقة الجزاء وتلاعب بالمدافع وسدد الكرة في الشباك. هكذا نقل نيمار سحره في ظرف أربعة أيام من مونتيفيديو إلى ساو باولو. أنجز المهمة التي أوكلته إياها بلاده وقاد "السيليساو" إلى مونديال روسيا وحزم حقائبه عائداً إلى برشلونة، وقد حمل فيها رقماً مميزاً أيضاً وهو معادلته مواطنه "الأسطورة" بيليه بتسجيله 52 هدفاً مع البرازيل بسن 25 عاماً، وهو قادر أيضاً على تخطي رقم "الملك" القياسي كهداف تاريخي للمنتخب بـ 77 هدفاً، حيث إن مشواره لا يزال طويلاً بقميص البرازيل في حال غابت الإصابات عنه، كما أنه يقترب من إزاحة روماريو الثالث بـ 55 هدفاً و"الظاهرة" رونالدو بـ 62 هدفاً، علماً أيضاً بأنه صنع 31 هدفاً وهذا رقم مميز ويُظهر ميزة أخرى لدى نيمار وهي غياب الطابع الفردي عن أدائه، بينما بيليه ورونالدو وروماريو كانوا يكتفون بتسجيل الأهداف فقط.

> تمكن نيمار من معادلة رقم لبيليه مع «السيليساو» بتسجيله 52 هدفاً بسنّ 25 عاماً

ما يلفت أكثر مع نيمار في منتخب البرازيل حالياً هو الانضباط في أدائه، وهذا ما كان يعيبه منذ أن ارتدى قميص "السيليساو" حيث كان يتصرف باعتباره النجم المدلل الذي لا يمكن الاقتراب منه أو مساءلته والذي لا يتوانى عن التهور في تصرفاته، رغم أنه القائد وهذا ما تحكي عنه البطاقات الملونة التي كان ينالها وتحديداً طرده في المباراة أمام كولومبيا في "كوبا أميركا 2015"، ما أدى إلى إيقافه وغيابه عن باقي مباريات البطولة وهذا ما تسبب في خروج منتخب بلاده من ربع النهائي.

وبالتأكيد هنا أن تحلي نيمار حالياً بصفات القائد الحقيقي يعود إلى نضوجه، وتحديداً إلى الثقة التي أولاها إياه مدرب "السيليساو" تيتي الذي أسهم في استعادته شارة القيادة بعدما تخلى عنها عقب التتويج مع بلاده بذهبية أولمبياد ريو دي جانيرو الصيف الماضي، فضلاً عن أن نجم برشلونة بات يشعر بالارتياح تحت قيادة هذا المدرب وفي ظل مجموعة اللاعبين الموجودة.

وبطبيعة الحال، فإن تألق نيمار مع البرازيل يأتي استكمالاً لتألقه مع فريقه برشلونة حيث يتجه رويداً رويداً لسحب بساط النجومية المطلقة في ملعب "كامب نو" من زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي، وهذا ما كان واضحاً على وجه الخصوص في المباراة التاريخية التي فاز بها "البرسا" على باريس سان جيرمان الفرنسي 6-1، والتي كان فيها البرازيلي البطل الأول وصانع الانتصار حيث يمكن اعتبارها محطة مفصلية في مشواره مع النادي الكاتالوني، إذ إن ما قبلها ليس كما بعدها.

بروز نيمار الحالي كان له صدى كبير وصل إلى حد الهمس بأن البرازيلي مرشح جدّي لنيل جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم وإنهاء سيطرة الثنائي ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو عليها، حتى إن صحيفة "ماركا" الإسبانية رشحته علناً لها بعد قمة "كامب نو". ما يبدو واضح أن استمرار نيمار على هذا المنوال ستكون ثماره كبيرة عليه عاجلاً أو آجلاً، ومن يعلم قد يكون ذلك بالفعل بدءاً من الكرة الذهبية المقبلة.

البرازيل في المونديال والأرجنتين في مأزق

كما كان متوقعاً، قطعت البرازيل التذكرة الأولى إلى مونديال 2018 في روسيا بعد فوزها الكبير على ضيفتها الباراغواي 3-0. مستفيدة من خسارة الأوروغواي أمام مضيفتها البيرو 1-2، والإكوادور أمام مضيفتها كولومبيا 0-2، في الجولة الرابعة عشرة من تصفيات أميركا الجنوبية.

في المباراة الأولى، سجل أهداف البرازيل: فيليبي كوتينيو (34) ونيمار (64) ومارسيلو (85).

وفي الثانية، سجل باولو غيريرو (35) وإديسون فلوريس (62) لبيرو، وكارلوس سانشيز أركوسا (30) للأوروغواي.

وفي الثالثة، سجل خاميس رودريغيز (20) وخوان كوادرادو (34) هدفي كولومبيا.

لكن المفاجأة الكبرى صنعتها بوليفيا التي صدمت ضيفتها الأرجنتين بغياب نجم الأخيرة ليونيل ميسي الموقوف، عندما تغلبت عليها 2-0، سجلهما خوان كارلوس أرتشي (31) ومارسيلو مورينو (52).

واستعادت تشيلي توازنها بفوزها على ضيفتها فنزويلا 3-1، سجلها أليكسيس سانشيز (4) وإستيبان باريديس (7 و22) لتشيلي، وخوسيه روندون (63) لفنزويلا.

وتتصدر البرازيل الترتيب بـ 33 نقطة من 14 مباراة أمام كولومبيا (24 من 14) والأوروغواي (23 من 14) وتشيلي (23 من 14) والأرجنتين (22 من 14) والإكوادور (20 من 14) والبيرو (18 من 14) والباراغواي (18 من 14) وبوليفيا (10 من 14) وفنزويلا (6 من 14).

تصفيات الكونكاكاف

في الجولة الرابعة من تصفيات الكونكاكاف، اقتربت المكسيك من التأهل بفوزها الثمين على مضيفتها ترينيداد وتوباغو 1-0، سجله دييغو رييس (58)، فيما انتكست الولايات المتحدة مجدداً بتعادلها أمام مضيفتها بنما 1-1، سجلهما كلينت ديمبسي (40) للأولى، وغابريال غوميز (44) للثانية.

كما تعادلت هندوراس مع ضيفتها كوستاريكا 1-1، سجلهما أنطوني لوزانو (35) للأولى، وكيندال واستون (68) للثانية.

وتتصدر المكسيك بـ 10 نقاط أمام كوستاريكا (7) وبنما (5) والولايات المتحدة (4) وهندوراس (4) وترينيداد وتوباغو (3).

خيبة دي ماريا (أ ف ب)

سوق الانتقالات

استقبال «ملكي» لشفاينشتايغر في شيكاغو

قدّم نادي شيكاغو فاير الأميركي نجمه الجديد الألماني باستيان شفاينشتايغر الذي التحق به قادماً من مانشستر يونايتد الإنكليزي.
وحظي "شفايني" باستقبال مميز في المطار، حيث رحب حشد من جماهير شيكاغو بالنجم البالغ 32 عاماً بالأغاني والطبول واللافتات التي تحمل عبارات الثناء احتفالاً بانضمامه إلى فريقهم وذلك بعقد يستمر لمدة عام واحد.
ووقّع شفاينشتايغر التذكارات للمشجعين والتقط معهم الصور، لكنه لم يجر أي حوارات صحافية.
ونشر اللاعب صورة له برفقة زوجته نجمة التنس الصربية آنا إيفانوفيتش وهما على متن الطائرة، معلقاً: "في طريقي إلى شيكاغو مع آنا إيفانوفيتش".
وربما تكون المشاركة الأولى لشفاينشتايغر مع فريقه الجديد يوم السبت المقبل في المواجهة المقررة أمام ضيفه إمباكت مونتريال.
وفي الملاعب الأوروبية، أكد الزميل السابق لشفاينشتايغر في يونايتد، السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، أنه في مفاوضات مع إدارة ناديه من أجل تمديد عقده، نافياً في الوقت ذاته تأكيد البقاء في "أولد ترافورد" الموسم المقبل.
وقال "إيبرا" في تصريحات لمجلة "فور فور تو" الإنكليزية: "دعونا نرَ ما سيحدث، نحن نتحدث، لديّ خيار للتمديد لعام آخر، أريد أن أؤدي بشكل عظيم طالما أنا موجود هنا. لذلك دعونا نرَ ما سيحدث، ليس هناك وقت كثير".
وأضاف: "أنا أستمتع كوني موجوداً في نادٍ رائع، بدون شك إنه واحد من أفضل الأندية في العالم، مع مدرب عظيم (جوزيه مورينيو)".
وتابع الدولي السابق: "أنا أعرف مورينيو من قبل، يمتلك عقلية الفوز، إنه مدرب مثالي لهذا النادي".
من جهة أخرى، لم يستبعد النجم الألماني مسعود أوزيل، صانع ألعاب أرسنال الإنكليزي، إمكانية العودة إلى الدوري الألماني، ما أثار الشكوك مجدداً حول مستقبله مع "الغانرز" حيث لم يمدد عقده بعد.
وقال أوزيل، لاعب فيردر بريمن وشالكه السابق، في مقابلة مع صحيفة "بيلد": "لا يمكنكم أن تصدقوا كل ما يُكتب. لقد قلت فقط إنه يتبقى عام في عقدي. كل شيء ممكن. لننتظر ونرَ ما الذي سوف يحدث".
وأضاف: "لا أستبعد هذه الفرضية (العودة إلى "البوندسليغا"). الكثير من أفراد عائلتي، وتحديداً والدتي، سيكونون سعداء. لكن لا يمكنكم أن تخططوا لكل شيء في كرة القدم".

شفاينشتايغر لدى وصوله إلى المطار (أ ف ب)

أصداء عالمية

برشلونة يدعم ميسي ويخسر توران

لم يتوانَ برشلونة الإسباني عن انتقاد قرار "الفيفا" بإيقاف نجمه ليونيل ميسي 4 مباريات دولية بعدما أهان حكماً في مباراة الأرجنتين أمام تشيلي في تصفيات مونديال 2018 الأسبوع الماضي.
وذكر برشلونة في بيان: "يعبّر نادي برشلونة عن دهشته واستيائه من قرار لجنة الانضباط في الفيفا بإيقاف ليونيل ميسي عقب مباراة في تصفيات كأس العالم بين الأرجنتين وتشيلي". وأضاف: "يعتبر النادي عقوبة الإيقاف أربع مباريات المفروضة على اللاعب الأرجنتيني غير عادلة وغير متناسبة على الإطلاق مع الأمر".
وتابع: "وأخيراً، يودّ برشلونة تكرار دعمه لميسي الذي يعد مثالاً يحتذى به في ما يتعلق بالانضباط داخل الملعب وخارجه".
وقد أفاد "البرسا" بأن لاعب وسطه التركي أردا توران سيغيب 3 أسابيع تقريباً بسبب إصابة عضلية، وقد لا يشارك في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا ضد يوفنتوس الإيطالي.

أهلاً بكم في مطار رونالدو

أُطلق اسم البرتغالي كريستيانو رونالدو على مطار ماديرا، الجزيرة مسقط رأس نجم ريال مدريد الإسباني تكريماً لصاحب جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم وقائد البرتغال بطلة كأس أوروبا للمرة الأولى في تاريخها.
وقال رونالدو (32 عاماً) في حفل حضره رئيس البرتغال مارسيلو ريبيلو دي سوزا ورئيس الوزراء أنطونيو كوستا: "رؤية هذا المطار وهو يحمل اسمي شيء خاص جداً. الجميع يعرف أني فخور بجذوري".
وأضاف رونالدو في كلمة مقتضبة أمام عائلته ونحو 5 آلاف مشجع: "لم أطلب هذا، لكني لست منافقاً وأعترف بأن هذا يشرفني ويجعلني سعيداً".

أخبار رياضية

اليوم نهائي كأس الفوتسال

تقام الليلة الساعة 20:00، المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان في كرة القدم للصالات، حيث يلتقي شباب الأشرفية الطامح الى لقبٍ أول في الملاعب الصغيرة مع اللويزة السّاعي الى "الدوبليه" بعدما كان قد حسم لقب بطولة الدرجة الثانية لمصلحته، وسار نحو نهائي الكأس.
المباراة التي ستقام على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي، لن تكون سهلة أمام رجال المدرب طارق رزق، وخصوصاً أن اللويزة يضم عدداً من اللاعبين أصحاب الخبرة في الفوتسال.

بيبلوس يبدأ رحلة دور المجموعات بفوز

بدأ بيبلوس رحلة دور للمجموعات في بطولة لبنان لكرة السلة بتغلبه على ضيفه اللويزة 88-73، على مجمع الرئيس ميشال سليمان.
وتقام اليوم مباراتان ضمن المرحلة الثانية لهذا الدور، فيلعب التضامن الزوق مع ضيف المتحد طرابلس، الساعة 20,30، على ملعب مجمع نهاد نوفل، بينما يلتقي الشانفيل وضيفه الرياضي، الساعة 21,30، على ملعب المريميين في ديك المحدي.

استراحة

كلمات متقاطعة 2544

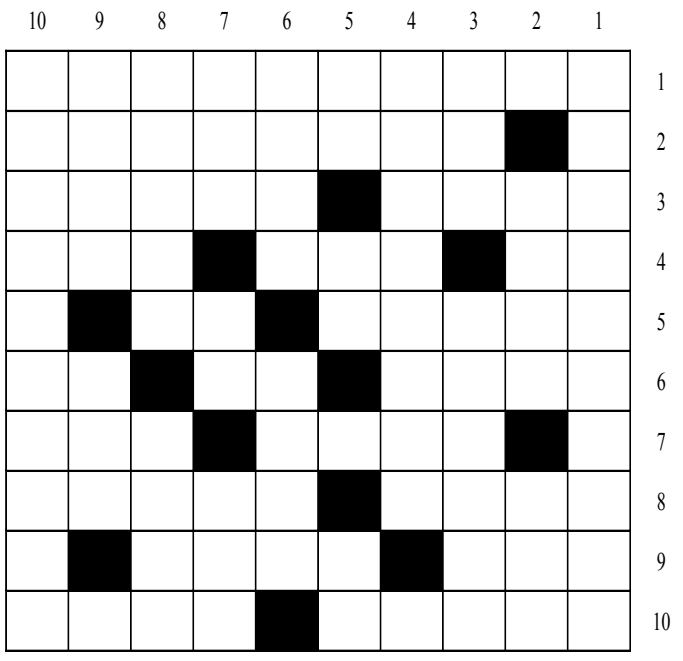

أفقيا

1- رجل أعمال لبناني ورئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال التلفزيونية – 2- عاصمة نيبال – 3- جزيرة يونانية جبلية في بحر إيجه – مدينة عراقية عاصمة إقليم كردستان تعتبر من المدن القديمة في الشرق الأوسط – 4- أصل – ضد شراء – كلمة ترحيب بالعامية – 5- ما بين المرفق والكف بالجمع – يجري في العروق – 6- تغنجَ – راحة اليد – هاج الدم – 7- حُكم قاطع لا مناص منه – ماركة سيارات – 8- جسم يخترق طبقات الجو فيحتدم ويضيء ثم يسقط على الأرض – بيت الوحش – 9- عندي – موضع الشرب على الطريق – 10- من أسماء حيوان الغزال – قائد الخيل

عمودياً

1- عاصمة جزر فوكلند قاعدة صيد مشهورة للحيتان – 2- زهور – يترك مجزومة – 3- ثبّت الموعد في وقت مناسب – المغشوش – 4- بلدة لبنانية بقضاء بعلبك – 5- قادم – في الجسم – طعم الحنظل – 6- لامع متألق وهاج ومتلألئ وعاكس للنور – آلة موسيقية – 7- ضد نافع – آلة موسيقية إيقاعية – زاحم على الطعام حرصاً – 8- عنفهّم ووبخهم ولامهم – مشروب غازي – 9- صوت الحمام – من الألوان – 10- ملعب كرة مضرب في باريس جنوبيّ غابة بولونيا شهد عدة مباريات عالمية

sudoku 2544

8			6	4	9			1
	7	6		5				
						6	9	3
6			5		2			
1	5						2	8
			9		3			4
4	2	9						
				9		1	7	
7			8	3	6			9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2543

4	3	5	7	2	6	9	1	8
7	2	1	3	9	8	5	4	6
9	8	6	1	5	4	3	2	7
3	1	2	6	4	5	7	8	9
5	4	9	2	8	7	6	3	1
6	7	8	9	3	1	4	5	2
8	9	7	4	1	3	2	6	5
2	5	4	8	6	9	1	7	3
1	6	3	5	7	2	8	9	4

مشاهير 2544

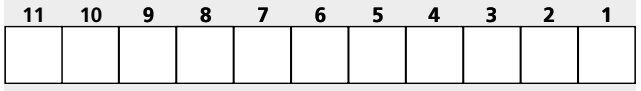

رجل دين وشيخ ومربي تربوي لبناني (1869-1954). مؤسس أول فرق كشفية في البلاد العربية بإسم الكشاف العثماني والتي عُرفت بالكشاف المسلم فيما بعد
6+7+3+5+4+8 = عالم بأصول الشريعة ■ 2+1+10 = في آلة العود ■ 9+11 = بواسطتي
حل الشبكة الماضية: ادغار ديفيدز

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- وادي التيم – 2- حيرام – رصاص – 3- سكين – ميل – 4- ديدون – اتنا – 5- آمنت – حل – دح – 6- لتّ – ي ب س م ت – 7- قطران – هلال – 8- ريم – آهلة – 9- زانته – في – 10- هيراكليون

عمودياً

1- وحيد القرن – 2- اي – يمتطي – 3- درسدن – رمزي – 4- ياكوتيا – آر – 5- امين – بنانا – 6- حس – هتك – 7- تُر – المهلهل – 8- يصمت – تلة – 9- مايند – فو – 10- صلاح الدين

على الشاشة

رشا شربتجي: كاميرا على سبايا «الربيع» المخادع

عبد الرحمن جاسم

لا يختلف اثنان على أنَّ صناعة الدراما السورية تضررت كثيراً خلال الأزمة المستمرة منذ ستة أعوام. الدراما التي وصلت سابقاً لأن تنافس مثيلتها المصرية الرائدة والعريقة، فقدت الكثير من ألقها. لذلك، شاهدنا عدداً كبيراً من المسلسلات التي لا يمكن اعتبارها امتداداً للأعمال الكبيرة التي تعوّد عليها المشاهد ويتوقعها من عملٍ درامي سوري.

إذ ذهبت النصوص القويّة والأداء المتين والكاميرا المتميّزة، وحل مكانها الاستسهال في الأداء، والنصوص غير المسبوكة، وفوق كل هذا الهشاشة في لعبتي الإخراج والتصوير. وفي رمضان الفائت، لم ينجُ من تلك اللعنة سوى «الندم»، بينما غرقت بقية المسلسلات السورية في لجّة الأخطاء عينها (وإن كان بعضها على الحدود، إذ أنقذ أداء غسان مسعود وسلافة معمار الجّيد مسلسلهما «نبتدي منين الحكاية» رغم سوء السيناريو وسطحية القصّة).

يأتي «شوق» المسلسل السوري الذي تعرضه قناة «أو. أس. أن. يا هلا الأولى» واحداً من الأعمال التي قرر منتجوه عرضه خارج السباق الرمضاني. يروي المسلسل حكايا من الأزمة السورية الحالية: نشاهد قصة حب مربكة بين بطلين (جوان خضّور ونسرين طافش) تدور رحاها بين سوريا ولبنان، فيما تقع مجموعة من النساء (ليلى جبر، سوزان نجم الدين، إمارات رزق) «سبايا» لإحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة. في الوقت عينه، نتابع قصصاً يومية لمحامٍ (باسم ياخور) ورجل سياسة وصولي (أحمد الأحمد)، وصاحب دار نشر (حسين عبّاس) وغيرهم يدورون في فلك الأزمة، حتى يصبحوا وقودها في لحظةٍ ما. إخراجياً، تبرع رشا شربتجي في تقديم كاميرا هادئة ومتوازنة. لذلك، لا يمكن الحديث عن أخطاء تقنية واضحة، بل تبرع أحياناً في تصوير «الحقيقة»، فنشاهد البطلات «السبايا» بلا مكياج نهائياً خلال وجودهن في سبيهن. في الوقت عينه، لا تفلت القصة من كاتبها حازم سليمان، وإن شابها «الملل»، أحياناً وخصوصاً في مشاهد البطلة «شوق».

أدائياً، يمتاز المسلسل بأنه يمتلك واحداً من أهم الممثلين العرب (ولربما حتى العالميين) باسم ياخور، النجم الذي يمتلك مرونة وتنوّعاً أدائياً (diversity) خاصة تمكّنه من أداء أصعب الأدوار بسهولةٍ بالغة. هل يمكن للمشاهد الشك بأنَّ جودة أبو خميس من مسلسل «ضيعة ضايعة»، و«توفيق» من مسلسل «الخربة»، و«أبو نبال شيخ الوادي» من «الولادة من الخاصرة» هم جميعهم شخصٌ واحد؟

يؤدي ياخور دور محامٍ يسعى لمتابعة قضايا المعتقلين في قضايا سياسية. وإذا كان دوره لا يعطيه مساحةً كافيةً لـ «تصدّر» المسلسل، إلا إنه يمكن القول بأنَّ الرجل يؤدي ما عليه. الأمر نفسه ينسحب على أحمد الأحمد، الذي يعرف كيف «يخيط» شخصياته التي يلعبها، فيمارس الأمر بحرفة، مما يجعله محبباً للجمهور مهما كان دوره. على الجانب الآخر، تأتي بطلة المسلسل نسرين طافش ضمن عالم/ إطار خاص بها. بالتأكيد ليس هناك شكٌ حول موهبة طافش كممثلة، لكن ما يطرح للنقاش هو إصرارها على أن تكون «هي» ذاتها في كل أدوارها. إذ لا يمكن أبداً التمييز بين أي شخصية/ دور أخذتها الممثلة السورية: فما هو الفارق بين شخصيتها هنا وشخصيتها في «تحالف الصبار» مثلاً؟ تؤدي طافش دور «شوق» بطلة المسلسل، «الساحرة» و«المبهرة» و«الخارقة» كعادة أدوار طافش، والجميع مفتونون بها (عائلتها، رفاقها، أصدقاؤها، مديرها في العمل وهكذا). كما أنّها «بوصلة» أخلاقية تتمتع بـ «حكمة» تقولها للآخرين كما للمشاهدين. أي أننا أمام شخصية «كاملة»! مشكلة هذه الأدوار أنّها «مستهلكة/ كليشيه» عربياً، فمثلاً «نجمتا الجماهير» (كما كانتا تحبان أن تلقبا) نبيلة عبيد وناديا الجندي كانت أدوارهما تتمحور حول هذه النوع من الشخصيات حصراً، ولا تحيد عنهما أبداً. لذلك مل المشاهد العربي أفلامهما (كما مسلسلاتهما لاحقاً) وهجرها.

> يؤدي باسم ياخور دور محامٍ يتابع قضايا المعتقلين في قضايا سياسية

في الإطار عينه، يطلّ الممثل جوان خضّور في أداء «رديء» للغاية، فنراه ملولاً سائماً طوال المسلسل، دون أن نفهم السببية التي تجعله هكذا: هل هي العروس التي لا يريدها؟ هل هي طبيعة الدور؟ أم أنها طبيعة شخصيته الحقيقية وغياب النص الجيد جعلها تظهر هكذا؟ يضاف إلى كل هذا أنّه بدا «أصغر» سناً بكثير من بطلة المسلسل «شوق»، مما جعل المشاهد التي تجمعهما أشبه بعلاقة آثمة. أما سوزان نجم الدين، فمشكلتها الوحيدة ربما هي «حزنها الوجودي» الدائم الذي حازته منذ مسلسل «حنين» (2002- مع أيمن زيدان). رغم مستواها الأدائي الجيّد، إلا أنَّ كآبتها تكون «ثقيلة» أحياناً على المشاهد. أخيراً تدأب مرام علي على اختيار الأدوار المعقّدة وذات الأبعاد النفسية «المهشّمة».

هي ربما تعتقد أنّه من خلال لعبها لهذه الأدوار «المركّبة» (كالفتاة التي كسرتها الظروف كما في «الندم»، أو تعرضت للاغتصاب كما في «القربان») تؤكد للمخرجين علو موهبتها الكبيرة، لكنها تنسى بأنّ الجمهور سيحفظها في هذا النوع من الأدوار وسيحصرها المنتجون والمخرجون بها (ويصبح حالها كحال المصرية علا غانم مثلاً). في الختام، لايمكن اعتبار «شوق» مسلسلاً سيئاً، أو لا يستحق المشاهدة، لكنه أيضاً ليس مسلسلاً من النوع «الخالد» الذي يبقى في أذهان المشاهدين إلى الأبد.

«شوق»: 18:00 مساء على قناة «أو. أس. أن. يا هلا الأولى»

تؤدي نسرين طافش دور «شوق» بطلة المسلسل

وقفة

أيّها الرجل تحرّر مع المرأة

بولا يعقوبيان *

لبنان بلد التمييز والامتيازات، إلا أنّه في حال الكوتا الجندرية يصبح التمييز مزعجاً مقيتاً للبعض. إن التمييز عندما يكون تعويضاً عن إجحاف وظلم تاريخيين، فإنه يكون تمييزاً إيجابياً لا بل ضرورياً وقوة دفع لشريحة لطالما همّشت ولَم تعط فرصة متكافئة مع الآخر والآخر هنا هو الصبي أو الشاب أو الرجل.

منذ الطفولة، كانت الفتاة تبقى داخل جدران المنزل في حين يذهب الولد إلى المدرسة ليتعلم. يقال لها مملكتك المطبخ ويمنح الشاب الأفق الأوسع ليعمل، ويختبر ويختمر عقلاً وتجارب.

التصحيح عبر الكوتا ممر إلزامي لكي يتعود الناخب على وجود المرأة في المجالات القيادية، وقد أثبتت الدراسات في معظم الدول أن المرأة لم تصل إلى البرلمان بنسبة مقبولة من دون اعتماد إجراءات خاصة مؤقتة. على كل من يعتقد أن الكوتا «مهينة» للمرأة أن يعيد النظر، ويبحث إن كان هناك من وسيلة أخرى قد أعادت للدول توازنها ومثلت كل شرائح مجتمعها في مراكز القرار.

إن المهين والمشين هو الوضع الحالي للمرأة في لبنان، فهي تحتل آخر المراتب عالمياً في تمثيل السيدات في مختلف المجالات. وأندهش عندما أسمع سيدة تقول إنها ترفض أن تتحجم بنسبة معينة. يا سيدتي ترفضين ماذا وأنت لا حجم تمثيلياً لك أصلاً في بلد الحرية والتمدن؟

لم يصل العالم الديمقراطي إلى مساواة جندرية إلا عبر الكوتا وخير مثال هي المستشارة الألمانية أنجيلا مركل التي وصلت عبر اعتماد حزبها للكوتا.

وعلى سيرة الأحزاب، ما دامت كل الأحزاب اللبنانية تدعم الكوتا، فمن الذي يؤخر إقرارها؟ ولماذا لا نجد المحازبات في البرلمان أو الوزارات؟ ليس تمثيل المرأة متدنياً فقط في البرلمان والحكومة، إنما أيضاً في المراكز العليا للأحزاب والنقابات والجمعيات المهنية وغيرها.

ولمن يقول إن المرأة اللبنانية ليست مؤهلة بعد لتتبوأ مراكز عليا وتشارك في الحكم، نقول انظر إلى الوضع المهترئ الذي وصل إليه البلد. إذا كانت هذه هي «الكفاءة» التي أوصلتنا إلى هذا الوضع، أرجوكم الحقونا بغير الكفوءات علّنا ننعم ببعض حقوقنا الأساسية.

ولمن يعتقد أن نظام الكوتا يعتبر إخلالاً بمبدأ المساواة بين المواطنين، نقول إن الكوتا الجندرية لا تلزم بحصة معينة لصالح المرأة، ولو المقصود بها الآن هو تمثيل النساء بل تلزم بحصة أدنى لأحد الجنسين. تخيلوا معي برلماناً وحكومة ورئاسات تحتل مقاعدها نساء فقط والرجال يتفرجون على حكم نسائي محض لا يسمح لهم باختراق السلطة أو بالمشاركة في صناعة القرار؟! صورة سيريالية خيالية ربما، إلا أنّها واقع الحال الْيَوْمَ بشكل معكوس. الكوتا الجندرية تحفظ التوازن بين الجنسين البشريين الذي حان زمن المساواة الكاملة بينهما.

قيل الكثير ونعيد القول إن الكوتا هي إجراء مرحلي مؤقت، فليس كثيراً اعتماد نسبة الثلاثين في المئة لمن تمثل نصف المجتمع. ماذا كان ليحصل مثلاً لو طالبت المرأة بجعل الرئاسات الثلاث مناوبة بين الجنسين؟

اقترح نظام الكوتا النسائية خلال المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام 1995 كآلية يمكن استخدامها كحل مؤقت لمشكلة ضعف أو أحياناً عدم مشاركة المرأة في الحياة السياسية أو في مراكز صناعة القرار، وأيضاً كحلّ مرحلي للحدّ من إقصائها وعدم تمثيلها أو ضعف التمثيل. وطبعاً، وقع لبنان على مذكرة عمل مؤتمر بكين والتزم تنفيذها. القانون كان ويجب أن يبقى دائماً في خدمة الإنسان لا العكس.

فتفضلوا بتعديل القوانين، ألغوا ما يجب إلغاؤه، حدثوا النصوص، ألسنا شعب «عالموضة»؟ لم تعد القوانين الجائرة جائزة.

أيها الرجل مارس الجرأة، تحرر مع المرأة، ثق بنفسك كما هي تثق بك.

أيتها المرأة، إياك أن تكوني عدوة نفسك الأولى، انتخبي المرأة وامشي معها المشوار الطويل. ادعمي المرشحات تكونين قد دعمت مجتمعاً بأكمله.

على المرأة أن تثابر لإثبات قدرتها في أي منصب تصل إليه كي يستمر انتخابها لاحقاً حتى في حال إلغاء نظام الكوتا لأي سبب من الأسباب وأولها انتفاء ضرورة وجود أي كوتا.

على أمل.

* إعلامية لبنانية

رمضان 2017

شركات الإنتاج اللبنانية وصلت إلى مصر

ندى مفرج سعيد

طلاك الجردي وظافر العابدين وماغي بوغصن في كواليس «كراميل»

تنخرط شركات الإنتاج اللبنانية في ورشة عمل مكثفة مع بدء العد العكسي لاقتراب شهر رمضان، إذ تعكف على إنجاز أعمالها التي بدأت تتضح جزئياً، أقلّه لجهة المسلسلات التي ستعرضها القنوات المحلية. تتوزّع أعمال شركات الإنتاج بين لبنان ومصر التي تستحوذ على حصة الأسد من استثمار بعض هذه الشركات في هذا القطاع. في هذا السياق، يخوض المنتج جمال سنان من خلال شركته Eagle Film المنافسة الرمضانية ليس فقط في لبنان وإنما أيضاً في مصر بالتعاون مع شركة Beelink للمنتج محمد مشيش. ستنافس «إيغل فيلم» في لبنان من خلال مسلسلين فازت بعرضهما lbci وهما: «كاراميل» و«ورد جوري». «كاراميل» (تأليف مازن طه وإخراج إيلي حبيب ـ بطولة ماغي بوغصن، ظافر عابدين، كارمن لبّس، طلال الجردي، بيار داغر، مي صايغ، جيسي عبدو، كارين سلامة..) عمل اجتماعي لبناني ينتمي إلى الكوميديا الخفيفة، ويجمع بين الفانتازيا والواقع. يتحدّث المسلسل عن فتاة (ماغي) تنقلب حياتها بسبب حادث مفاجئ. تتوالى القصص وتتخلّلها أحداث غريبة ومشوّقة ضمن حلقات متّصلة بعد أن تتعرّف إلى رجل الأعمال المصري (ظافر عابدين) الوافد إلى بيروت ليستثمر أمواله في صناعة الدواء، فيستغلها ويساعدها في آن. أما «ورد جوري» (كتابة كلوديا مارشيليان وإخراج سمير حبشي) فهو من نوع التراجيديا الاجتماعية، تؤدي بطولته نادين الراسي، وعمار شلق وغبريال يمين، ومازن معضم، وورولا حمادة، وكارلا بطرس، وسارة أبي كنعان وزينة مكي. تدور أحداث العمل حول معلّمة مدرسة (نادين) تدافع عن شقيقتها الصغيرة التي تتعرّض لحادث، بيد أن بعض من حولها يعاكسها في المساعدة. يحمل المسلسل تضارباً في الأحداث وقصص الحب (بين نادين وعمار وورولا وورودريغ) على حد سواء، وتدور الأحداث في أحد الأحياء الفقيرة. فكرة المسلسل تتناول سلسلة من النصوص القانونية البالية والقديمة التي لا تنصف الإنسان، كما هي حال قانون الاغتصاب وإسقاط العقاب عن المغتصب في حال تزوّج من الضحية. أما في مصر، فتدخل «إيغل فيلم» بالتعاون مع شركة Beelink حلبة رمضان من خلال ثلاثة مسلسلات هي: «هذا المساء» و«حلاوة الدنيا» و«لا تطفئ الشمس». «هذا المساء» (إخراج وتأليف تامر محسن) يعتمد على البطولة الجماعية وعلى 6 نجوم تمّ التعاقد مع 4 منهم هم: إياد نصار، ومحمد فراج، وأروى جودة، وأحمد داوود ودينا الشربيني. المسلسل اجتماعي تدور أحداثه بين مصر ولندن حول حالات اجتماعية أساسها علاقة الرجل بالمرأة وفقدان التواصل، ما يؤدّي للشرخ في العلاقات، ضمن قالب درامي متصاعد. أما «حلاوة الدنيا» (سيناريو وحوار سما عبد الخالق وأنجي القاسم وإخراج حسين المنباوي) فهو من بطولة هند صبري، وظافر العابدين، ومصطفى فهمي، وحنان مطاوع، وهاني عادل، وأحمد حاتم، ونهى عابدين، وأنوشكا ورجاء الجداوي. العمل يصنّف ضمن خانة الدراما الاجتماعية، ويحكي قصة فتاة تُدعى أمينة (هند صبري) كانت تستعدّ لزفافها، لكنها تفاجأ بأنّها مصابة بسرطان الدم. هكذا، تتحوّل حياة أمينة من الاستعداد للزفاف إلى بدء رحلة العلاج. ويجسّد مصطفى فهمي دور عمّ أمينة، بينما تتقمص نهى عابدين شخصية شهد، الأخت غير الشقيقة لأمينة التي تصطدم بها في أوّل لقاء بينهما، خاصة أن أسلوبها في التعامل عنيف وحاد وعصبي مع معظم من حولها. تجسد دور والدتها نادية (أنوشكا) التي تعاني الكثير مع ابنتها في رحلتها ضدّ سرطان الدم. أما مسلسل «لا تطفئ الشمس» (سيناريو تامر حبيب، وإخراج محمد شاكر خضير) وتشارك في بطولته ميرفت أمين، ومحمد ممدوح، وشيرين رضا، وأمينة خليل، وأحمد مالك، فيروي قصة أم (ميرفيت أمين) تسعى لحل مشكلات أولادها في 5 حكايات مليئة بالتناقض. من جانبه، يدخل المنتج مروان حداد صاحب شركة «مروى غروب» في المنافسة الرمضانية من خلال ثلاثة مسلسلات هي: «زوجتي أنا» بجزئه الثاني، و«أوّل نظرة». العملان كتابة كريستين بطرس، وسيتم عرضهما على قناة «الجديد». أما العمل الثالث فهو «أدهم بيك»، وستعرضه mtv. خلال شهر الصوم، تعوّل «الجديد» على عرض الجزء الثاني من «زوجتي أنا» (إخراج إيلي سمعان)، بعدما حصد جزؤه الأول نسبة مشاهدة لافتة. يروي المسلسل قصّة فتاة فقيرة تتزوّج بشاب غني، لكنه يُقتل في حادث سير ليلة زفافهما. ويلعب بطولته مازن معضم، جويل داغر، جيسكار أبي نادر، سهى قيقانو، رانيا عيسى، جورج شلهوب، ألسي فرنيني، يمنى بو حنا، جو صادر. على أن تنضمّ كريستينا صوايا إلى الجزء الثاني. أما مسلسل «أوّل نظرة» (كتابة كريستين بطرس) فسيَجمع للمرة الأولى كل من غسان صليبا ونجله وسام، في أوّل عمل درامي مشترك لهما. تدور القصة حول الطبيب نور (غسان صليبا) وتلميذه الجامعي عمر (وسام صليبا) اللذين يقعان في حبّ شقيقتين هما ندى (ريتا حرب) ومسا (جوي خوري). تتطور العلاقة بين التلميذ وأستاذه لتصبح صدامية خلال تسلسل الأحداث. المشروع الذي يجمع أيضاً العديد من الأسماء منهم: كاتيا كعدي ومكرم الريس (المنتج المنفذ للعمل)، سيعرض على قناة «الجديد». يذكر أنّ وسام يخوض تجربته الدرامية الثالثة في رمضان بعد مسلسلي «أحمد وكريستينا»، و«متل القمر» (بطولته إلى جانب ستيفاني صليبا). مع العلم أنه خاض تجربة التمثيل السينمائي من خلال فيلم «لأني بحبّك».

«أوّل نظرة» من إخراج السوري زهير قنوع، الذي عاد للتعامل مع صاحب «مروى غروب»، بعدما كانا تعاونا معاً عام 2013 في مسلسل «العشق المجنون» (تأليف وإخراج قنوع). وكان قنوع قد باشر تصوير «أوّل نظرة» في بداية شهر آذار (مارس) الحالي، بعدما أنجز تصوير مسلسل «أدهم بيك» الذي سيدخل من خلاله منتج «متل القمر» حلبة المنافسة مبكراً. وستباشر قناة المرّ التي فازت بالعمل بعرضه قبل بدء شهر رمضان بعشرة أيام تقريباً، لتستكمل المنافسة به في شهر الصوم. تدور أحداث «أدهم بيك» في عام 1940، واستمد كاتبه طارق سويد خطوطه العريضة من أجواء رواية «دعاء الكروان» للكاتب الراحل طه حسين. احتاجت كتابة العمل سنتين ونصف تقريباً، أما بطولته فهي ليوسف الخال وتشاركه كريستينا في أول تجربة لها في الدراما بعد تجربتها في فيلم «لأني بحبك»، إلى جانب مجموعة من الممثلين اللبنانيين بينهم: يوسف حداد، وريتا حرب، وزينة مكي، وعمر ميقاتي، وشربل زيادة، وميشال حوراني. وإن كان صاحب «مروى غروب» قرّر أن تتحدّى أعماله الثلاثة نفسها ضمن لعبة الرايتنغ على حلبتي «الجديد» وmtv، إلا أنّه سيواجه منافسة أعمال لبنانية أخرى تبثّ على القنوات نفسها منها مسلسل «لآخر نفس» (كتابة كارين رزق الله وإخراج أسد فولادكا) الذي تعرضه mtv. وتلعب البطولة كارين مع بديع أبو شقرا ورندى كعدي، ريتا عاد، كارمن بصيبس، ويتضمن العمل بعض المواقف والشخصيات الكوميدية وهو إنتاج مشترك بين mtv وكارين.

> للمرة الأولى، يجمع «أوّل نظرة» غسان صليبا ونجله وسام

على الضفة الأخرى، تتمحور استراتيجية أعمال شركة «الصبّاح إخوان» (سيدرز آرت برودكشن) في قسمها الأكبر في مصر، مكتفية بعمل واحد لبناني سوري يحمل اسم «الهيبة» (تأليف هوزان عكّو وإخراج سامر البرقاوي). يجمع العمل الممثلين تيم حسن ونادين نسيب نجيم (في ثالث تعاون لهما بعد «نص يوم» و«تشيللو»)، إضافة إلى الممثلين منى واصف، وعبدو شاهين، وحسّان مراد، وكارلا بطرس، وأويس مخللاتي، ووجيه صقر، وباتريك مبارك وناظم عيسى وسواهم. تدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي ورومانسي، تتخلله أجواء بوليسية ويتطرق إلى قضية مثيرة. تجسد نادين شخصية عليا وهي امرأة مثقّفة عادت من كندا مع ابنها إلى لبنان مع نعش زوجها، وتحديداً إلى قرية لبنانية اسمها «الهيبة». تعتقد أنّ رحلتها ستكون سريعة وتنتهي مع انتهاء مراسم الدفن، لكن لقاءها بجبل شيخ الجبل (تيم حسن) وهو شقيق زوجها الراحل، سيُغيّر حياتها إلى الأبد. في قرية «الهيبة»، عشائر يديرها جبل وتقوم بأعمال التهريب. تصرّ العائلة على احتضان الابن بحكم العادات، فيبدأ الصراع بين الشخصيتين الرئيسيتين الذي يتحوّل في مرحلة ما إلى تحالف يثير حيرة المشاهد حول وصوله إلى حبّ بينهما أو عدمه. جبل يعيش في منظومة أخلاقية محدّدة تتعرّض لمحاولة تغيير. معركة بين قيم راسخة ومتأصلة ومحاولة تطويرها أو تطويقها. أما شخصية شاهين التي يجسّدها عبدو شاهين، فتشير إلى الطير الحرّ الذي تتميّز به سماء منطقة «الهيبة». أما صخر (أويس مخللاتي) الشقيق الأصغر لجبل، فيمثل الشخصية الصلبة. وتجسد منى واصف شخصية ناهد عمران والدة جبل السورية، والمرأة الحديدية التي تزوجت بلبناني ابتغى الحصول على حماية عائلتها في ظرف معين. في العمل، سنلحظ أن الممثل السوري سيتحدّث بلهجته وكذلك اللبناني. في الإعلان الترويجي للعمل، يغنّي الشارة ناصيف زيتون، حيث نرى سيارة «رانج روفر» قديمة تتقدّم موكب جبل، كما الحال في حياة أرباب العشائر. بذلك يدخل كاتب العمل في مناطق جديدة لم تدركها بعد الدراما المحلية اللبنانية، أيّ مدينتي بعلبك - الهرمل. أما في مصر، فستكون لشركة «صبّاح إخوان» أربعة أعمال منها البرنامج الديني «أنبياء الله» من إخراج مصطفى الفرماوي، وتأليف محمد بهجت. يقع العمل في 30 حلقة، كل حلقة تبلغ مدّتها نصف ساعة تلفزيونية. كذلك، هناك مسلسل «الحصان الاسود» الذي يقع في 30 حلقة ومن تأليف محمد سليمان وبطولة أحمد السقا، وياسمين صبري، ومحمد فراجاح، وأحمد بدير، والإخراج لأحمد خالد. أما مسلسل «الحلال» (تأليف سماح الحريري وإخراج أحمد شفيق) فهو من بطولة سمية الخشاب، ويسرا اللوزي، وبيومي فؤاد ومهى أحمد، إضافة إلى مسلسل «طاقة القدر» (تأليف أحمد أبو زيد واخراج لمحمد مصطفى) من بطولة حمادة هلال ويسرا اللوزي... في سياق آخر، تعمل شركة «الصدى برودكشن» (لعماد جمعة زوج كرمى خياط) على إنتاج مسلسل «بلحظة» (كتابة نادين جابر وإخراج السوري أسامة حمد) الذي سيعرض على «الجديد» في رمضان ويؤدي بطولته زياد برجي، وكارمن لبس، والسا زغيب، يوسف حداد، مجدي مشموشي، فيفيان أنطونيوس، سينتيا خليفة. يتألف المسلسل من 60 حلقة ويصوّر بين بيروت والبقاع، وسيعرض في رمضان. وكان العمل لبنانياً بامتياز، لكن لاحقاً تحوّل إلى عربي مشترك، ليروي قصة ثأر بين عائلتين. جرّاء هذا الثأر، تُجبر فتاة على الزواج برجل من العائلة الثانية لحل القضية بينهما. من جهتها، تتحضر شركة Online production لزياد الشويري لعملين يعود قرار عرضهما في رمضان للمحطتين الحاصلتين على حقوقهما. مسلسل «المحرومين» (إخراج وائل أبوشعر وكتابة غريتا غصيبي) يقع في 50 حلقة ويتوقّع أن تباشر محطة lbci عرضه قبل رمضان لتستكمل العرض خلال الشهر الفضيل. يتم التصوير في جبيل وعمشيت والبترون، والمقرّ الأساسي للتصوير هو الكوخ الذي جرى تأهيله في منطقة جربتا - البترون. يضمّ المشروع نخبة من الوجوه المخضرمة والجديدة منهم: طوني عيسى، جوي خوري، آية طيبا، أيلي متري، شيرين ابوالعز، الياس الزايك بالاشتراك مع هيام ابوشديد، جهاد الأندري، مجدي مشموشي، وليد العلايلي، في حين تطلّ نجمة «فور كاتس» السابقة نسرين زريق في أول تجربة درامية لها. يلقي المسلسل الضوء على قصة شاب (طوني عيسى) تتخلى عنه زوجته لظرفه المالي (نسرين زريق) ويتكفّل بتربية ابنته وحيداً، إلى أن تدخل حياته معلمة مدرسة (جوي خوري). أما مسلسل «خمسين ألف»، فتعود حقوق عرضه لقناة mtv ويتوقع أن يعرض في رمضان ويقع في 45 حلقة. وهو من كتابة آية طيبة وبطولة طوني عيسى ودواليدا خليل. المسلسل من نوع اللايت كوميدي، وستؤدي داليدا مع طوني عيسى دويتو غنائياً بمثابة تتر للمسلسل. من جانبه، آثر المنتج إيلي معلوف صاحب شركة Phoenix pictures International الابتعاد عن المنافسة الرمضانية، على أن يعود بعد انتهاء رمضان بمسلسل «كل الحبّ كل الغرام».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 30 آذار 2017 العدد 3140

سنونوة «بيت الدين» تدقّ ناقوس الخطر
نورا جنبلاط: هل ستكون دورة الوداع؟

فرقة «بينك مارتيني»

بيار أبي صعب

يقول المثل إن «سنونوة واحدة لا تصنع الربيع». لكن ندى سردوك كان لها رأي آخر، حين قدّمت نورا جنبلاط أمس، في المؤتمر الصحافي المخصص لإطلاق الدورة الثانية والثلاثين من «مهرجانات بيت الدين الدوليّة». فالمديرة العامة لوزارة السياحة وصفت الست نورا بأنّها «السنونوة التي تصنع الربيع (...) ربيع المهرجانات، فهو أفضل من ربيع السياسة». ولعلّ سردوك محقّة مرّتين: في تقويم الربيع العربي الذي انقلب كابوساً عظيماً، وفي تشبيهها نورا جنبلاط بالسنونوة، هي التي كانت السباقة، كالعادة، في افتتاح موسم الإعلان عن مهرجانات الصيف اللبناني. الجديد هذا العام بالنسبة إلى الصحافيين المحتشدين في القاعة الزجاجيّة لوزارة السياحة المطلّة على شارع الحمرا، أمران: الأوّل اختفاء الملف الصحافي الشهير داخل ملف الكرتون، لتبقى البسمة الأسطوريّة لحارسة الهيكل ماجدة رزق الله وهي تناولك الطوطم السحري (usb) الذي يحتوي على كل المعلومات.

أما العنصر الآخر المستجدّ، فهو أننا اكتشفنا أمامنا على المنصّة وافدين جديدين: هما وزير السياحة أواديس كيدانيان ووزير الثقافة الدكتور غطاس خوري اللذين لم يمض مئة يوم على تسلمهما مهماتهما الوزارية. الأول اعترف بأنّه «جديد على الكار» وأنّه يتعلّم (على حسابنا يعني؟)، والثاني انطلق مباشرة في مشاريع ترميم قصر المير بشير الشهير، وورط زميله في السياحة بمهمّة إضاءة القصر، فتحفّظ الأخير بعدما قال له «بتمون». وعلى سؤال وجّه إليه من القاعة: من أين ستأتي بفلوس الترميم؟ أجاب الدكتور بلغة الألغاز على طريقة أرسين لوبين: «800 ألف دولار تبرّع من جهة خارجيّة» (ولع وزير الثقافة بالمساعدات الخارجيّة، جعله يستند إلى تقرير «تبرّعت به» أيضاً مؤسسة أميركيّة هي «بوز آلن هاملتون» حول كيفية إحياء الثقافة في لبنان). وختم وزير الثقافة: «التراث بحماية القانون»، من دون أن يحدد إذا ما كان المبنيان المهددان في الجميزة ومار نقولا ضمن هذا التراث. الحسنة الكبرى أن مداخلة الوزيرين تميزتا بالقصر، وأمكننا أن ننتقل بسرعة إلى برنامج «بيت الدين».

لكن، حين جاء دور السنونوة، لم يكن كل ما تبشّر به ربيعاً: «منذ 32 عاماً راهنّا على مواجهة الحرب بلغة الحياة والتعددية (...) ثم جاءت مصاعب البقاء». وقالت إن «صناعة الفرح ليست مسألة سهلة»، قبل أن تدقّ ناقوس الخطر: إن عبء الضرائب بات قاتلاً «يوازي 35 في المئة من ثمن البطاقة (...) كأنّها محاولة للقضاء على دور لبنان الثقافي والسياحي». وختمت: «عساه لا يكون الموسم الأخير من مهرجانات بيت الدين»... بعد 32 سنة من الصراع مع التحديات، نحن نشكو من «المصاعب المادية، وانعدام الرؤية الشاملة»...

نصل إلى البرنامج. عشاق الجاز والكلاسيك والروك سيبقون على نهمهم هذا الصيف. اختار المهرجان ما هو متاح من الأسماء المضمونة التي «تعجب» وتستقطب، وأفسح المجال للفن اللبناني والعربي على أنواعه: المكرّس والشبابي والمعلوم، إضافة إلى موسيقى العالم والرقص الحديث السهل هضمه من قبل الجمهور الواسع... وأخيراً الإيكزوستيك الذي يجمع بين الموسيقى القروسطيّة الأوروبية والتراث العربي. الافتتاح أوّل تمّوز/ يوليو مع الشاب الفلسطيني العشريني، ابن نابلس الذي بدأ طالب عمارة في بريطانيا قبل أن يختار فرانك سيناترا. سيكتشف الجمهور عمر كامل، «سيناترا الفلسطيني» يقال، لشبه مع صوت الكرونر الأسطوري، وهو يغنّي بكل اللغات من مايكل جاكسون إلى... الأخوين فليفل. و«الربيع العربي» السيئ الذكر سيكون له ممثلته الشبابيّة: المغنية آمال المثلوثي الآتية من تونس مع «كلمتها الحرّة» (21 تموز). وطبعاً هناك الموعد الثابت الذي لا بدّ منه («هيدا أهم شي» تنهّدت شابة ثلاثينية متلبكة بفستانها، وهي تهمس لزميلتها): إنّه كاظم الساهر «قيصر بيت الدين» (28 تموز). ومسك ختام البرنامج سيكون أمسية مع ماجدة الرومي، إحدى الأيقونات المخضرمة الباقية من زمن جميل، في برنامج بعنوان «لا تسأل» كما في قصيدة «قبّانيّة» لسعاد الصباح التي لحّنها مروان خوري (12 آب/ أغسطس).

عشّاق الباروك وموسيقى النهضة والقرون الوسطى، لحظة اللقاء مع التراث العربي الإسلامي عليهم أن يحجزوا ليلة الخامس من تموز لسهرة مع جوردي سافال الذي سيقودهم في «رحلة عبر الزمن» على خطى «ابن بطوطة». ومن نسمات الزمن الجميل «باليه إلى الأبد» لموريس بيجار في ذكرى رحيله العاشرة، من تقديم «فرقه باليه لوزان» التي يقودها تلميذه جيل رومان (14 و15 تموز). ولن ننسى الموعد الخاص مع «بينك مارتيني» الفرقة الأميركيّة التي تستعيد أغنيات العالم بطريقتها في الأداء والاستعراض (19 تموز).

أما نصيب «بيت الدين» مع الاستعراض الفنّي الذي يجمع بين التجريب والكاباريه والفرجة الشعبية والسخرية السياسيّة، فسيكون مع هشام جابر وفرقته، في عمل جديد بعنوان «السيرك السياسي» (3 و4 آب). إنها المرّة الثالثة التي يضع المهرجان ثقته بهذا المبدع المغاير الذي يقف على حدة في الفن اللبناني، بعد «هشك بشك» و«بار فاروق».

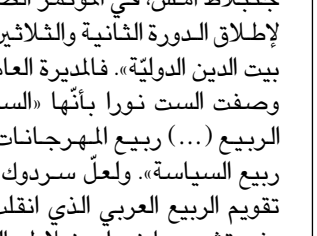

مركز الدراسات العربية: «مصر... إلى أين؟»

ضمن إطار برنامجه الثقافي السنوي، ينظّم «مركز دراسات الوحدة العربية»، في 5 نيسان (أبريل) المقبل، حلقة نقاشية مغلقة بعنوان «مصر... إلى أين؟». تشارك مجموعة من الأكاديميين والصحافيين والمفكرين في اللقاء الذي يحتضنه مقر المركز في الحمرا. وخلاله، سيتم تقديم ورقة خلفية أعدّها الأكاديمي وعالم الاجتماع المصري والسجين السابق، سعد الدين إبراهيم (الصورة)، قبل أن يُفتح النقاش حول هذه الورقة البحثية، وحول المصائر السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمصر.

*«مصر... إلى أين؟»: الأربعاء 5 نيسان ـ 10:00 ـ «مركز دراسات الوحدة العربية» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/750087

مبروك عباس بيضون «جائزة الشيخ زايد»

نالت «خريف البراءة» (الساقي) لعباس بيضون (الصورة)، أمس الأربعاء، «جائزة الشيخ زايد» عن فئة «الآداب». وقد وصل الشاعر اللبناني إلى القائمة القصيرة للدورة الـ 11، مع الروائي اللبناني رشيد الضعيف عن «ألواح» (الساقي)، والكاتبة الإماراتية ميسون صقر عن روايتها «في فمي لؤلؤة» (الدار المصرية اللبنانية). قبل صدور ديوانه الأخير «ميتافيزيق الثعلب»، قيل إنّ بيضون أخذ إجازة من الشعر، مع انصرافه إلى كتابة رواياته «ألبوم الخسارة»، و«الشافيات»، و«ساعة التخلي»، و«خريف البراءة». في هذه الأخيرة، استلهم بيضون الأحداث من الحرب السورية، عبر قصة رجل يقتل زوجته ويفرّ إلى درعا قبل أن يعود إلى لبنان إرهابياً.

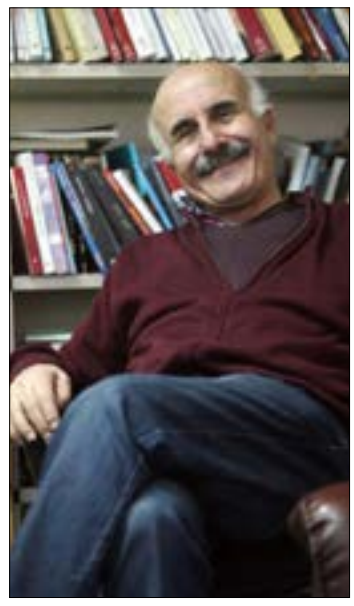

كذلك، أعلنت الجائزة عن الفائزين بالفئات الأخرى، إذ نال المفكر السّوري محمد شحرور جائزة «التنمية وبناء الدولة» عن مؤلفه «الإسلام والإنسان – من نتائج القراءة المعاصرة»، وحاز الباحث العراقي سعيد الغانمي جائزة «الفنون والدراسات النقدية» عن «فاعلية الخيال الأدبي». أما الكاتبة الكويتية لطيفة بطي، ففازت بجائزة «أدب الأطفال والناشئة» عن كتابها «بلا قبعة»، فيما حصل المترجم اللبناني زياد بوعقل على جائزة «الترجمة» عن «الضروري في أصول الفقه لابن رشد» الذي نقله إلى الفرنسية. وعن كتابه «من فكر الطبيعة إلى طبيعة الفكر»، نال الألماني ديفيد فيرمر جائزة «الثقافة العربية في اللغات الأخرى»، بينما حصدت «مجموعة كلمات» (الإمارات) جائزة «النشر والتقنيات الثقافية».